الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قســـــم: التـــــــــــاريخ

الصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة وقالمة أنموذجا (1830-1945)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- حمدي فتيحة
- مراح نريمان

إشراف الأستاذ:

د. مدور خميسة

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. سلوى بوشارب	رئيسا	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
د. خميسة مدور	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
د. سعاد بولجويجة	ممتحنا	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى: "**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ** " صورة النمل الآية 19.

شكرا للبارئ الخالق الذي وهبنا نعمتي العقل والصحة لإتمام هذا العمل بفضله سبحانه وتعالى نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة "مدور خميسة" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها المساهمة في إثراء موضوع دراستنا، وصبرها الجميل علينا.

كما نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة، وكل أساتذة قسم التاريخ.

إهـــــــــــداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

والديا الكريمين "أمي" و"أبي"

حفظهم الله وأطال في أعمارهم

وإلى أبنائي قرة عيني رعاهم الله ووفقهم ورزقني برهم

"وسيم" نزيم" "كنان" "منيب" "نورسان"

إهداء

أحب الناس إلى قلبي خير المرسلين سيدنا محمد النبي الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

إلى كل معلم وأستاذ علمني حرفا إلى كل أستاذ محب لمهنته مخلص في وظيفته مؤمن بقداسة رسالته مقدرا لجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقه وكل من خط حرفا أو أسمع أذانا أو خاطب فكرا إلى كل من هيأ لي الدرب

الحمد لله الذي هدانا إلى طريق العلم والمعرفة من نعمه الكثيرة قد أعطانا، قال تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا) وقال (وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا)

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من كانت ولازالت منبع الحب والحنان ورمز السخاء إلى من يعجز اللسان عن وصفها والتعبير عن مدحها إلى من الجنة تحت أقدامها إلى من وقفت إلى جانبي في أوقات الدراسة وساعدتني وقدمت لي يد العون وسهلت لي الطريق إلى مشواري إلى أغلى وأعز امرأة في هذه الدنيا "أمي الغالية الكريمة" نجية رحمها الله وجعل مثواها الجنة

وإلى من أفنى حياته في التضحية والعطاء من أجلنا إلى روح" الوالد الغالي" محمد

والى زوجي الغالي وسندي ورفيق دربي "زيد"

إلى إخوتي سمير واميرة وفريال " وإلى زوجة أخي "سمية وإلى براعم العائلة إلين وليث وجنان وميرو

وإلى كل أفراد عائلتي كل باسمه، وإلى أخوالي وخلاتني وأبنائهم

وإلى عائلة زوجي لهم كل الشكر والتقدير على مساندتهم.

واشكر استاذة المشرفة امدور خميسة

واشكر زميلة "حمدي نجوى" على كل شيء

و الحمد لله على كل حال

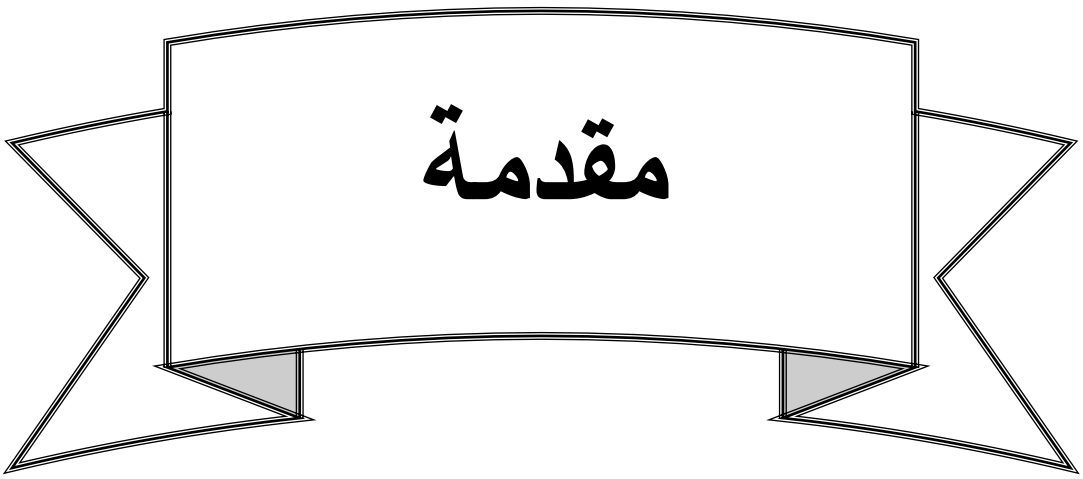
مقدمة

تعتبر الصحافة سجلا مرجعيا خصبا للأحداث والوقائع ، وهي مصدر للتاريخ الحديث والمعاصر، رغم ما يغشاها من التحفظات المتعلقة بالخلفيات الإيديولوجية والأغراض الشخصية والحزبية، القومية، أو الدعائية، إذ تقدم للمؤرخين مادة معرفية تاريخية قيمة تحتاج لمهارة التدقيق والمقارنة والمقاربة ، وجهد التحري والتقصي ، ومعرفة مسبقة محيطة بالأحداث، وانتماءات صناعها لتيسير المراجعة العلمية للمادة التاريخية المقدمة ، وللتصفية والانتقاء والارتقاء من نقل الأخبار والوقائع التي تحليل تكاملي للأحداث في إطارها الزمني والمكاني .

وتعرف بالسلطة الرابعة لمساهمتها في توجيه الرأي العام، ووعيا منها بقوة تأثير القلم كما السلاح، حملت جيوش الحملة العسكرية على الجزائر المطبعة، إيمانا أن بلوغ غايات الإحتلال العسكري للجزائر مقرون بالغزو الحضاري للمجتمع الجزائري، فولدت أولى الصحف الإستعمارية المكتوبة في الجزائر 1830، وسرعان ما انتشرت، وتعددت بتزايد أعداد المستوطنين حتى أصبح لكل مدينة صحيفتها بل مجموعة من الصحف والجرائد، مختلفة العناوين والاختصاصات والتوجه.

وانفردت مقاطعة قسنطينة بأكبر عدد منها، لشساعة مساحتها، وارتفاع عدد ساكنيها، وغدت ترافق وتصور وتترجم الفكر الجمعي الإستعماري في المقاطعة بقسماتها، دوائرها وبلدياتها، وهو ما يجعل دراسة هذه الصحف مدخلا لفهم العقلية الإستعمارية محليا آنذاك.

لذلك يعتبر موضوعنا الموسوم ب: الصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة وقالمة أنموذجا (1830-1945). موضوعا بالغ الأهمية للتاريخ المحلي والوطني، كون المادة الخبرية التاريخية خام، تعكس حقيقة علاقة النظام الإستعماري بالسكان الجزائريين (الأهالي)، وتصور ممارسات الإدارة الإستعمارية تجاه السكان: المستوطنين الأوربيين، اليهود، والأهالي، كما تبرز موقف الكولون من الإدارة الإستعمارية ووزنهم في السياسات المنتهجة في المستعمرة.

حدود الدراسة:

تشمل الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من بداية الإحتلال (1830) تاريخ ظهور أول صحيفة استعمارية مكتوبة في الجزائر وحتى سنة 1945 – التاريخ الذي غطت عليه كحدث معلمي في تاريخ الجزائر المستعمرة

مجازر 8 ماي 1945، أما الحدود المكانية للبحث فتشمل مقاطعة قسنطينة بما فيها منطقة قالمة خلال الإطار الزمني المحدد للدراسة.

الدراسات السابقة:

بعد رحلة بحث عن الدراسات سابقة للموضوع، قادتنا لمكتبات كليات علوم الإعلام والإتصال والعلوم الإنسانية والاجتماعية في كل من قسنطينة، عنابة، وقالمة، وبعد زيارة الأرشيف الولائي لقالمة وقسنطينة، ومتحف المجاهد للولاية، وتصفح الشبكة العنكبوتية تقصيا للدراسات السابقة للموضوع أو أجزائه، والتواصل مع عدد من الأساتذة الأفاضل الذين اهتموا بالتاريخ المحلي لمدينة قالمة.

توصلنا الى الدراسات التالية:

- عكاش عبد السلام: نظرة الصحافة الإستعمارية لانتفاضة 8 ماي 1945 وهي مذكرة مقدمة النيل الماجستير في جامعة الجزائر، قدمت لنا نظرة عن لغة الخطاب الإعلامي الإستعماري الموجه من خلال معاينة للمقالات وتحليل لغتها ومقارنة تعاطيها مع عناصر المجتمع الكولونيالي في الجزائر.
- كيالة نجية: البرقية القسنطينية (le dépêche de Constantine) والثورة الجزائرية (1954-1962) والتي قدمت لنا توصيفا دقيقا، وتتبعا تاريخيا لتطور جريدة الشرق الأولى خلال الفترة الإستعمارية.
- بلحوسين نصيرة: تطور الصحافة المحلية الجزائرية (1963- 2014) - الجمهورية والنصر أنموذجا أطروحة دكتوراة الطور الثالث في علوم الإعلام والإتصال تخصص صحافة مكتوبة والتي جاءت على ذكر الصحف الإستعمارية الأهلية والوطنية في المقاطعات: الجزائر، وهران وقسنطينة مع التفصيل في بعض الصحف.

وتجدر الإشارة، أننا افتقدنا في موضوعنا هذا لدراسة قيمة للأستاذ عزوز ديلمي تحت عنوان: الصحافة الإستعمارية في عمالة قسنطينة في فترة ما بين الحربين (1919 - 1939).

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- المعرفة السابقة بالصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة حيث سبق وأن عملنا على موضوع مجازر 8 ماي 1945 في الصحافة من الأرشيف الولائي لقسنطينة.
- الرغبة في الإطلاع على الصحف الإستعمارية في قالمة، ضمن الاهتمام الشخصي بالتاريخ المحلي.

الأسباب الموضوعية:

- مقاربة التصور للحياة السياسية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع القالمي من خلال ما أوردته الصحف المحلية الإستعمارية.
- عدم توفر دراسة سابقة للصحافة الإستعمارية القالمية من حيث موضوعاتها.
- تقديم مساهمة بسيطة ومتواضعة في مجال الدراسة، عليها تفتح لنا ولغيرنا أبواب التوسع والاستفاضة في الموضوع.

إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية الدراسة حول: ما مدى تأثير الصحافة الإستعمارية عموما وصحافة مقاطعة قسنطينة وقالمة على الرأي العام والإدارة الإستعمارية في الجزائر؟

وقد انبثق عن هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من الإشكاليات والتساؤلات الفرعية نجملها فيما يلي:

1. ماهية الصحافة الإستعمارية؟
2. ما هي أنواع الصحافة الإستعمارية، وكيف تطورت؟
3. ماهي أبرز العناوين الصحفية خلال الفترة المدروسة؟
4. ما هي أبرز العناوين الصحفية في مقاطعة قسنطينة ومنطقة قالمة مجال الدراسة؟
5. ما موقف الصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة وقالمة من أبرز القضايا والأحداث التي عرفتها الفترة المدروسة؟

خطة البحث:

للإجابة على إشكالية البحث، وبعد القراءة المستفيضة، قمنا بتقسيم موضوعنا الى مقدمة، وثلاثة فصول وخاتمة، ثم قائمة للمصادر والمراجع المعتمدة، وملاحق متصلة بالموضوع وأخيرا فهرس الموضوعات.

تطرقنا في الفصل الأول المعنون بـ: " نشأة وتطور الصحافة الإستعمارية في الجزائر": لضبط مفاهيمي للصحافة والصحافة الإستعمارية، تصنيفها ومراحل تطورها.

وجاء الفصل الثاني تحت عنوان: ظهور الصحافة في مقاطعة قسنطينة وأهم عناوينها (1843-1945)

تطرقنا فيه للصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة (1843-1945)، حيث قمنا بضبط الإطار الجغرافي والتاريخي للمقاطعة، ظروف نشأة الصحافة الإستعمارية، وأهم العناوين الصحفية عبر المقاطعة وركزنا على صحيفة برقية قسنطينة (1908 - 1963) كأنموذج.

كما تضمن الفصل: الصحافة الإستعمارية في قالمة (1867-1945) حيث عالجناها على النسق ذاته للمقاطعة، بضبط الإطار الجغرافي والتاريخي لقالمة، وظروف نشأة الصحافة في المنطقة.

وأهم الصحف الإستعمارية فيها، مركزين على صحيفة: الأصداء، مستقبل قالمة (1929-1962à)

وخصصنا الفصل الثالث المعنون بـ " مواقف الصحافة من أهم القضايا خلال النصف الأول من القرن العشرين " لمواقف صحافة مقاطعة قسنطينة وقالمة التجنيد الاجباري (1912)، المشاريع الإستعمارية الإصلاحية (1919، 1936 ،1944)، الأزمات الاقتصادية، الإحتفالية المئوية للإحتلال (1930، 1937)، أحداث يهود قسنطينة 1934، ومجازر 8 ماي 1945، وأنهينا الموضوع بخاتمة كحوصلة للموضوع.

مناهج البحث:

لمعالجة حظه البحث السابقة الذكر، وللإجابة على الإشكاليات المطروحة اعتمدنا:

المنهج التاريخي: وهو المنهج الملائم الطبيعة الموضوع، والقائم على استرداد المعطيات الخاصة بالوقائع انطلاقا من المقالات المنشورة في الصحف، ما قادنا نحو السرد بمراعاة الترتيب الزماني والمكاني.

المنهج الوصفي: لوصف الوقائع المنقولة والقضايا المعالجة.

التحليلي: المساعد في تحليل مضمون الصحف وبيان أثرها في توجيه الرأي العام والضغط على الإدارة الإستعمارية.

المصادر والمراجع:

تعددت المصادر والمراجع المعتمدة في إنجاز هذا البحث:

حيث اعتمدنا الصحف الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة كمصدر أساسي خاصة برقية قسنطينة، وجريدة تقدم قالمة، وكذا: الأصداء، مستقبل قالمة بأعدادها المتوفرة على موقع المكتبة الوطنية الفرنسية (Gallica.bnf.fr).

كما اعتمدنا على كتب أعمدة المؤرخين الذين اختصوا في مجال الصحافة مثل: إحدادن زهير في كتابه: الصحافة المكتوبة في الجزائر، الزبير سيف الاسلام: تاريخ الصحافة الجزائر بأجزائه (1- 2- 3- 4)، فضيل دليو في كتابه: تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة، وشيخ المؤرخين: أبو القاسم سعد الله في كتابه: تاريخ الجزائر الثقافي بأجزائه، بالإضافة الى الدراسات السابقة المذكورة آنفا.

الصعوبات المعترضة:

نجملها فيما يلي:

- عدم توفر أرشيف ولاية قالمة على أي عدد أو نسخة من الجرائد الإستعمارية المحلية.
- عدم توفر كل أعداد الصحف المراد استغلالها على الموقع الالكتروني للمكتبة الوطنية الفرنسية.
- عدم توفر دراسات سابقة عن صحافة قالمة الإستعمارية.
- شح الدراسات التاريخية الموضوعاتية للصحافة الكولونيالية قبل الثورة التحريرية.
- تعذر حصولنا على مذكرة الأستاذ ديلمي عزوز الموسومة بالصحافة الإستعمارية في عمالة قسنطينة في فترة ما بين الحربين (1919 – 1919) في مكتبة جامعة منتوري بقسنطينة، وعدم توفرها على شبكة الإنترنيت، وعجزنا عن التواصل مع الأستاذ رغم المحاولات.
- صعوبة التعامل مع المادة الصحفية و التي تتطلب متخصصا بالإضافة الى الجهد والوقت الكافيين للاطلاع على اعدادها الكثيرة للوصول الى حقائق (نتائج) متعلقة بالموضوع.

الفصل الأول: نشأة وتطور الصحافة الإستعمارية في الجزائر (1830-1945)

أولا: ضبط المفاهيم

ثانيا: تصنيف الصحافة الإستعمارية في الجزائر

1. **الصحافة الحكومية الرسمية**
2. **صحافة المستوطنين**
3. **صحافة أحباب الأهالي**

ثالثا: مراحل تطورها

أولا: ضبط المفاهيم

1. مفهوم الصحافة:

أ. لغة:

قال الله تعالى: في القرآن الكريم" إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الأولىٰ (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (19)"[1] وقال جل وعلا: " وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ "[2] وجاء في محكم التنزيل "رسول من الله يتلو صحفا مطهرة"[3] بمعنى الكتاب أو الرسالة.[4]

جاء في كتاب " العين " للفراهيدي ": صحفُ: جمع صحيفة، يخفف ويثقل، مثل: سفينة وسفن، وقياسه صحائف وسفائن.[5]

وجاء أيضا في الصحاح للجوهري: "صُحُفُ ... الصَحِيفَة: الكتاب والجمع صُحُفُ وصَحَائِفُ"[6]

أما في لسان العرب لابن منظور: " صحفٌ، الصحيفة التي يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف... والصحفي: الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحيفة بأشباه الحروف مولدة".[7]

وجاء في عمدة الحفاظ: "الصحف: جمع صحيفة، والصحيفة: المبسوط من كل شيء منها ومنه صحيفة الوجه".[8]

---

[1] سورة التكوير، الآية (19).

[2] المصدر نفسه، سورة الأعلى، الآيتان (18-19).

[3] المصدر نفسه، سورة البينة، الآية (2).

[4] فؤاد توفيق المعاني: الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1993، ص 23.

[5] الخليل الفراهيدي بن أحمد: كتاب العين، ج 1، تحقيق عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت، ص 380.

[6] اسماعيل الجوهري بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج4، د ط، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت،1984، ص1384.

[7] جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ج9، د ط، دار صادر، بيروت، د ت، ص186.

[8] أحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت، ص 321.

وجاء في المعجم الوسيط: "الصحيفة: ما يطلق على الورق، ونحوه، ويطلق على المكتوب منها... والصحافة هي مهنة جمع الأخبار والآراء ونشرها في صحيفة أو مجلة والنسبة إليها: صحافي".[1]

والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة، لا من أستاذ، ومن يزاول مهنة الصحافة محدثة[2]، وهو إقرار أن الكلمة حديثة الإستعمال في اللغة.

الصِحَافَةُ: بكسر الصاد، من صَحِيفَة، وجمعها صحَائِفٌ.

والصحيفة مصدر مشتق من عمل الصحف.

ومنها صَحِيفَة الوجه: أي بشرة جلده.

جاء في المعاني الجامع أن الصحافة: مهنة من يجمع الأخبار، والآراء، وينشرها في صحيفة أو مجلة: والنسبة إليها: صحافي.[3]

وفي قاموس معجم الوسيط: ومعجم اللغة العربية المعاصر: فإن لفظ صحافة ورد على النحو التالي: اختار الصحافة مهنة، العمل في الجرائد والمجلات، ووسائل الإعلام، أي: يتتبع الأخبار وكتابة التعاليق والتحقيقات والمقالات.[4]

وفي قاموس اكسفورد تأتي بمعنى (Presse) وهي مرتبطة بالطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وأيضا (Journal) بمعنى صحيفة: أوراق مطبوعة تنشر الأنباء.[5]

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، تركيا، (د ت)، ص 805.

[2] المعجم نفسه، ص 805.

[3] محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، مجلد 4، دار الفجر، مصر، 2003، ص 1489.

[4] ابراهيم شبل: الصحافة بين الفن السياسة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع 2009، ص28.

[5] فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة. مطابع سجل العرب، القاهرة، 1986، ص 37.

ب. المفهوم الإصطلاحي:

الصحافة: مهنة قائمة على جمع الأخبار وتحليلها وتحقيقها، وتحري مدى مصداقيتها، قبل تقديمها للجمهور، وتكون الأخبار متعلقة بالمستجدات السياسية، الإقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والدينية، محلية كانت أو دولية. [1]

مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق الأفكار الناضجة، التي تنشر في مطبوع دوري، منتظم، تحت عنوان ثابت.[2]

وتعرف في اللغة الإنجليزية ب (Journalisme) وهي مهنة تعتمد على صياغة ونقل الأخبار وتحليل النصوص في مقالات.

وقد حلت الصحف المكتوبة محل نقل الأخبار شفهيا في الأسواق الشعبية عند العرب قديما والأماكن المكتظة. وذلك بعد اكتشاف الطباعة ووسائلها.

ويذكر أن أول الصحف ظهرت في البندقية سنة 1656[3] ثم كانت أول صحيفة انجليزيه سنة 1701 ثم فرنسية سنة 1777.

أما في العالم العربي، فيختلف في تحديد أول أثر صحفي مكتوب بين مصر والعراق. حيث يذكر أن أول صحيفة ظهرت في العراق وهي "جورنال العراق" سنة 1816، بينما ظهرت "الوقائع" المصرية سنة 1828 وفي الجزائر ظهرت أول جريدة على يد المستعمر سنة 1847.[4]

والأكيد أن الصحافة في العالم العربي ظهرت خلال الحقبة التي خضع فيها للاستعمار الأوربي.

---

[1] محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد، 04، دار الفجر، مصر، 2003، ص 1984.

[2] حياة عمارة: أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من التأسيس إلى عهد التعددية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، جامعة تلمسان، 2013-2014، ص 02.

[3] فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، الجزء الأول، المطبعة الأوروبية، بيروت، 1913، ص 10.

[4] أحميدة عميراوي: من الملتقيات التاريخية الجزائرية، دار الهدى، الجزائر، ص ص 127-128.

فقد ضمت الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830 مجموعة من الرجال الذين كانت لهم علاقة مباشرة بالصحافة*. واصطحبوا معهم مطبعة، بهدف إصدار جريدة تسهل التواصل مع أفراد الجيش، فكانت بذلك انطلاقة الصحافة الإستعمارية في الجزائر.[1]

2. الصحافة الإستعمارية:

هي الصحافة التي أشرفت عليها الإدارة الإستعمارية: نشراً وتمويلا وتوجيها بصفة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق التمويل أو الإشراف المهني لأرباب الإدارة الإستعمارية. إذ أدركت الإدارة الفرنسية الغازية ما للصحافة من أثر على الشعوب لذلك عددنا أسباب مواكبتها للحملة الفرنسية على الجزائر 1830 فيما يلي:

- مرافقة الغزو الحضاري للغزو العسكري لترسيخ الوجود الفرنسي.
- تمجيد فرنسا والإشادة بحضارية وفضل الوجود الفرنسي في الجزائر للتغطية على السياسة الإستعمارية المنتهجة.
- توجيه الجماهير بتنوير المعمرين بآخر المستجدات والأخبار وتخويف الجزائريين وعزلهم عن المقاومات الشعبية بتشويه صور المقاومين وإنجازاتهم.
- الدفاع عن المواقف الرسمية للحكومة الفرنسية وتبرير قراراتها وقوانينها وأساليبها.
- الانتصار لفكرة الجزائر الفرنسية، وربط المعمرين بموطنهم الأم.
- التصدي لتأثير الصحف العربية المشرقية التي كانت تسرب للجزائر بعد منع اللغة العربية.

ثانيا: تصنيف الصحافة الإستعمارية في الجزائر:

اختلفت التصنيفات والرؤى حول الصحافة المكتوبة في الجزائر عموما، والصحافة الإستعمارية بشكل خاص، عبر مختلف مراحلها:

*اصطحب دي بورمون، قائد الحملة الإستعمارية (Bersom) اختصاصي على الطباعة الحجرية والسيد مارتان بيادوسان (Martin Baydousan) كمؤرخ لتحرير نشريات الجيش والسيد: جان توسانت ميرل (Jan Toussaint merle)، كاتب مسرحي، كما فعل ناپوليون في حملته على مصر 1798 إذا اصطحب (3) مطابع.

[1] زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 25.

وقد أورد البروفيسور "فضيل دليو" في كتابه "تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة" عدة تصنيفات لكبار الباحثين، وأبدى ملاحظاته حولها، كتصنيف المؤرخ "إحدادن زهير"، والمؤرخ " أبو القاسم سعد الله "والمؤرخ " الزبير سيف الاسلام"، حيث توصل إلى تصنيفين:

- **تصنيف نوعي:** حسب طبيعة الصحف:
  - صحافة فرنسية: صادرة في الجزائر.
  - صحافة جزائرية: صادرة في الجزائر.
- **تصنيف تاريخي:**
  - صحافة فرنسية خاضعة للسلطات الرسمية (1830 - 1870)
  - صحافة فرنسية لأحباب الأهالي والمستوطنين (1870 - 1892)
  - صحافة جزائرية للمقاومة القلمية (1893 - 1918)
  - صحافة سياسية وإصلاحية (1919-1954)
  - صحافة الثورة التحريرية (1954- 1962)[1]

وفيما يلي نورد أشكال الصحافة الإستعمارية في الجزائر خلال الحقبة المدروسة:

1. الصحافة الحكومية الرسمية:

أ. تعريفها:

هي الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثلي إدارتها في الجزائر المستعمرة الممثلة بالوالي أو الحاكم العام، والإدارة الإستعمارية. تعتبر جريدة "لاستافيت دي سيدي فرج" (L'Estafette de sidi frrage) الصادرة سنة 1830 نواتها وجريدة المبشر انطلاقتها الحقيقية 1848[2] وتميزت ب:

- صدرت باللغة الفرنسية، ثم أدمجت معها العربية الركيكة.
- وحدة الأسلوب الخطابي والأهداف.
- دعائية للإدارة الفرنسية والجيش الفرنسي.

[1] الجمعي حجام: الصحافة والنخبة المثقفة خلال الإحتلال الفرنسي ... المقاومة الثقافية للترسانة الحربية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 15، د ت، ص ص 140-141.

[2] عبد الرحمن عزي وآخرون: عالم الإتصال، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص 99.

- داعمة لقوانين وقرارات الإستعمار المسلطة على الجزائريين والسياسة الإستعمارية المنتهجة خاصة الفرنسة والتنصير.[1]
- مزيفة اتجاه المقاومات الشعبية، وقادتها.
- مغرية للفرنسيين في فرنسا والجزائر بالمكاسب المحققة من احتلال الجزائر.
- مدعومة من الحكومة الفرنسية تمويلا، إذ كان القانون الفرنسي لا يسمح للحكومة بامتلاك الصحف.
- محدودة التوزيع والمقروئية.[2]

ب. أهمها:

- **L'Estafette de sidi frrage:** صدرت سنة 1830، موجهة خصيصا لأفراد الجيش الفرنسي والعاملين في الإدارة الفرنسية، صدرت باللغة الفرنسية وطبعت في "المطبعة الإفريقية" مطبعة الحبيش الفرنسي المحمولة على سفن الحملة الفرنسية صدر منها عددان اثنان (02) ، الأول في01 جويلية 1830 والثاني في 05 جويلية 1830[3]. ضمت جزءاً رسميا تضمن تعليمات إدارة الإحتلال، وجزءا تضمن تفاصيل المعارك وتصوير أماكنها، وخصوصية الأراضي المسيطر عليها، أشادت بنجاح الحملة الإستعمارية على الجزائر وإسقاط حكومة داي الجزائر.

وزعت على نطاق ضيق بين العسكريين الفرنسيين[4]، وقد فتح لها مكتب خاص بمدينة "تولون" الفرنسية لاستقبال الاشتراكات، وليتكفل بتوزيعها في فرنسا.[5]

[1] محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها، تطورها وأعلامها (1830 – 1931)، مجلد 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978، ص 42.

[2] فضيل دليو: تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1830 – 2013) ط1، دار هومة، الجزائر، 2014، ص21.

[3] أحميدة عميراوي ، الملتقيات التاريخية، دار البعث قسنطينة، 2000، ص 139.

[4] سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص ص 214-215

[5] سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص12.

- **صحيفة المرشد الجزائري: (1832 – 1871) (Le moniteur Algérien)**

صدرت باللغة الفرنسية من طرف الإدارة الإستعمارية بعد (21) شهرا من العدد الثاني لجريدة لي ستافيت بتاريخ 27 جانفي 1832 في صفحتين، طبعت بدورها في المطبعة الإفريقية الحكومية التابعة للجيش الفرنسي في عهد الدوق دوريفيقو (Du Rovigo) *

ظهرت اللغة العربية على صفحاتها ابتداء من العدد (26)، حيث حملت عبارة " خبور الجزائر" 1884[1]، تضمنت خطابات الإدارة الفرنسية للجزائريين باللهجة العامية الركيكة، لتعرفهم بالقانون والقضاء الفرنسي في عهد المتصرف بيشون (Pichon) **، كما تضمنت قرارات إدارية، وأخبارًا متعلقة بالنقل بين الجزائر وفرنسا.

وزعت على نطاق أوسع من سابقتها، ليطلع عليها الجزائريون. استمرت في الصدور كل (5) خمسة أيام طيلة الفترة (1832 – 1858) [2] وقد خدمت الإحتلال الفرنسي وعملت على تشويش الرأي العام في الجزائر، خاصة أثناء فترة المقاومات الشعبية.

- **النشرة الرسمية لعقود الحكومة 1834: (Le bulletin des actes du gouvernement)**

أسبوعية، باللغة الفرنسية، صدر عددها الأول 20 اكتوبر 1834،[3] تضمنت القرارات الرسمية الصادرة عن الوالي العام، والمصالح الإدارية الفرنسية.

---

* الدوق دوريفيقو: (1774-1833) تميز عهده بانتهاك فضيع لمقدسات المسلمين في الجزائر (1831-1833)، هدم مسجد السيدة (1832)، وحول كتشاوة إلى كاتدرائية 1832/12/18، هدم المقابر واستولى على الأوقاف، للمزيد: ينظر: سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، ط1، دار الغرب الإسلامي، ط 1، بيروت، 1998.

[1] الزبير سيف الإسلام: علم الإعلام والسياسة الإعلامية في العالم الثالث، مطبوعات المركز العربي للدراسات الإعلامية، 1981، ص24

** البارون بيشون: متصرف مدني في الجزائر له كتاب Alger sous la domination française, san état présent et san avenir.

[2] سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، المرجع السابق، ص 215.

[3] عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، (1954-1966)، معهد البحوث والدراسات العربية، كلية الإعلام، القاهرة، 1978، ص 24.

تغير اسمها لـ " النشرة الرسمية للجزائر والمستعمرات" سنة 1856، واستمرت كذلك حتى سنة 1866، فحملت اسم "النشرة الرسمية للحكومة العامة" استمرت في الصدور لحوالي (66) عاماً، نشرت في (03) أقسام: القوانين، القرارات، المراسيم، والنصوص العربية.

- **صحيفة الأخبار: (1839 - 1934) (EL Akhbar)**

صدرت باللغة الفرنسية حتى سنة 1903، تحمل اسم عربي بأحرف فرنسية، بمقتضى قرار المارشال فالي (Valley) بتاريخ 12 جويلية 1939، استمرت حتى 1898 حيث توقفت، ثم انبعثت من جديد وأضيف لها قسم بالعربية الفصحى سنة 1903[1] وضع تحت إشراف عمر بن قدور. *

نشرت أخبار السياسة، ثم قضايا اجتماعية وإعلانات، وصفت بالعنصرية والعرقية. وتبنت السياسة الإستعمارية الرسمية، ظهرت في (04) صفحات في حجم كبير، بدأت بالصدور أسبوعيا كل جمعة، ثم يومي الثلاثاء والجمعة، ثم أصبحت يومية إلى أن توقفت عن الظهور.

- **جريدة المبشر: (1847-1927)**

جريدة حكومية، صدرت بتاريخ 15 سبتمبر 1847**، دورية، نصف شهرية، باللغتين العربية والفرنسية، بموجب مرسوم ملكي للملك لويس فيليب (luis Philipe)، وهو ما يجعلها الجريدة الرسمية الحكومية الأساسية لإدارة الإستعمار في الجزائر.[2]

وقد بادر الجنرال ديماس (Dumas) إلى تطبيق المرسوم الملكي، فكانت لسان حال الحكومة الفرنسية حتى 1861 أين أصبحت تصدر كل (10) أيام ثم كل (07) أيام، وذلك ابتداء من شهر سبتمبر 1866[3].

---

[1] عبد الرحمن عواطف: المرجع السابق، ص24.

* عمر بن قدور (1866-1932): مصلح جزائري، كتب في جريدة اللواء المصرية 1906، و"الحقيقة" التونسية 1907، و"التقدم" فى تونس 1908، جريدة "الوزير" في تونس، أسس جريدة "الفاروق" 1913، تنشر في صحف أهلية عديدة مثل "الصديق " " التقدم " " وادي ميزاب ". للمزيد ينظر: خليل كمال: الفكر الإصلاحي عن عمر بن قدور (1886-1932)، مجلة البحوث، العدد02، 2017.

* يختلف في تاريخ صدورها سيف الإسلام الزبير وإحدادن زهير، فالأول يرجع تأسيها إلى 1848 والثاني إلى سنة 1847.

[2] Ihddaden Zohir : Histoire de la presse indigene en Algerie, les origines Jusqu'au 1930, les éditions Inddaden, Alger, 2008, p 31.

[3] عبد الرحمن عواطف: المرجع السابق، ص 26.

وذلك للإقبال الكبير على قراءتها، ما دفع الحاكم العام إلى تحويلها إلى صحيفة أسبوعية، ويعزى ذلك لإسناد رئاسة تحريرها إلى جزائريين كالشيخ الحفناوي، وتعدد المواضيع المتناولة.[1]

وفي سنة 1927 تخصصت كليا في القوانين والمراسيم الصادرة عن الإدارة الإستعمارية، لتفسح المجال لتعدد الصحف المكتوبة، والتي تنشر في شتى المجالات وانفردت المبشر بالطابع الرسمي وحملت اسم" الجريدة الرسمية".

ويعزى إليها، تكوين أقلام جزائرية في العمل الصحفي، تولوا فيما بعد تأسيس صحف وطنية مثل عمر راسم*، وسليمان ابن صيام**، الذي أرسل إلى فرنسا لحضور الإحتفال بالعيد الوطني الفرنسي مدة (35) يوما، وكتب "الرحلة الصيامية" ونشرها على صفحات المبشر.[2]

2. صحافة المستوطنين:

أ. تعريفها:

صدرت عن المستوطنين فرنسيين كانوا أو أوربيين باللغة الفرنسية، اتصفت في بدايتها بالتواضع والقلة (1830-1879) وذلك بسبب:

- قلة عدد المستوطنين وعدم استقرارهم.
- المقاومة المسلحة المنظمة وغير المنظمة، وخضوع الجزائر للحكم العسكري وقيوده.

عبّرت عن مصالح المستوطنين، فهم من كان يملكها، ويسيرها ويحرر مقالاتها.[3] وقد استفادت من قانون 1881، فتطورت وتضاعفت أعدادها (1870-1940).

---

[1] عبد الرحمن عزي وآخرون: المرجع السابق، ص101.

*عمر راسم: صحفي، مواليد الجزائر، نشأة جريدة "الجزائر" 1908، "ذو الفقار" 1913، من آثاره، تفسير القرآن الكريم، تراجم علماء الجزائر. للمزيد ينظر: نوبهض عادل: معجم أعلام الجزائر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، للتأليف والترجمة والنشر، بيروت لبنان، 1980، ص 243.

**سليمان ابن صيام الملياني من أشهر من انظم للجريدة رفقة محمد السعيدين الشريف البجاوي، وأحمد البدوي للمزيد: يراجع: سيف الإسلام الزبير: رواد الصحافة الجزائرية، دار البعث للطباعة، القاهرة، ط1، 1981، ص ص 33-34.

[2] سليمان ابن صيام: ثلاث رحلات إلى باريس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005، ص16.

[3] عبد السلام عكاش: نظرة الصحافة الإستعمارية لانتفاضة 8 ماي 1945، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2006 -2005، ص 20.

وانتشرت عبر المدن والمقاطعات، كما شكل المستوطنون الذين ولجوا هذا المجال لوبيا سياسيا واقتصاديا وإعلاميا حقيقيا، ونزلوا بثقلهم المالي والسياسي لعرقلة كل المشاريع الإصلاحية الفرنسية التي وجهت لصالح الجزائريين (الأهالي).[1]

حيث كانت توزع في المدن والمقاطعات التي تصدر فيها كما يباع بعضها في باريس، ويتم التوزيع عن طريق الإشتراك السنوي أو البيع في الأكشاك والطرقات، مما ضمن لها رواجا كبيرا، وقد استفادت من وسائل الإتصال التلغرافي، وخضعت لإدارة الساسة والنواب البرلمانيين.

وكانت بدايتها سنة 1839 بإصدار صحيفة " الأرشيف الجزائري الصغير" (le petit Algériens archives) وهي أول صحيفة خاصة فرنسية في الجزائر. ثم تلتها الصحف المحلية والجهوية التي تضاعف عددها بصدور قانون الصحافة 1848، ثم قانون حرية الصحافة 29 جويلية 1881، فبرزت أكبر اليوميات السياسية في المقاطعات الثلاث، بالإضافة إلى انتشار الصحف الثقافية، الترفيهية، الإقتصادية، والرياضية.

ب. أهمها:

- **صدى وهران: (1844) (L'Echo d'Oran)**

أقدم صحيفة خاصة في الجزائر المستعمرة، أسسها جماعة من أرباب المصالح بوهران من أسرة (Perrie) پيري، صدر أول عدد منها يوم السبت 12 أكتوبر 1844، بعد حصول العائلة رخصة من الوالي، حمل أول عدد العنوان في أعلى صدر الصفحة باللغة الفرنسية، وعلى يمينه وفي مربع عناوين مكاتبها بمدينة الجزائر، ومرسيليا، وعلى يسار العنوان حددت قيمة الاشتراكات لسنة ولستة (06) أشهر في مقاطعتي وهران والجزائر، ومرسيليا ثم في الخارج. وكتب أسفل العنوان بخط أقل حجما عبارة "جريدة الإعلانات القضائية والتجارية".[2]

[1] عبد السلام عكاش: المرجع السابق، ص 20.

[2] سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج 3، المرجع السابق، ص 85.

كانت في بداياتها دورية أسبوعية صدرت كل سبت، يسيرها (Adolphe Perrie)* خلال لفترة (1844-1879)، وبعد وفاته تسلمها ابنه (paul perrie) حتى 1937، ثم خلفه ابنه (Lucien Perrie) حتى 1956، بلغ عدد سحبها سنة صدورها 1844: 80.000 نسخة، وفي سنة 1938 وصل 935000.[1]

كان توجهها واضحا، خصوصا وأن عائلة (Perrie) من غلاة المعمرين دعمت سلطة الإحتلال وأشادت بانتصارات الجيش الفرنسي كانت على تنافس شديد مع جريدة (Oran Republicain) ** اليسارية.[2]

- **البرقية الجزائرية: (La dépêche Algerienne 1885-1963)**

جريدة إخبارية يومية، أسسها موستان اميل (Emule Muston) تصدر بمقاطعة الجزائر، باللغة الفرنسية.[3] تمولها وكالة هافاس (Havas) استمرت في الظهور حتى قرار تأميم الصحافة الإستعمارية في سبتمبر 1963 من طرف المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، من أكبر الصحف بالمقاطعة وبالجزائر المستعمرة بالنظر لكمية السحب، ومستوى لغتها، وإخراجها، وسرعتها في تقديم الأخبار، لكفاءة فريقها الصحفي.[4]

تصدر في (06) صفحات، تتميز بوضوح الخط وجمالية العناوين، توزع في مقاطعتي وهران وقسنطينة، وتباع في الأكشاك الباريسية، وفي تونس والمغرب، تحصل تمويلها من مبيعات الجريدة ومداخيل الإشهار.[5]

* أدولف بيار Adolphe Pierre : أحد كبار الملاك في مدينة وهران، وصاحب مطبعة، مؤسس جريدة صدى وهران.

[1] صافر فتيحة: كتابات الجزائريين في الصحافة الإستعمارية الفرنسية (1919- 1945)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ العربي والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة وهران، ص27.

** Oran Republicain: تأسست في فيفري 1937 تحت إدارة مجلس إداري لمجموعة من المساهمين الأوربيين الـ 3000، نادت بالاصلاحات الإقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

[2] فتيحة صافر: المرجع السابق، ص 29.

[3] فتيحة أوهايبية: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة عنابة، 2014، ص 29.

[4] سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 58.

[5] سعيد زهار: الحركة الوطنية الجزائرية في الصحافة الإستعمارية (1999 - 1939) من خلال جريدة ليكودالجبي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2010 / 2011، ص114.

تنتشر الأخبار المحلية والعالمية، بما يخدم مصالح المعمرين على حساب الأهالي، كغيرها من الصحف الإستعمارية التابعة للمعمرين إشرافا وتمويلاً، عارضت المشاريع الإصلاحية التي تهدد مصالح المعمرين للمحافظة على السيادة الفرنسية على الجزائر.

- **صدى الجزائر: (L'Echo d'Alger 1912-1961)**

تأسست على يد الصحفي ايتيان بايلاك* (Etiénne baillac) ومالكها ابن السيناتور جاك دورو، يومية إخبارية صدرت بمقاطعة الجزائر طيلة (42) سنة ب 14580 عددا، يعد مؤسسها من أكبر أغنياء مدينة الجزائر، وشاركه في تأسيسها معمرون أثرياء مثل مانانت جارمان ** (Germain Manent) وألفريد بلانشيت ***(AlFred Blanchette) وألان دو سيريقني**** (Alin de sirigny) وعائلة زيفاكو*****.

ما جعلها تحت سيطرتهم في توجهاتها السياسية والإقتصادية، فوجهت مقالاتها للدفاع عن مصالح المعمرين، وكانت لسان حالهم، بدأت في (06) صفحات لتصل إلى (12) صفحة.[1]

وصل سحبها إلى80.000 نسخة دافعت عن فكرة (الجزائر- الفرنسية) ووقفت في وجه كل المشاريع الإصلاحية، بدءا بقانون (جونار) 04 فيفري 2019، مشروع موريس فيوليت 1925. توقفت الجريدة في 25 أفريل 1961، بعد تولي عائلة زيفاكو إدارتها.[2]

---

* إيتيان بايلاك: (1875 - 1928) مواليد الجزائر، صحفي وإعلامي فرنسي، له ايضا جريدة (le presse Libre)

** مانانت جارمان أحد أثرياء المستوطنين يملك أكثر من 2500 هكتار سهل متيجة، وحوالي1000 هكتار من الكروم في مقاطعة الغرب، ومتاجر عدة بمدينة الجزائر.

*** الفريد بلانشيت: مواليد 1900 رئيس مدير عام الشركة العامة لصناعة الحلفاء ALFAS بوهران، تاجر خشب ومواد بناء.

**** الان دوسريقني: إعلامي وسياسي متطرف، مواليد 1912، انضم إلى فريق لايكودالجي.

***** عائلة زيفاكو: عائلة من أصل كورسيكي، اشتغلت بالصيدلة ثم زراعة الكروم ثم الصحافة، تولت تسيير صحيفة ليكودالجي 1960 - للمزيد ينظر: زهار سعيد: المرجع السابق، ص16.

[1] Bouaboud Idir, L'Echos d'Alger, cinquante ans de vie politique : Francaise en Algeri (1912-1961), These, université Paris-Est, France, page 49

[2] صالح بلحاج: الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919 - 1939)، مطبعة بن مرابط الجزائر، 2015، ص374.

تولى إدارتها أثر اندلاع الثورة ضابط من هيئة أركان الجيش النقيب برنار ماريون.

هي الأكثر شهرة من بين يوميات مقاطعة الجزائر، حيث كان يكتب تحت العنوان مباشرة عبارة " الجريدة الأكثر سحبا في شمال افريقيا" حافظت على خطها السياسي المتشدد لفكرة الجزائر الفرنسية.

غيرت خطها بإعلان شارل ديغول عن مبدأ تقرير المصير[1]، حيث شنت حربا نفسية، مسوقة للوهم، معززة لتواجد الإحتلال واستمرارية الجزائر الفرنسية.

كما ظهرت أعداد معتبرة من الصحف المحلية في المدن والمقاطعات، تجاوز عددها (150) جريدة خلال الفترة (1847- 1939) منها: 52 صحيفة بمدينة الجزائر، 26 بوهران، 36 بقسنطينة.

3. صحافة أحباب الأهالي:

أ. تعريفها:

المقصود بأصحاب الأهالي الفئة من المستوطنين الذين انتهجوا نهج التقارب مع الشعب الجزائري (الأهالي) وذلك بسبب:

- استيائهم من السياسة الإستعمارية العنصرية والقمعية التي سلكتها قوات الإحتلال، وإيمانهم برسالة الثورة الفرنسية وشعاراتها.
- محاولة التهدئة وتخذير الشعب الجزائري لتيسير تغلغل الإحتلال الفرنسي وقيمه وطمس الهوية العربية الإسلامية سلميا بترغيب الأهالي في الحضارة الفرنسية المزعومة.

صدرت هذه الصحافة عن مجموعة من الفرنسيين والأوربيين المنضوين تحت " الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي " 1881، والتي دعا من خلالها اسماعيل طوماس أوربان * (I. T.URBAN) إلى الاهتمام بالسكان الأهالي، وتمكينهم من سبل التحضر والتعليم، خاصة وأنه كان مستشارا لنابوليون الثالث[2]. حيث

[1] جمال قندل: اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954 – 1986)، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2015، ص 154.

* اسماعيل أوربان (1812 – 1884): مفكر سانسيموني فرنسي ولد بـ "كايان" من أم من غويانا وأب تاجر فرنسي، درس بمرسليا، قاوم الملكية الفرنسية، زار مدن الشرق 1833، أعجب بالمسلمين، عين كمترجم للجيش الفرنسي في الجزائر 1837، تولى منصب الشؤون الأهلية (1845 – 1860)، ثم مستشاراً للحكومة العامة (1860 – 1870). أثر في سياسة نابوليون الثالث، للمزيد يراجع: مصطفى عبيد: الجزائر في كتابات توماس إسماعيل أوربان (1812-1884) دراسية تحليلية، تاريخية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007-2008.

[2] سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1900 – 1930)، ج2، المرجع السابق، ص 24.

قام عدد من الوزارء ورجال السياسة والعلم والأدب بإنشاء الجمعية، ونشروا العديد من المقالات في جرائد أسسوها كأوربان، وغوستاف لوبون (Gustave le bon) و (victor Barrucand) فكتور باروكاند**، وديرمون (durmant)، حتى عرفوا ب 'أحباب العرب' (Les Arabophiles).

عانت هذه الصحافة من التضييق والغرامات، وسجن أصحابها، والعراقيل الإدارية والمالية، وذلك بسبب مواضيع مقالاتها حول " المطالبة بعدم استعمال العنف مع الأهالي"، ووقف القمع، كما دعت الجزائريين لاستعمال القلم والكتابة لرفع مطالبهم دفاعا عن مصالحهم، لذلك لم تستفد من قانون حرية الصحافة 1881 المطبق في فرنسا والساري في الجزائر.

كانت بداياتها مع مقالات أوربان 1847، وجرائد "الجمعية الفرنسية لأحباب الأهالي".

ب. أهمها:

- **جريدة المنتخب: (1881- 1882)** أسبوعية، مزدوجة اللغة عربية وفرنسية، صدرت بمدينة قسنطينة، تحت إشراف: پول ايتيان (Paul Etienne)، دعت إلى نشر سياسة المشاركة وإشراك الأهالي في تسيير شؤونهم، توقفت سنة 1882[1]، ظهرت بعدها جريدة "المبصر" 1883 في قسنطينة كذلك تحت إشراف پيار إيتيان (Pierre Itienne).
- **النصيح:(1899-1900)** أنشأها ادمون د قوسلان (I.Gosselin) المستشرق، صدرت باللغة العربية. توقفت بعد أعداد بسيطة (62) سنة 1990.[2]

صدر عددها الأول 1899/10/11 بالجزائر تحت شعار "احترام الأديان – احترام الجنسين" طبعت في (4) أوراق من حجم متوسط، تضم كل صفحاتها (03) أعمدة مع تخصيص الصفحة الرابعة للإشهار، ضمت أخبار دولية، وأخرى إدارية، وعلمية.[3]

** فيكتور باروكاند: صحفي صديق الأهالي، طالب بضرورة تطوير أوضاع الأهالي ضمن قيمهم العربية الإسلامية، أول من نادى بفصل الدين عن الدولة كان صديقا لعمر بن قدور، جعله رئيسا للقسم العربي جريدة الأخبار. للمزيد ينظر: عبد الحميد زوزو: الفكر السياسي للحركة الوطنية والثورة الجزائرية، ج1، دار هومة الجزائر، 2012، ص ص242-243

[1] زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص 30

[2] Zohir IHeddaden, op, cit, page 137

[3] سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج4، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1985، ص ص 72 – 73.

- **الأخبار: (1903 - 1914)** أسبوعية صدرت بمدينة الجزائر تحت إشراف فيكتور باروكاند (Victor Barrucand) باللغة الفرنسة، نشرت جوانب من الحضارة العربية الإسلامية، عارضت قانون الأهالي 1881.
- **لاتريبين الجيريان: (1927- 1931) La Tribune Algerienne**: أسبوعية فرنسية، صدرت بمدينة الجزائر، تحت إشراف فيكتور سبيلمان * (V. Spilmane)

بالإضافة إلى عديد الجرائد الأخرى مثل: الحدث (L'Évènement)، منبر الأهالي ... الخ

كان لهذه الصحافة أثر خاص على بعض النواب والسياسيين الفرنسيين الذين دافعوا بدورهم عن الأهالي أمثال: "شارل جيد" (charles Gide) الذي صرح أنه ليس بإمكان الجمهورية الفرنسية إنكار حق الشعوب في تقرير مصيرها إلى ما لا نهاية..."[1] حيث تفطن إلى أن استمرار فرنسا في الجزائر مرتبط بتكوين نخبة مفرنسة تتولى زمام الأمور يوم تسترجع موطنها وسيادتها. كما أبدى الحاكم العام الفرنسي شارل جونار (charles Jonart) * تعاطفه مع الأهالي حيث صرح: "... إن السياسة ليست بالقوة، بل بالعدل...".[2]

وقد تميزت هذه الصحف عموما ب:

- أنشات تحت سلطة الإدارة الإستعمارية وعانت من التضيق عليها.
- دافعت عن الجزائر الفرنسية بطريقتها.

---

* فيكتور سبيليمان: صحفي من أصدقاء الأهالي له أيضا جريدة "Trait d'union" وصفة أحمد توفيق المدنى " العدو الألد للاستعمار والمستعمرين، فهو حليف الملهوفين ونصير المنظومين" يراجع: أحمد توفيق المدني: حياة كفاح: مذكرات، ج 2، طبعة خاصة، الجزائر، 2009، ص104.

[1] عبد الحميد زوزو: الفكر السياسي للحركة الوطنية والثورة الجزائرية، ج1، دار هومة الجزائر، 2012، ص232.

* شارل جونار: نائب في البرلمان الفرنسي ثم مجلس الشيوخ، ثم إطار في حكومة تيرمان ثم وزيرا، كان حكمه الأقل وطاة على الأهالي، شجع الدراسات العربية الإسلامية، أسس المدارس في العاصمة وتلمسان، اتهم بالنفقات العالية على المسلمين.

[2] أجيرون شارل روبير: الجزائريون المسلمون وفرنسا، ترجمة بلعريبي حاج مسعود، ج1، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007، ص722.

- أشركت الأهالي المثقفين في الأقسام العربية وحتى الفرنسية. ليتكون بذلك صحفيون وطنيون، بعثوا الصحافة الجزائرية.

ثالثا: مراحل تطورها:

تأثرت الصحافة الإستعمارية الرسمية وغير الرسمية بالقوانين المنظمة للصحافة التي صدرت من الحكومة الفرنسية، وكذا بالأوضاع السياسية عموما، لذلك يمكن أن نميز تطور نشاطها عبر المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى (1830- 1870):**

وهي فترة الحكم العسكري في الجزائر المستعمرة، تميزت هذه المرحلة ب:

- سيطرة السلطة العسكرية على الصحافة نشرا وطبعا وتوزيعا.
- محدودية مقروئيتها واقتصارها على الوسط العسكري الفرنسي.
- بداية ظهور الصحف الإستعمارية للمعمرين وأحباب الأهالي على المستوى المحلي مثل سيبوس (Saybousse) سنة 1844، بريد فيليب فيل (le courrier de philipville)، وصدى الأطلس (Echo de L'Atlas) سنة 1846.[1]

- **المرحلة الثانية (1870 - 1939):**

وهي فترة إلغاء الحكم العسكري وإعلان الحكم المدني في أغلب الجزائر، تميزت ب:

- إصدار قانون حرية الصحافة 29 جويلية 1881.
- تطور وسائل الإتصال التلغرافي الذي ساعد على انتعاش الصحافة الإستعمارية وانتشارها محليا[2].
- ظهور الصحافة المتخصصة، والصحف المسائية والصحف الشيوعية والاشتراكية.
- صدور قانون الأهالي 1888، وكريميو 1870، ما زاد الصراع بين صحافة المستوطنين وصحافة أحباب الأهالي.

[1] عبد السلام عكاش: المرجع السابق، ص23.

[2] فضيل دليو: تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر (1830-2013)، ط1، دار هومة للنشر، الجزائر، 2014، ص35.

- دخول أصحاب النفوذ السياسي والمالي والبرلمانيين مجال التمويل الإعلامي، وإنشاء الوكالات الإعلامية، والإعلانية مثل: وكالة "هافاس" * (HAVAS) للأنباء، التي فتحت مكتبا لها بالعاصمة.[1]

المرحلة الثالثة (1939-1945):

خلال الحرب العالمية الثانية: أعلنت حالة الطوارئ، وعلق العمل ببعض بنود قانون حرية الصحافة، فخضعت الصحف الإستعمارية للتقييد، وسخرت للدعاية ضد ألمانيا، والإشادة بالجنرال بيشان.

فكانت أخبار الحرب تطغى على المادة الصحفية، إذ استغلت في الدعاية لانتصارات فرنسا وحلفائها، وعوقبت بالمقابل صحف وصودرت ممتلكاتها، وغُرم ملاكها واتهموا بالخيانة مثل: المنبه العنابي (Reveil le Bonois)، البرقية الجزائر (la dépêche Algerienne) وآخر (الأخبار Les Dernieres Nouvelles).[2]

*وكالة هافاس: (HAVAS) وكالة إعلامية اشهارية تسويقية، وأول وكالة أنباء دولية، مؤسسها شارل لوييس هافاس (Charles luis Havas) سنة 1835، وهو صحفي فرنسي، تحولت فيما بعد إلى "وكالة الأنباء الفرنسية" سنة 1944 وحملت اسم (France Presse) أو (AFP)..

انقسمت سنة 1919 إلى قسمين: قسم الإعلام، وقسم للإعلان، احتكرت مجال الإعلان في الصحف الإستعمارية، للمزيد يراجع: فوزي بومنجل: الإعلان في الصحافة الجزائرية المكتوبة (دراسة في مضمون يومية النصر)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001-2002، ص105.

[1] فضيل دليو: المرجع السابق، ص 36.

[2] عبد السلام عكاش: المرجع السابق، ص26-27.

الفصل الثاني: ظهور الصحافة في مقاطعة قسنطينة وأهم عناوينها (1843-1945)

أولا: الصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة (1843-1945).

1. الإطار الجغرافي والتاريخي لمقاطعة قسنطينة.
2. نشأة الصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة (1843-1945).
3. أهم الصحف في مقاطعة قسنطينة.
4. صحيفة برقية قسنطينية (أنموذجا) (La dépêche de Constantine) (1908 - 1963).

ثانيا: الصحافة الإستعمارية في قالمة (1867-1945).

1. الإطار الجغرافي والتاريخي لقالمة (1830-1945).
2. نشأة الصحافة الإستعمارية في قالمة (1867-1945).
3. أهم الصحف الإستعمارية في قالمة.
4. صحيفة الأصداء، مستقبل قالمة (1929-1962) أنموذجا.

أولا: الصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة (1843-1945)

1. الإطار الجغرافي والتاريخي لمقاطعة قسنطينة:

ألحقت الجزائر بفرنسا بموجب المرسوم الملكي المؤرخ في22 جويلية 1834 والذي نص على أن "... الجزائر قطعة من فرنسا" تضم (03) مقاطعات قسنطينة، الجزائر ووهران، تخضع لحكم حاكم عام، وتتبع مباشرة وزارة الحربية في باريس، يعين الحاكم العام من طرف مجلس الوزراء، وباقتراح من وزير الحربية، يجمع بين يديه سلطات مدنية وأخرى عسكرية.[1]

وبصدور المرسوم المؤرخ في 1870/10/24 المعروف بمرسوم كريميو، حولت مقاطعات الجزائر الشمالية إلى "عمالات" (Départements) تضم كل وأحدة أراضي مدنية تسير من طرف المحافظ مباشرة، وأراضي عسكرية تسير من طرف ضابط عام تابع للمحافظ، وقد أخذت مساحة الأراضي العسكرية تتقلص حتى تم إلغاؤها النهائي سنة 1923.[2]

في 24 ديسمبر 1902 أوجدت أراضي الجنوب، وحتى سنة 1956، أمكننا أن نميز بين الجزائر الشمالية المقسمة إلى (03) مقاطعات: الجزائر، قسنطينة ووهران، والجزائر الجنوبية المقسمة إلى (04) أراضي: غرداية، عين الصفراء، توقرت، الواحات، على أن تكون أراضي الجنوب وحدة إدارية منفصلة لها الشخصية القانونية، يسيرها ضابط سامي، معين مرسوم من الحاكم العام.[3]

إن مقاطعة قسنطينة التي احتل اقليمها في 13 أكتوبر 1837 *من طرف الماريشال فالي (Vally)، قسمت بدورها إلى دوائر إدارية هي: دائرة قسنطينة، ودائرة فيليب فيل (Philippe-ville)، عنابة Bone، ثم ضمت (04) ثم (06) ثم (07) دوائر.[4]

---

[1] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر، دار البصائر، ط3، الجزائر، 2008، ص 123.

[2] Collot Claude ; les institutions de l'Algerie durant la période coloniale (1830-1962), paris, CNRS, Alger 1987, p 102.

[3] سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930) الجزء 02، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983، ص ص 18-19.

*احتلت الأراضي الشرقية التي ألحقت بالعمالة تباعا: عنابة 1831، قالمة 1836، قسنطينة 1837، مكيكره 1838، جيجل 1839، سطيف 1839، القل 1859، وذلك بعد مقاومات شرسة. للمزيد يراجع: يحيى بوعزيز: موضوعات من تاريخ الجزائر والعرب، ج1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر 1973، ص ص 48 – 49.

[4] https://francearchivesgouv.fr,archivesd'outres-mer,sousprefecturedeguelma(184771962) ,vu le : 07.06.2024, 17 :00

تخضع أراضي العمالة الشاسعة المساحة (حوالي 175900 كلم²) والممتدة شرق الجزائر للسلطتين المدنية والعسكرية حسب انتماء الساكنة، يسير المقاطعة محافظ (Prefet) يعينه وزير الداخلية ويتبع الحاكم العام، يساعده مجلس ولائي، بينما يسير الدوائر نائب محافظ (Sous-prefet) [1].

وتعتبر مقاطعة قسنطينة الأكثر شساعة إذا تمتد على الشرق الجزائري، بين الحدود التونسية شرقا ومقاطعة الجزائر غربا، تبعدها ب (437 كلم)، وتمتد جنوب البحر الأبيض المتوسط حتى حدود الزيبان (بسكرة)، وهي المجال الجغرافي ذاته لبايلك الشرق في العهد العثماني، [2] تجمع الساحل بالتل والصحراء، ممتدة السهول والسلاسل الجبلية التلية الشرقية (إيوغ، البابور، البيبان) والصحراوية (الأوراس، الزيبان، أولاد نايل) تتخللها الأودية[3].

كانت المقاطعة تدار من طرف طاقم إداري ابتداءا من 1881 يضم كاتب المقاطعة، مجلس العمالة، والمجلس العام، كما كان للدوائر طاقم إداري يأتي على رأسه (sous-prefet). وقد عرفت المقاطعة مقاومة شعبية شرسة ابتداءا بمقاومة أحمد باي *1832، حتى مقاومة الأوراس1916.[4]

2. نشأة الصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة (1843-1945):

ظهرت الصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة متأخرة قليلا عن مقاطعة الجزائر، فكانت "سيبوس" (Sybous) في عنابة سنة 1843، ثم "بريد سكيكدة" (le Courrier de philipe-ville) سنة 1845،

[1] احميدة عميراوي: علاقات بايلك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني وبداية الإحتلال الفرنسي، دار البعث، قسنطينة، 2002، ص 16.

[2] عبد العزيز فيلالي: مدينة قسنطينة، تاريخ ومعلم حضارة، دار الهدى، الجزائر، 2997، ص19.

[3] عبد القادر علي حليمي: جغرافية الجزائر، طبيعية، بشرية، إقتصادية، ط 1، المطبعة العربية، الجزائر، 1968، ص ص 22-53.

*أحمد باي الحاج: أحمد بن محمد الشريف باي بايلك الشرق، والده تركي وامة جزائرية من أسرة بن قانة، ولد حوالي 1786، عين بايا على قسنطينة من طرف الداي حسين، قاد مقاومة شعبية مسلحة منظمة ضد الإحتلال الفرنسي (1832-1837). للمزيد يراجع: الزبيري محمد العربي: مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضرصاية، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1981، ص ص6-7.

[4] ثورة الأوراس: قادها ابن علي النوى، شملت: بريكة، عين توتة، باتنة، عين مليلة، بلزمة، يراجع: أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1900 - 1930)، ج2، دار الغرب، الاسلامي، لبنان، 1989، ص ص 116-119.

تليها صحيفة " جريدة قسنطينة" (le journal de Constantine) في أفريل 1848، وكلها باللغة الفرنسية لمستوطنين.

3. أهم الصحف في مقاطعة قسنطينة:

وفيما يلي أهم صحف المقاطعة الإستعمارية حسب مراجع البحث الأساسية: تاريخ الصحافة المكتوبة للزبير سيف الإسلام، الصحافة المكتوبة في الجزائر لزهير إحدادن وتاريخ الصحافة المكتوبة (1830-2013) لفضيل دليو مرتبة حسب سنة صدورها وحسب مدن المقاطعة:

أ. مدينة قسنطينة:

العنوان/ الاسم	نوع الصحيفة	دوريتها	تاريخ الصدور	توقفها	أسماء محرريها
Le journal de constantine صحيفة قسنطينة	إخبارية منوعة	كل 05 أيام	أفريل 1848	1851	M Guind مملوكة لشركة مساهمة[1]
صحيفة L'Africain الافريقي شعارها (L'Estafet de constantine)	إخبارية منوعة	أسبوعية كل ثلاثاء	جويلية 1851		M. Guind[2]
صحيفة L'Indépendant المستقل	إخبارية	الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع	3 جوان 1959	190/10/04 9	- Mexis lambert - I.Marle[3]

[1] سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1، المرجع السابق، ص154.

[2] سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص165-169.

[3] فضيل دليو: المرجع السابق، ص33.

Le droit de l'homme حقوق الإنسان	إخبارية سياسية	03 مرات أسبوعيا	1871	1871	
Le RADICAL الراديكالي	إخبارية سياسية	03 مرات أسبوعيا	25 جوان 1871	1873	M.CHALLAY Charles bourgeois[1]
Le progres de l'est تقدم الشرق	سياسية إخبارية	03 أيام أسبوعيا	187/12/29 5	1877	ARTHUR de FONNILLE
La Dépêche de l'Est برقية الشرق	إقتصادية زراعية	أسبوعية	1878		Charles mank
Le Républicain de constantine جمهوري قسنطينة	سياسية	05 أيام أسبوعيا ثم يومية	1879	1890	FORCIOLI MAURINAUD
L'Astre d'Orient كوكب الشرق	سياسية إخبارية	أسبوعية كل خميس	1880	1883	مستعرب فرنسي [2]
EL MOUNTAKHEB المنتخب	سياسية إخبارية	أسبوعية مزدوجة اللغة	23 أفريل 1882	188/01/21 3	عبد القادر المجاوي للقسم العربي [3]

[1] سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، المرجع السابق، ص61-76.

[2] فضيل دليو: المرجع السابق ص 39.

[3] سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، المرجع السابق، ص 234.

المبصر L'Observation	إخبارية اجتماعية	أسبوعية كل أحد مزدوجة اللغة ثم باللغة الفرنسية (1883)	فيفري 1883		Pierre onessa[1]
L'ANTRACTE الإستراحة	ثقافية ترفيهية	نصف أسبوعية	1883		DROGO
Le progres d'Agerie التقدم الجزائري	اجتماعية	03 مرات أسبوعيا	1887		SCHOWOD
La Revolution الثورة	اجتماعية عمالية	نصف شهرية	1889		SCHOWOD
Le COMBT	اجتماعية	أسبوعية	1889		
Le CLAIR ON boulangist	سياسية حزبية	أسبوعية	1889		
Le CHRONIQUE algérien	ثقافية فنية	نصف شهرية	1889		
Bultin des colons نشرة المعمرين	سياسية عنصرية				

[1] فضيل دليو: المرجع السابق، المرص42.

L'Algérie Franco-Arabe	إقتصادية زراعية تجارية	أسبوعية مزدوجة اللغة	أوت 1898		- J.D. ANALT - ROHANLT De FLEUR الترجمة ل رودالي عبد الوهاب
La dépêche de constantine برقية قسنطينة	إخبارية	يومية بالفرنسة	1908	196/12/173 17800عددا	مالكها Paul cuttoli[1]
المسلم Le MUSILEMENT	إخبارية	مزدوجة اللغة	190/10/149	191/04/080 22 عددا	DALIS[2]
Les CRIS de constantine صرخة قسنطينة	إخبار ية سياسية	فرنسية	1907	ديسمبر 1911	
L'Eclaireur Algerien			1909		LIGOIS[3]
Le peuple الشعب[4]	اجتماعية عمالية		1929	1932	

[1] سيف الإسلام الزبير: الإعلام والتنمية في الوطن العرب، ط2، منشورات المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص48.

[2] فيليب دي طرازي: المرجع السابق، ص 90.

[3] فضيل دليو: المرجع السابق، ص 60-65.

[4] محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1939-1951)، ج 2، شركة دار الأمة، الجزائر، 2011، ص 1362.

La voix Indigène	إخبارية	أسبوعية كل خميس	13 جوان 1929	193/12/24 1	- Tchandreli - Ben Mouloud - Ben dhiab
Le Trique الدبوس[1]	سياسية لأغراض انتخابية		1934		

- **الصحف الإستعمارية لمدينة عنابة:**

SYBOUSSE سيبوس "Le journal de bone"	إخبارية محلية	أسبوعية كل سبت	1834	1864	Olivier Dargane
Le courrier de bone بريد عنابة	إخبارية سياسية محلية	أسبوعية	1849		- Bertnier - Sourgny

- **الصحف الإستعمارية في مدينة سكيكدة philip-ville**

Le courrier de philip-ville بريد فيليب فيل	إخبارية سياسية	يومية	1845		
SAFSAF	إخبارية سياسية		جانفي 1849		Des Ageux
Le Croissant philippevillois الهلال السكيكدي			أفريل 1911	أكتوبر 1911	صحفي فرنسي مستغرب من أصدقاء الأهالي [2]

-

[1] سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج 1، المرجع السابق، ص 62 وص 155

[2] المرجع نفسه، ص ص 154-155.

- **الصحف الإستعمارية في سطيف**

Union de sétif اتحاد سطيف	إخبارية للمعمرين		1870		
Le progrés de Sétif تقدم سطيف	إخبارية محلية	مرتين في الأسبوع	1879		
Le Reveil de Setif المنبه السطايفي	إخبارية محلية	أسبوعية	11 جانفي 1904	27 مارس 1940	
L'ECHO de setif صدى سطيف	إخبارية محلية	عددين في الأسبوع	31 مارس 1904		[1]
• الصحافة الإستعمارية في سوق أهراس:					
Le petite de souk-ahras	1882	أسبوعية بالفرنسية متنوعة	1914		
Le réveil de souk-ahras	1891	أسبوعية بالفرنسية تجارية وفلاحية	1911		
Souk-ahras républicain	1920	أسبوعية بالفرنسية جمهورية	1935		[2]

[1] سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة بالجزائر، ج1، المرجع السابق، ص ص 80-81.

[2]- Gallica.bnf.fr/ Bibliothèque National de France, https://gallica.bnf.fr

L'avenir de souk-ahras	1921	أسبوعية بالفرنسية متنوعة	1951		

- **الصحافة الإستعمارية في منطقة القبائل:**

Le RACHIDI الراشدي	إخبارية مزدوجة اللغة	أسبوعية جيجلية	191/01/06 1	1914	احباب الأهالي LINGIOS ملكية الفرنسي L.Auti[1]
La KABYLIE	منوعة سياسية إقتصادية باللغة الفرنسية	أسبوعية	1910		
La Verité الحقيقة شعارها "لفرنسا من اجل فرنسا"	إخبارية سياسية	أسبوعية	1934		موالية لاتحاد المسلمين الفرنسيين [2]

بالإضافة إلى العديد من العناوينن التي ظهرت محليا لفترات محدودة، مثل:

(Etincelle- الشرارة) 1924- (Numidia)، بقسنطينة، (le peuple libre) الشعب الحر 1928 بسكيكدة، (La Breche)، غدا العامل (Demain le travailleur)، 1921 (Echo de TIZI OUZOU)، (le phare) بجاية 1920، بجيجل (L'Avenir)، (L'Avenir de Tébessa)، (le progrès de Constantine)، (L'Africain) صحيفة تقدم السوق 1875، إذ تسابق المستوطنون على النشاط الصحفي لرعاية مصالحهم، وترسيخ سيطرتهم الفكرية والسياسية على المقاطعة.

[1] فضيل دليو: المرجع السابق، ص 57.

[2] عبد الرحمن عواطف: المرجع السابق، ص 36.

4. صحيفة برقية قسنطينية (أنموذجا) (La dépêche de Constantine) (1908 - 1963):

يومية استعمارية، تصدر باللغة الفرنسية، صدرت بمقاطعة قسنطينة، وفي المدينة تحديدا لأول مرة يوم 15 نوفمبر 1908، واستمر صدورها لمدة (56) سنة دون انقطاع، حيث تواصل صدورها خلال فترة الحربين العالميتين (1914-1918) و (1939-1945) لتبلغ عددها (17800) بتاريخ 1963/09/17.[1]

تغير عنوان البرقية (03) مرات: الأولى حملت فيها اسم " المستقل "(l'Indépendant)، ثم صدى قسنطينة (L'Echoc de Constantine) وأخيرا: إسم " برقية قسنطينة والشرق الجزائري La dépêche) (de Constantine et l'est algérien).

توقفت الجريدة عن الصدور بموجب قرار تأميمها من طرف السلطات الجزائرية على غرار الجرائد الفرنسية الأخرى بتاريخ 1963/09/17، لتعوضها جريدة "النصر" في 1963/09/28. تحت إشراف جبهة التحرير الوطني وبصدور مرسوم 1967/11/16، عربت كليا بتاريخ 01 جانفي 1972.[2]

صدرت البرقية في (04) صفحات ثم (06) صفحات ثم (08) صفحات، وقد عرفت انتظاما في ظهورها واستقرارا لأغلب طاقمها الإداري، حيث تولى السيد: " بول كيتولى " *(Paul cittoli) رئاستها منذ 1908 تاريخ تأسيسها، وتولى تمويلها حتى سنة 1939، ثم السيد "مورل فيتكلتر"(Luis-Moral Viticulterr)[3]

شعار الصحيفة "على الطريق" (En route)، وهي موجهة لخدمة مصالح المعمرين والدفاع عن مشروع "الجزائر فرنسية"، وذلك ما حملته صفحاتها وتضمنته مقالاتها وكرست له أقلامها.

توزع الجريدة صباحا في مدينة قسنطينة، ومساء في باقي المقاطعة، وقد اعتمدت منذ 1928 نظام التوزيع السريع، كما توزع في تونس وفرنسا.

---

[1] كوثر هاشمي ، أحداث 08 ماي 1945، من خلال جريدة (La dépêche de Constantine)، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 06، العدد 01، جوان 2022، ص 620.

[2] نجية كيالة: البرقية القسنطينية (La dépêche de Constantine) والثورة الجزائرية (1954-1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010 /2011، ص 21.

* Paul cittoli: مواليد 28 جوان 1864 ببولوغين بالعاصمة الجزائر، عضو الحزب الجمهوري، عضو الجمعية الوطنية الفرنسية، مجلس الشيوخ الفرنسي (1920-1943) ، أصبح مندوبا لعمالة قسنطينية في الجمعية الاستشارية، مدافع شرس عن المعمرين ومصالحهم للمزيد ينظر: عكاش عبد السلام : مرجع سابق، ص 275.

[3] كوثر هاشمي: المرجع السابق، من 622.

تضمنت صفحاتها الثمانية بحجم (43 – 47 سم) عرضا و(56 – 59 سم) طولا.[1]

الأحداث البارزة في الجزائر، والمقاطعة والعالم كافتتاحيات تحت معطياتها التعريفية (العنوان التاريخ – العدد – السعر – الاشتراك – رقم الحساب البريدي). وتفصل في الصفحة الثالثة، بينما خصصت الصفحة الثانية للمنوعات. والصفحة الرابعة للجانب الاقتصادي، ولانها جريدة محلية فقد طرحت المواضيع والأخبار المحلية في صفحتها السادسة، واستعرضت الأخبار الرياضية على الصفحتين الأخيرتين.[2]

ثانيا: الصحافة الإستعمارية في قالمة (1867-1945):

1. الإطار الجغرافي والتاريخي لقالمة (1830-1945):

تقع منطقة قالمة في القسم الشمالي الشرقي الجزائري، بين سلسلة جبلية غابية هوارة شمالا، ماونة جنوب، دباغ غربا وبني صالح، تبعد عن مدينة الجزائر ب (537) كلم، وعن البحر الأبيض ب (71 كلم)،[3] تتوسط مقاطعة قسنطينة خلال الفترة الإستعمارية تتربع على حوض هيدروغرافي تجميعي محاذي لوادي سيبوس، تجري بها فروعه: واد بوهمدان، واد زناتي، واد بوسرة، واد المعيز وواد المالح، ما يؤهلها فلاحيا لمختلف الزراعات والانشطة الفلاحية والغابية.[4]

خصائصها هذه جعلتها منطقة استقرار إنساني من القدم، وهو ما أثبته اللقى والمواقع الأثرية التاريخية التي تعود لمراحل مختلفة من تاريخ الشمال الافريقي.

منذ احتلال عاصمة بايلك الشرق قسنطينة 1837. بدأ المستوطنون يتوافدون على المنطقة تدريجيا، حيث أنشا بها الجنرال كلوزال معسكراً أصبح "دائرة عسكرية " (Cercle militaire) سنة 1838.

---

[1] نصيرة بلحوسين: تطور الصحافة المحلية الجزائرية (1963 – 2014) جمهورية النصر أنموذجا، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والإتصال، صحافة مكتوبة، جامعة الجزائر 03، 2018 -2019، ص148.

[2] نجية كيالة: المرجع السابق، ص ص 23-24.

[3] فريدة منصوري وليلى بوعزة: تاريخ مدينة قالمة الأثرية التراثية في ولاية قالمة، تشخيص الواقع واقتراح الحلول، دار اليقظة، قسنطينة، 2015، ص20.

[4] سهام رامول: حساسية الأخطار الطبيعية بولاية قالمة، حالة حوض وادي سيبوس الأوسط، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تهيئة الأوساط الفيزيائية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعه منتوري، قسنطينة، 2004/2005، ص25.

بدأت البنية الاجتماعية فيها بالتغير بعد تطبيق قرارات ومراسيم السلطة الإستعمارية، التي شملت الأرض والإنسان معا، في كل مناحي الحياة السياسية، الاجتماعية، الإقتصادية، الثقافية، العمرانية والدينية. خاصة قوانين مصادرة الأراضي الداعمة لسياسة الاستيطان، فانحصر السكان الأهالي في المناطق الجبلية المحيطة، وتمركزت المجموعات المستوطنة وسط السهول لتصبح مستوطنة فلاحية بمقتضى قانون 1948/09/19، وأنشئت بها رسميا بلدية قالمة بموجب مرسوم 16جوان 1854*، وأول مجلس بلدي لها كان سنة 1857، لتنطلق عملية توسعها العمراني.[1]

انطلق المشروع الاستيطاني في قالمة ضمن المخطط الخاص بالشرق الجزائري منذ احتلال المنطقة 1838، وتمركز الجيوش بها، ثم انطلاق توسيع المستعمرات (1848-1851)، والتي بلغ عددها (04)، ثلاثة منها بمساحة تزيد عن (1000 هكتار) بـ (852) مستوطن منهم (76) قدماء العسكريين.[2]

مع إنشاء وتوسيع مستعمرات لمزارع أخرى في أحواز المنطقة، ليسيطر بذلك المستوطنون على النشاط الأساسي لقالمة وهو الفلاحة، وانسحب الأهالي إلى سفوح الجبال مكتفين بالزراعة المعاشية البدائية.

بدأت المنطقة تستقطب أفواج المستوطنين ليصل عدد سكانها سنة 1871 الى (4843 نسمة) منهم (1107) مستوطنا فرنسيا، (405) يهوديا، (880) مستوطنا من جنسيات مختلفة ليصل إلى 3315 أوربيا مقابل 8275 جزائريا سنة 1926، وتزايد المستوطنون لأحواز المنطقة كذلك:

- **هليوبوليس (Hiliopolice)***: مستوطنة فلاحية بموجب قانون 1848/09/19، أصحبت مركزا يوم 1851/02/20 ثم تحولت إلى بلدية ذات صلاحيات كاملة بموجب مرسوم 10 / 12/1868[3] استوطنها

* عدل مرسوم 16 جوان 1854 بمرسوم 1868/12/10 ثم 1874/03/18 ثم 1875. وأصبحت قالمة دائرة تابعة لمقاطعة قسنطينة بتاريخ 1958/10/13.

[1] إسماعيل سامعي: قالمة عبر التاريخ وانتفاضة 8 ماي 1945، دار البعث، الجزائر، 1983، ص52.

[2] جيلالي صاري: قالمة في بداية الإحتلال الفرنسي (1836 - 1866)، مجلة المعالم، ع 7، جمعية التاريخ والمعالم الأثرية، قالمة، 1997، ص ص 37-38.

* Hiliopolice : اسم مدينة في مصر، هزم قربها الجنرال كليبار (Kleber) الأتراك العثمانيين 1800/03/20، تعني مدينة الشمس الإغريقية مستوطنة فلاحية.

[3] رمضان بورغدة: جوانب من أحداث 8 ماي 1985 بقالمة على ضوء وثائق رسمية فرنسية جديدة، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، مجلد 5، عدد02، ديسمبر 2011، ص33.

(335) فرنسيا، (48) أوربيا من أصل (848) ساكنا سنة 1853 ليرتفع العدد سنة 1926 إلى 311 أوربيا مقابل 2661 أهليا.

- **واد زناتي:** استوطنها (97) فرنسيا، (70) أوربيا، (06) يهود من أصل (8102) نسمة.
- **بوشقوف(Duvivier):** شمل تجمعها الاستيطاني (264) فرنسيا (80) أوربيا سنة 1857.[1]
- **ميليزيمو (Millesimo)*** مستوطنة زراعية، أنشأت كمستوطنة زراعية بموجب قانون1848/09/19. ثم بلدية ذات صلاحيات كاملة 1868/07/10. وصل عدد سكانها من المستوطنين سنة 1926 ل (184) مستوطنا، مقابل 32289 جزائريا.[2]
- **بيتي (Petit)****: مستوطنة فلاحية، أنشأت سنة 1848، أصبحت بلدية ذات صلاحيات كاملة بموجب مرسوم 15 / /03 1871.

تطور عدد سكانها من (66) مستوطنا فرنسيا و(32) أوربيا سنة 1848 إلى (149) أوربيا مقابل (3232) جزائريا سنة 1926.[3]

- **كليرمان (Kellerman) *****: حولت هذه المستوطنة ذات صلاحيات كاملة بموجب مرسوم 1886/07/12.
- **كلوزال (Clauzel)******: أنشأت كبلدية ذات صلاحيات كاملة بمقتضى مرسوم 1874/03/18، وصل عدد سكانها من الأوربيين سنة 1926 إلى 167 أوربيا مقابل 9732 جزائريا.

---

[1] عبد المالك سلاطنية: بصمات حضارية مشرفة من تاريخ الجزائر، دن، الجزائر، 2004، ص ص 60-61.

*مليزيمو (Millesimo): بلخير حاليا، استمد اسمها من اسم المدينة الإيطالية التي هزم فيها نابوليون بونابارت الأول جيوش امبراطورية النمسا في 1796/04/14.

[2] رمضان بورغدة: المرجع السابق، ص34.

**بيتي (Petit): بومهرة أحمد حاليا: نسبة إلى الجزال الفرنسي الذي قتل خلال حصار الزعاطشة سنة 1848.

*** كليرمان (Kellerman): نسبة للجنرال كليرمان (1795-1820) لفجوج حاليا.

**** كلوزال: هواري بومدين حاليا clauzel سنة ل(Bertrand clauzel)خلفا الجنرال دي بورمون.

[3] عبد المالك سلاطنية ، المرجع السابق، ص 61.

- **قالياني (Galliani)***: أنشأ هذا المركز 26 أفريل 1856 وأصبح بلدية ذات صلاحيات كاملة بموجب مرسوم 1868/12/10 بلغ عدد المستوطنين بها (62) أوروبيا مقابل (1405) جزائريا سنة 1926.[1]

إن هذه العناصر الاجتماعية الدخيلة المستوطنة فرضت تغييرات جوهرية على الحياة السياسية، الثقافية والدينية، فقد استمالت الإدارة الإستعمارية في المنطقة بعض العائلات التي كان لها تأثير، وأعطتها امتيازات شملت مساحات من الأراضي، تفوق (300) هكتار مقابل ما قدمته للسلطة الإستعمارية أثناء غزوها للمنطقة مثل أسرة: علي عبد الرزاق، وأسرة مبارك عميروش، وعمار بوشعير، عبد الرحمن بن عبدة وأسر المرابطين، مثل: " بودربالة " وجمالية، وأسرة القايد عمارة بن علي خوالدية، وأسرة عمار بديار مقدم الطريقة الرحمانية.[2]

كما أنشأت بالمنطقة (13) دوارا: دوار بني براهيم، بن عدي، عين الريحانة، بني وزر الدين، بني مزلين، بني مرمي، لخزارة، المولفة، أولاد حريد، أولاد سنان، أولاد داود، بني وجانة، ولعشاش.[3] لتزيد من تحطيم البنية الإجتماعية وتوسيع الفوارق الاقتصادية، بين أبناء المنطقة.

ومن جهة أخرى فرضت التركيبة الاجتماعية الجديدة ثقافتها، لغتها وديانتها، فأزاحت التعليم القرآني العربي الذي كانت تؤطره الزوايا والكتاتيب والمساجد بالمنطقة[4] وأقرت التعليم الفرنسي المرتكز على مناهج فرنسية اللغة والتاريخ والجغرافيا والقيم الحضارية، موجهة خصيصا لدعم سياستي الفرنسية والتنصير المنتهجة في الجزائر الفرنسية عموماً وذلك للتمكين للغزو، والتغلغل الحضاري والعسكري معا.

2. نشأة الصحافة الإستعمارية في قالمة (1867-1945):

*قالياني (Galliani): بوعاتي محمود حاليا. نسبة إلى جوزيف سيمون قالياني (1849-1946)، كان حاكما لباريس 1914.

[1] رمضان يورغدة ، المرجع السابق، ص ص 32-34.

[2] L'administrateur de la commune mixte de Guelma : « notice présentant la situation des sections de la commune, archives de la wilaya de Constantine,1883, page 28 ».

[3] Monographie présentant des sections de la commune de Guelma, archives de la wilaya de Constantine, 1883, page 3-4

[4] كانت الزوايا في المنطقة تشكل مركزا للتعليم والعبادة والتوجيه وهي (04) زوايا: زاوية سيدي عبد الملك، زاوية سيدي الجميلي، زاوية الحاج امبارك، زاوية الحناشة. للمزيد ينظر: بن شعبان السبتي: الحركة الوطنية في منطقة قالمة (1919-1954) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منشوري قسنطينة، 2009-2010، ص35.

انتعشت الصحافة الإستعمارية خلال الفترة (1881 – 1891) حيث تضاعف عدد الصحف في المقاطعات فكان لمقاطعة قسنطينة العدد الأكبر من الصحف والجرائد والدوريات المحلية والمتخصصة والمناسباتية، المدعومة من أصحاب الأموال ونواب المجالس المنتخبة.

ومنطقة قالمة كباقي مدن المقاطعة، صدرت فيها دوريات محلية اهتمت بشؤونها، وأخبار الساكنة فيها لاسيما الكولون، تغذيها وتمولها عائدات المساحات الإشهارية، والإعلانات والدعاية الانتخابية، والتي كانت تستحوذ على نصف عدد أوراق الصحف في الغالب، توزع وسط الكولون، كونها صدرت باللغة الفرنسية خصوصا في بداياتها، ويعزى لذلك الإقبال المحتشم للجزائريين عليها. ولأنها صحافة كولون فقد عملت على دعم أصحاب الأموال والأملاك من مستوطني المنطقة لتحافظ على استمراريتها.

3. أهم الصحف الإستعمارية في قالمة:

- **صحيفة ماونة (1867-1886) (LA MAHOUNA)**: "صحيفة دائرة قالمة، أسبوعية استعمارية محلية تصدر باللغة الفرنسية كانت في بدايتها تصدر كل جمعة، ثم أصبحت كل يوم أحد.

تتضمن واجهتها العلوية (رأس الصفحة، الأولى) البيانات التعريفية بالصحيفة: الاسم بالخط الكبير أحرفا وحجما، سنة الصدور، العدد، تاريخ العدد، يتموضع الشعار كباقي الصحف تحت العنوان بخط صغير، إلى جانب بيانات أسعار النشر والإشهار في أقصى اليمين وأسعار الاشتراكات عنن أقصى اليسار، ويتوسطهما عنوان الصحيفة طريق عنونة، قالمة[1].

صدرت في 4 صفحات، وعلى أربعة أعمدة حملت مقالات محرريها ووجهات نظرهم حول أخبار المدينة المتنوعة في الصفحتين الأولى والثانية بينما خصصت الصفحتان الأخريان للإعلانات والإشهارات الخاصة بالمنتجات المحلية (خمور – زيوت...)، وعقارات الكراء والبيع...الخ.

- **صحيفة تقدم قالمة (1883-1957) (Le Progrès de Guelma)**: "صحيفة دائرة قالمة أسبوعية استعمارية محلية، صدرت باللغة الفرنسية طول (74) عاما، صدرت في بدايتها مرتين في الأسبوع، كل يوم ثلاثاء وجمعة، ثم أصبحت تصدر بصفة دورية أسبوعية يوم الثلاثاء، ثم يوم الإثنين، يملكها المستوطن "دانان.ف" (F. DANAN)، تولى رئاسة تحريرها "صامبيرو مياصيولي" (Sampiro Muaccioli)، ظهر اسمها في البداية " التقدم" "Le progrès" وأسفله بخط صغير "قالمة" ، ثم حملت

[1] Gallica.bnf.fr/ Bibliothèque National de France.

الاسم الكامل "تقدم قالمة" وقد ظهرت أيضا تحت اسم: التقدم، صدى نوميديا " (Le progrès echo de la numidie) ،وكباقي الصحف حددت انتماءها للتيار الجمهوري في شعارها. وحملت الواجهة العلوية من الصفحة الأولى البيانات التعريفية من أسعار الإعلان والإشهار بالصحيفة، وأسعار الاشتراكات السنوية ولستة أشهر في الجزائر، وتونس وفرنسا والخارج.

تنوعت مقالاتها على الصفحتين الأوليين بين الأخبار العالمية والداخلية، السياسية، وأخبار المنطقة ومجلسها البلدي ونشاطات الساكنة، بينما توزعت الإعلانات والإشهارات على الصفحتين الأخيرتين.

- **القالمي الصغير (1933 - 1942) (le Petit Guelmois):**

جريدة محلية أسبوعية صدرت باللغة الفرنسية منوعة: سياسية، فنية، أدبية، رياضية وفلاحية، شعارها "هيئة مستقلة للدفاع عن مصالح قالمة "، صدرت كل يوم خميس من الأسبوع في (4) صفحات: تضمنت واجهتها العلوية اسم الصحيفة بالخط الكبير وأسفله مباشرة اختصاصاتها، كما تضمنت بياناتها الأساسية: السنة، العدد، التاريخ، العنوان (طريق Saint Luis قالمة). وحقوق الطبع إلى يمين الصفحة، وأسعار الإشتراكات إلى يسارها.

تولى إدارتها السيد "البير أتياس"(Albert ATTYASSE)خصصت صفحتين للأخبار المتنوعة المجالات: تجارية، زراعية، صناعية، أخبار الحرب، نصوص تنظيمية، انتخابات...الخ.

- **رسول قالمة (1891-1893) " (Le Messager de Guelma):**

"هيئة جمهورية مستقلة" جريدة محلية أسبوعية، صدرت باللغة الفرنسية مرتين في الأسبوع كل يوم اثنين وخميس من الأسبوع، برز اسم الجريدة مجزرة إلى (MESSAGER) بالحرف الكبيرة والحظ الكبير وسط أعلى الصفحة وأسفله بخط أقل حجما (de Guelma) كما تضمن رأس الصفحة الأولى باقي البيانات التعريفية بالصحيفة: التاريخ، سنة الصدور، العدد، الاشتراكات، أسعار الإعلانات، والعنوان (طريق Saint- luis مقابل مكاتب البريد والتلغراف قالمة).

نشرت أخبارا محلية على صفحتين، وخصصت الصفحة الأولى لأخبار المجلس البلدي، وأخذت الإعلانات والإشهارات مساحة صفحتين.

- **صحيفة قالمة (1894 - 1898) (Guelma Journal):**

"جريدة جمهورية مستقلة" جريدة محلية أسبوعية، صدرت باللغة الفرنسية، كل يوم خميس من الأسبوع، رئيس تحريرها السيد " هنري جيرو (Henri Girou)، نشرت على أربع صفحات: أخبارا سياسية دولية وفرنسية في صفحتها الأولى، وأخبارا متنوعة محلية تضمنتها أعمدتها من الصفحة الثانية، بينما خصصت الصفحتين (03) و (04) للإعلانات المتنوعة المدفوعة[1].

- **المنبه القالمي (1902 - 1903) (Le Reveil Guelmois):**

" جريدة جمهورية اشتراكية مستقلة" دورية تهتم لمصالح منطقة قالمة وجريدة محلية أسبوعية، صدرت كل يوم اثنين أسبوعيا، لم تعمر، موجهة للكولون، نشرت أخبارا سياسية فرنسية ومحلية.

- **مستقبل قالمة (1925-1929) (L'Avenir de Guelma):**

"دورية مستقلة اشتراكية"، دورية محلية أسبوعية صدرت باللغة الفرنسية، كل يوم خميس في البداية ثم يوم الأحد من كل أسبوع، مملوكة للسيد شارل دانان (Charles Danan) صاحب مطبعتها، وهو ذاته مدير الجريدة، كتب عنوانها في أعلى الصفحة مجزءا إلى كلمة مستقبل (AVENIR) بالأحرف الكبيرة، والخط الكبير، بينما جاءت " قالمة" أقل حجما وخطا أسفل العنوان، تضمنت الواجهة العلوية بيانات الجريدة على غرار باقي الصحف: تاريخها، عددها، سنة صدورها، العنوان، مصاريف الطبع، وأسعار الإشتراكات.

تولى إدارتها مالكها ثم السيد "جان لابيانكا " (Jean Labianca)، تناولت مقالاتها في الصفحتين (1) و(2) الأخبار المحلية الخاصة ببلدية قالمة، الحملات الانتخابية، الحوادث، القرارات، حملت فيما بعد اسم " الأصداء، مستقبل قالمة" حيث تضمن عددها رقم 188 الصادر في 1929/07/28، الإعلان عن ميلاد الصحيفة الجديدة وذلك ابتداء من 01 أوت 1929، حيث كان الإعلان لمطبعة "لابيانكا" على الصفحة (04).

- **قالمة الصغيرة (1886-1925) (le petit Guelma):**

[1] Gallica.bnf.fr/ Bibliothèque National de France.

"صحيفة جمهورية تقدمية"، أسبوعية استعمارية محلية صدرت باللغة الفرنسية طيلة (39) سنة، صدرت كل سبت، مملوكة للسيد دانان (M DANAN)، تحمل في صفحتيها الأخبار المحلية المختلفة والمتعلقة بحياة الساكنة سياسية، إقتصادية، اجتماعية، تظهر الإعلانات على صفحتها الثانية.

مع بداية القرن العشرين حملت اسم (Le petit Guelma) مع إضافة (La MAOUNA) أسفل العنوان، وتم تغيير واجهة الصفحة الأولى، تحمل على غرار باقي الصحف – البيانات المتعلقة بالإشتراكات، والإشهار والعنوان، وأصبحت تصدر في (04) صفحات بدل اثنتين[1].

4. صحيفة الأصداء، مستقبل قالمة (1929-1962) أنموذجا:

- **تعريفها:**

جريدة محلية استعمارية، أسبوعية صدرت كل يوم أحد في بداياتها ابتداء من تاريخ 04 أوت 1929 كإمتداد لصحيفة "مستقبل قالمة" (1925- 1929) باللغة الفرنسية، كدورية مستقلة على مدار (33) سنة.

- **ظروف صدورها:**

صدرت جريدة الأصداء، كامتداد لسابقتها "مستقبل قالمة"، خلال فترة ما بين الحربين العالميتين إذ تميزت الفترة بنشاط صحفي كثيف فتعددت الصحف المحلية والجهوية، عناوين، وتوجهات، واختصاصات، حيث كانت الساحة الإعلامية المحلية حكرا على جريدة "تقدم قالمة" (le progrés de Guelma) بينما كانت "القالمي الصغير" منوعة ومحدودة التوزيع، إلى جانب توفر المطبعة المملوكة لصاحب الجريدة ذاته (Imprimerie labianca).

وقد عرف النصف الأول من القرن العشرين اكتمال المخطط العمراني للمدينة والبلديات الملحقة بها، والذي كان قد انطلق سنة 1843 (طرق، شبكة التزود بالمياه 1850، المسجد 1850، السكك الحديدية 1877-1879، المسرح 1880، السينما، قاعة موسيقية 1930، المدارس، البنك الفلاحي 1885، الحديقة العمومية 1920، مخازن الحبوب 1934...)[2].

فازداد عدد سكانها حيث بلغ عدد سكان بلدية قالمة وحدها 3315 مستوطن و8275 جزائري (أهلي) سنة 1926، وتعددت الأنشطة الخدماتية للساكنة الأوربيين منهم[3].

[1] Gallica.bnf.fr/ Bibliothèque National de France.
[2] Jean-claude Rosso, Guelma, https://jeanyvesthorrignac. Vu : 05/05/2024, 15.35.
[3] رمضان بورغدة: المرجع السابق، ص37.

- **الإخراج والتبويب:**

ظهرت الصحيفة بالتبويب والإخراج الذي ظهرت به غالبية الصحف الصادرة آنذاك، حيث صدرت في (04) صفحات خصصت صفحتان للأخبار السياسية والاقتصادية الاجتماعية والثقافية بينما خصصت الصفحتان الأخريان إلى الإعلانات والإشهار.

تضمن رأس الصفحة الأولى بيانات الصحيفة التعريفية: اسمها، حيث وردت كلمة "الأصداء" بالحجم الكبير بينما "مستقبل قالمة" بخط صغير أسفلها. يعلو العنوان: سنة الصدور، وعدد الجريدة، وتاريخهما حملت أدناه، من جهة اليسار: بيانات أسعار الإشتراكات في الجزائر والخارج، بينما من جهة اليمين: أسعار طبع الإعلانات المختلفة حسب عدد الأسطر واللغة، وبينهما يتموضع شعار "دورية مستقلة تصدر كل أحد" وأدناه: اسم مدير الصحيفة السيد: "جين لابيانكا" (Jean Labianca). هذا الأخير الذي تغير ابتداء من سنة 1932 وتولى إدارتها السيد "جين بروسود" (Jean brousaud) وعنوان مقر الجريدة وإدارتها "طريق القديسة هيلانة".

تغير يوم صدور الجريدة إلى يوم السبت من كل أسبوع ابتداء من سنة 1934، وتغير شكل كتابة عنوانها ابتداء من فيفري 1941.

ويجدر بالذكر أنها امتداد لجريدة "مستقبل قالمة" ظهر إعلان صدور أول عدد لها تحت اسم "الأصداء، مستقبل قالمة" في العدد رقم 189، الصادر بتاريخ 1929/08/04 .

توزعت أخبارها في مقالات على أربعة أعمدة ضمت أخبارا اجتماعية، اقتصادية، ثقافية ورياضية وترفيهية، تشمل الحياة اليومية في المدينة وتصور حياة الأوربيين بالدرجة الأولى فتطرقت لأخبار البلدية، واجتماعات المجلس البلدي، وأسعار الخضر والفواكه والخبز والضرائب والمستوى المعيشي، أخبار عروض المسرح البلدي، عروض السينما، مباريات فريق كرة القدم المحلي "JSG". وذلك بأقلام محررين وصحفيين أبرزهم: "بيار بونصيه" "pierre ponce" و "جاك سارفي" "Jacques Servy" و"A.Debay"، باتريس نولي "patrice Nollet"، بول أفريل "paul Avril"، أوندريه أليكس "André Alex"، ج.ديرفيل "J. Derville" وبيار دي شو "pierre de shamps".

جاء في كلمة التحرير للعمود الأول على الصفحة الأولى للجريدة الصادرة بتاريخ 04 اوت 1929، ولدت الأصداء، مستقبل قالمة"، حيث عبر المقال عن اتجاه الاسبوعية، واهتمامها بشؤون السكان في مدينة

قالمة وما جاورها، وبما يعود بالفائدة عليهم، وأنها لا تنتمي لأي حزب أو جهة، ومفتوحة لكل الآراء وللجميع، وأن أصحاب المقالات يتحملون تبعات وجهات نظرهم التي وجب أن تدعم بالحجج.[1]

وكباقي الصحف المكتوبة، شكلت المساحات المخصصة للإعلان والإشهار مصدرا أساسيا للأموال، حيث ساهمت في تمويل تكاليف إنتاج وطباعة الصفحات ودفع أجور الموظفين، كما دعمت الإستمرار في النشر، ورفع أعداد السحب وتوسيع التوزيع، وخصصت لذلك الصفحتان الأخيرتان من كل عدد، وكانت الإعلانات تنزل في الغالب باللغة الفرنسية، وبصفة محدودة باللغة العربية، وشملت: البيع وكراء العقارات، عيادات الأطباء، دكاكين الخردوات، المخابر، المطبعة، الأسمدة الفلاحية، معصرة الزيتون، المجوهرات والتحف، المرطبات والحلويات..... الخ[2].

[1] Les èchos, l'avenir de Guelma, N ° :189, 04, 08,1929.

[2] Gallica.bnf.fr/ Bibliothèque National de France, https://gallica.bnf.fr

الفصل الثالث: مواقف الصحافة الإستعمارية لمقاطعة قسنطينة وقالمة من أهم القضايا خلال النصف الأول من القرن (20)

أولا: موقف الصحافة الإستعمارية من التجنيد الإجباري 1912

ثانيا: الصحافة الإستعمارية والمشاريع الإصلاحية

1. **موقفها من إصلاحات 04 فيفري 1919**
2. **موقفها من إصلاحات بلوم فيوليت 1936/12/30**
3. **موقفها من أمرية 07 مارس 1944**

ثالثا: موقفها من الأزمات الاقتصادية ما بين الحربين (1919-1939)

رابعا: موقفها من مئوية الإحتلال الفرنسي للجزائر (1930-1937)

خامسا: موقفها من أحداث يهود قسنطينة أوت 1934

سادسا: موقفها من مجازر 8 ماي 1945

عبر الإعلام الإستعماري عن نظرة المعمرين عموما، وهو موجه أساسا من أصحاب المصالح والنفوذ، داعم لممارسات الإدارة الإستعمارية، مثمن لقراراتها العنصرية تجاه الأهالي، وفي الوقت ذاته هاجم قراراتها التي كان من شأنها تحسين أوضاعهم في استعلائية وفوقية عنصرية.

أولا: موقف الصحافة الإستعمارية من التجنيد الإجباري 1912:

تعود مشاركة الجزائريين كمجنديين ضمن الجيش الفرنسي إلى بداية الإحتلال 1830، حيث شكلت منهم فرقا للمحاربين ضد المقاومات الشعبية، وكانت فرقة "الزواف" سبتمبر 1830 أولاها، وفرقة " القناصة الجزائريين" 1831، وفرقة الصبايحية 1845[1].

وقد سبقت فكرة قانون التجنيج الإجباري عدة مشاريع وقوانين تضبط كيفية انضمام الجزائريين للجيش الفرنسي لفترات قابلة للتجديد مثل: مشروع ميسمي *1907(Messimy).

في إطار تحسينها للإمكانيات الحربية الفرنسية اقترحت لجنة الدفاع الوطني الفرنسي عدة مشاريع لتجنيد الجزائريين الأهالي في صفوف الجيش الفرنسي تحسبا لأي طارئ، أسوة بتجنيد السينغاليين (القوة السوداء) والتونسيين[2]، وفي ظل الظروف التي شهدتها فرنسا مطلع القرن العشرين من تأزم الأوضاع مع ألمانيا والاضطرابات التي شهدتها المغرب الأقصى، ما زاد الحاجة للمجندين وضغط المستوطنين على البرلمان الفرنسي لاستصدار قانون التجنيد الإجباري.

في 03 فيفري 1912 صدر قانون التجنيد الإجباري الذي ينص على إلزامية تجنيد الشباب الجزائريين في الخدمة العسكرية بصفتهم رعايا فرنسيين[3].

ضم القانون (30) مادة، موزعة على أربعة أبواب، نشر في صفحات الجرائد الإستعمارية لأول مرة في جريدة "المبشر" "Le Mobacher" يوم السبت 02 مارس 1912.

---

[1] محمد الصالح بجاوي: متعاونون ومجندون جزائريون في الجيش الفرنسي (1830-1900)، د-ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، د.س، ص ص43-45.

* مشروع ميسيمي: نسبة لمسؤول ميزانية الحرب، اقترح فكرة الخدمة العسكرية الاجبارية على الجزائريين، مدة ثلاث سنوات والاحتياط لسبع سنوات.

[2] ناصر بلحاج: مواقف الجزائريين من التجنيد الإجباري (1912-1916)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2005، ص13.

[3] سليمان عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي: التاريخ المعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، د.س، ص410.

بدأت مهمة الفرق الاحصائية شهر جوان 1912 حيث تم إحصاء "8483" شابا في مقاطعة الجزائر، و "4707" في مقاطعة وهران أما عن مقاطعة قسنطينة فقد أحصي "13532" شابا، جند منهم "1331" جزائريا[1].

وقد وجدت لجان الإحصاء متاعب كبيرة في المقاطعة، إذ فرت أعداد كبيرة من الشبان، ويذكر أن أول دوّار رفض التجنيد في المقاطعة: "أولاد عوف" بعين توتة، إذ شهدت مناطق الشاوية في المقاطعة أحداثا عنيفة يومي 28 و29 ماي 1912، شملت "القنطرة"، "خنشلة"، "باتنة"[2].

وقد مثل مقاطعة قسنطينة في وفد نخبوي، حرر عريضة تضمنت رفض التجنيد الإجباري كل من: "مختار حاج سعيد" (محامي)، "بوشريط علاوة" (نائب بلدي)، "الدكتور موسى" (نائب بلدي)، "حاج عمار" (نائب بلدي بجيجل)، "جودي" (نائب بلدي من بسكرة)، "بن عصمان" (نائب بلدي عن بجاية)[3].

وقد كانت الهجرة إلى المشرق نتيجة طبيعية لفرض هذا القانون غير العادل الذي فرض على الشباب الجزائريين أداء الخدمة في الجيش الإستعماري مدة (03) سنوات، في الوقت الذي كان الفرنسيون أنفسهم يؤدون سنتين لا أكثر، وتصعد الرفض في المقاطعة وتجسد في احتجاجات، وفرار وهجرة إلى ثورة عارمة "ثورة الأوراس" (1916-1917).

لم يكن موقف المستوطنين عبر صحفهم سلبيا تجاه انضمام الجزائريين للجيش الفرنسي على شكل فرق عسكرية قبل 1912، حيث كانوا يؤدونها مقابل مبالغ مالية أو أوسمة شرفية، لكن بعد فرض الخدمة العسكرية ظهرت معارضة المستوطنين الشديدة للقانون، حيث عبرت الصحف عن تخوف المستوطنين من فكرة تسليح الجزائريين وتدريبهم عسكريا وتساويهم في الحقوق السياسية بعد تجنيسهم، ففي 05 نوفمبر 1907 كسبت جريدة لاديباش ألجيريان "...سوف تدربون الرعاع على استعمال البندقية.... سوف تجتثونهم من جذورهم وتزرعون فيهم النهب والسلب والإجرام"[4].

[1] - ناصر بلحاج: المرجع السابق، ص108.

[2] - Ageron, charles, Robert, les algeriens musulements et la France (1871-1919), T2, paris, 1968, p1082.

[3] - عبد الرحمان بن العقون بن إبراهيم: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة (1920-1936)، جزء 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص33.

[4] - la dépêche Algerienne : N^0 8138, 09/11/1907.

ثانيا: الصحافة الإستعمارية والمشاريع الإصلاحية:

1. موقفها من إصلاحات 04 فيفري 1919:

أقحم الجزائريون في الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918) بموجب قانون التجنيد الإجباري 1912، وتلقوا الوعود بالمواطنة مقابل المشاركة في الحرب، وفي ظل التفاف الحركة الوطنية بكل اتجاهاتها حول المطالب الإصلاحية المرتكزة على:

إلغاء قانون الأهالي وتخفيض الضرائب، وإلغاء المحاكم الزجرية، وزيادة فاعلية التمثيل النيابي وتحسين التعليم[1]، وأمام ازدياد الاعتداءات على الأوربيين وأملاكهم تقدمت الحكومة الفرنسية بمجموعة إصلاحات منذ 1914 أمام البرلمان الفرنسي لتخفيف شروط الحصول على المواطنة الفرنسية بالنسبة للمجندين والمتقاعدين المسلمين، وأثمرت في سنة 1919 بقانون 04 فيفري 1919* أو "إصلاحات شارل جونار"[2].

تضمن القانون في قسمه الأول شروط حصول الأهالي على حق المواطنة وضم (11) مادة، فصّل في مادته الثانية تلك الشروط:

- أداء الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي.
- حسن السيرة والسلوك شهادة من القيادة العسكرية.
- أن يكون موظفا أو حاصلا على وسام فخري فرنسي.
- سن 21 سنة فأكثر مولوداً لأب متجنس.

---

[1] سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1900 – 1930)، ج 02، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص258.

* تضاعفت الاعتداءات على المستوطنين إلى (377) هجوما سنة 1916 ضد الأشخاص و(1144) استهدفت الممتلكات، وجاء في تقارير الشرطة في مدن الشرق الجزائري أوت 1914 أنها رصدت ملصقات وكتابات على جدارية جاء فيها "... لقد جاء اليوم الذي سيطرد فيه الرومي بن رومي إلى ما وراء البحار..."

[2] دياكوف دي نيكولاي: حركة الفتيان الجزائريين في مطلع القرن الـ 20 تر: عبد العزيز بوباكير، أومدكال للنشر، 2015، ص ص 188-189.

كما رفع دائرة التمثيل النيابي في المجالس المنتخبة حسب الهيئة الناخبة وسمح لبعض الجزائريين باختيار ممثليهم، ورفع عدد المستشارين المسلمين في المجالس البلدية إلى 04 مستشارين.[1]

عبرت الجرائد الإستعمارية الصادرة في مقاطعات الجزائر الثلاث عن غضبها من هذا القانون ووصفوه بـ"الغدر والخيانة"، عبرت جريدة (L'Echo d'Alger) في عددها الصادر يوم 1919/10/28 عن تخوف المعمرين: "... إن المعمرين على دراية بالخطر الذي يهددهم، سيعرفون كيف يتحدون حول فكرة الجزائر فرنسية..." واصفة جونار ب"محب العرب" " Arabophile". وهو الحال ذاته لجرائد مقاطعة قسنطينة التي اجتمعت مقالاتها حول التنديد بالقانون وضمت مصطلحات[2]: انتفاضة (revolte)و (وطنية Nationalis)، "انفصال (Separatisme) حيث كتبت جريدة (le republicain de constantine) ""جمهوري قسنطينة" في عددها الصادر بتاريخ 1909/04/13 "... إن هذا القانون سيؤدي إلى التجنيس الجماعي للجزائريين، وبالتالي الاستحواذ على كافة مقاعد المجالس البلدية مما ستترتب عنه حرب أهلية..."[3]

وربطت الصحف الإصلاحات بحالة اللاأمن (Insecurite) وظاهرة الإعتداءات على المعمرين، حيث خصصت جريدة برقية قسنطينة (dépêche de constantine) ركنا خاصا عنوانه " اللاأمن"

وركنا عنوانه "اللصوصية الأهلية " (Le banditisme indigène) وكتبت في عددها الصادر في تاريخ 1920/07/20 "... لقد عاد هؤلاء المنبوذون، غير المرغوب فيهم من جبهات الحرب التي جندتهم فيها فرنسا بالنياشين، غير أنهم عادوا أيضا بالفوضى وحالة "اللاأمن"[4]

[1] اسماعيل العربي: سياسة التجنيس بالجنسية الفرنسية في الجزائر ما بين (1919 – 1939) وتأثيراتها على الحياة السياسية: قانون 4 فيفري 1919 أنموذجا، دورية كان التاريخية، العدد 50، ص135.

[2] ديلمي عزوز: المرجع السابق، ص61.

[3] Le Républicain de Constantine : 13/04/1919.

[4] La dépêche de Constantine: N^0 : 3269 , 20 / 07 / 1920.

كما كتبت الجريدة ذاتها في عددها الصادر بتاريخ 1920/01/17: "لن يسمح فرنسيو هذا البلد أبدا بتهديد الهيمنة الفرنسية... إن ما نسميه خطر الأهالي هو ما تمثله في الوقت الحاضر التدابير التشريعية المقررة بسرعة وبطريقة غير موفقة"[1].

لقد كان المستوطنون واعون بخطر التفوق العددي للجزائريين أصحاب الأرض ومدركون خطر ذلك على المجالس المنتخبة. لذلك عبرت الصحف عن غضبها من الحاكم العام جونار حيث جاء في برقية قسنطينة في العدد ذاته: "... إن ما نسميه خطر باريس هو التقليد الذي يتمادى في إسناد مهمة تسيير شؤوننا الى أناس يجهلوننا"[2].

2. موقفها من إصلاحات بلوم فيوليت 1936/12/30:

تنسب الإصلاحات لموريس بلوم فيوليت (Maurice Blum violette) الذي ترأس مجلس الشيوخ، وأوكلت له مهمة دراسة شؤون الأهالي، ضم المشروع (08) فصول و(50) مادة، تضمن إصلاحات على مستوى التعليم، الزراعة، الحقوق والواجبات، وقد استهدف فئة جد ضيقة من الجزائريين.[3]

رحبت الصحف اليسارية بالمشروع، واعتبرته تطورا إيجابيا للسياسة الفرنسية تجاه الأهالي، وهو ما أشادت به جريدة (L' opnion) في عددها رقم 409 الصادر بتاريخ 16 جانفي 1937 " نحن مع المشروع" وانتقدت معارضيه، ووصفتهم "بالتافهين" و"عديمي القدرة على النقد".[4]

بينما تصدت الصحف اليمينية للمشروع الإدماجي بشكل عنيف، حيث صرح إيميل مورينو (Imile Maurinat) رئيس بلدية قسنطينة في جريدة (la voix indigenes*) في عددها الصادر بتاريخ 1937/04/23: " نعم لابد من منح ترضيات لإخواننا الأهالي، لكن لاشيئ في هذا الصدد بدون موافقة السكان الأوربيين"[5].

---

[1] La dépêche de Constantine: N^0: 3085, 17 /01 / 1920.

[2] La dépêche de Constantine: N^0: 3269 , 20 / 07 / 1920.

[3] سعد الله أبو القاسم: تاريخ الحركة الوطنية (1930 – 1945)، ج3، المرجع السابق، ص ص 18 – 19.

[4] ديلمي عزوز: المرجع السابق، ص 68.

* جريدة صوت الأهالي (la voix indigenes): جريدة استعمارية تصدر في مقاطعة قسنطينة باللغة الفرنسية (1929-1946).

[5] la voix indigenes : 23/4/1937.

وفي عددها الصادر بتاريخ 1937/01/20 اعتبرته جريدة: جمهوري قسنطينة "جريمة في حق الوطن"[1].

وعنونت إحدى الصحف بتاريخ 1938/3/9: "هل أصبح الأهالي الجزائريون منتخبين فرنسيين؟" (les Indigènes algeriens ,deviendront–ils des électeurs Français ?) سؤال طرحته على لسان المستوطنين المتخوفين من التصويت لصالح المشروع[2].

وفي الوقت الذي ساند الحزب الشيوعي الفرنسي من خلال جريدة (l'humanité) لسان حال الحزب مضمون المشروع، وعبر عن دعمه لمنح جميع الحقوق الديموقراطية لكل مسلمي شمال افريقيا[3]، وهو الموقف ذاته لجريدة (la lute sociale) لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري[4]، عبرت جريدة (le pionnier) لسان حال فدرالية الحزب الشعبي الفرنسي عن رفضها له في عدد لها سنة 1938: "الجزائر كلها ضد مشروع بلوم–فيوليت" (C'est l'algerie entiére contre le projet Blum–Viollette).

وفي السياق ذاته مارس البرلمانيون ضغوطات كبيرة على مجلس الشيوخ رافضين المشروع وعلى رأسهم "بول كيتولي" و"دوفو" نائبين عن مقاطعة قسنطينة واقترحا مشاريع بديلة بشروط تعجيزية مقابل المواطنة الفرنسية[5].

3. موقفها من أمرية 07 مارس 1944:

كان لنزول الحلفاء في الجزائر أثرا كبيرا على مواقف الجزائريين من الإصلاحات الفرنسية، ومؤشرا بالغا على مسار الحركة الوطنية، ما جعل ديغول في خطابه لسكان مقاطعة من قسنطينة يوم 1943/12/12 يعدهم بإصلاحات جديدة، جسدها في أمرية 07 مارس 1934.

جاءت أمرية 07 مارس 1944 لتكرس من جديد فكرة "الجزائر الفرنسية" حيث تضمنت (07) مواد نصت على توسيع دائرة الجزائريين المسموح لهم بحق المواطنة الفرنسية ودون التخلي عن أحوالهم الشخصية، وتساوي الجزائريين والفرنسيين في الحقوق والواجبات، وذلك ليظهر للحلفاء مدى التجانس بين سكان الجزائر

[1] Republicain de Constantine : 20/01/1937.
[2] L'humanité : N^0 : 1399, 15/01/1937.
[3] La lutte sociale : 26/03/1938.
[4] Le pionnier : N^0 : 37, 10/02/1938
[5] خميسة مدور: مشروع بلوم-فيوليت، إصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية وسلطة اللوبي الجزائري (1936-1938)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات، مجلد 2، العدد 7، 2016، ص137.

الفرنسية، وأنهم شعب واحد، ليظهر هاهنا مصطلح " فرنسي مسلم" بدل "أهلي ". وهو ما رفضه المستوطنون رفضا مطلقا.

رغم أن الأمرية لم ترق لمطالب الجزائريين والحركة الوطنية حسب ما جاء في بيانها فيفري 1943[1]، فالأمرية جاءت كسابقتها من الإصلاحات تستهدف فئة من المحاربين القدامى الموالية لسياسة الإستعمار. في ظروف تغيرت معها ذهنية الجزائريين، الذين استقبلوا الأمرية بسلبية وبرود.

وقد أوردت تقارير للشرطة عبارات كتبت على الجدران دالة على رفض الجزائريين للأمرية:

"Algérie Oui citoyenneté Française non". [2]

نشرت برقية قسنطينة مقتطفا من مقال لصحيفة فرنسا الحرة (La France libre) وهي تصف موقف الجزائريين من الأمرية "... استقبلت بصمت وبتحفظ كبيرين.." وبررت ذلك كون "الذين كانوا دعاة الإدماج بالأمس أصبحوا أكثر وطنية وتجمعوا حول حزب أحباب البيان[3] ."

حيث ذكر بول كيطولي (paul cuttoli) نائب مقاطعة قسنطينة أن التجمعات الوطنية الثلاث: العلماء، وحزب الشعب وأحباب البيان، قد دخلوا في نشاط فعال في المقاطعة خاصة قالمة وسطيف، وتمكنوا من تهييج عواطف الجماهير مما يجعل حدوث انفجار أمرًا محتوما [4].

وقد زار " لستراد كاربونيل" والي مقاطعة قسنطينة، سطيف وبجاية وتبسة في 1944/03/14، وفي حظابه تحدث عن المسلمين الذين يستفيدون من حق الإنتخاب بموجب الأمرية فذكر حسبما جاء في برقية قسنطينة بتاريخ 1945/07/19: " إنه يجب عليهم أن يثبتوا استحقاقهم لحق الإنتخاب الذي قدّم لهم.. أشير أنه مهما كان الثمن لن أتساهل أبدًا أن يخرج بعض المواطنين السيئين عن الطاعة الواجبة، وليعلموا بالمناسبة أنني سأضربهم وبقوة"[5].

[1] مصطفى أوعامري: المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني خلال الحرب العالمية الثانية، دار القدس العربي، الجزائر 2013، ص 176.
[2] خميسة مدور: أمرية07 مارس 1944 والمعالجة الديوانية للمسالة الجزائرية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجدد 07، عدد03، ديسمبر 1921، ص70.
[3] عبد سلام عكاش: المرجع السابق، ص51.
[4] عبد سلام عكاش: المرجع السابق، ص53.
[5] La dépêche de Constantine : N° :13323, 19/07/1945.

ثالثا: موقفها من الأزمات الاقتصادية ما بين الحربين (1919-1939):

عاشت مقاطعة قسنطينة أزمة إقتصادية حادة في الفترة (1920-1939) بسبب تأثر الزراعة بالجفاف، وقد تناولت الصحف أزمة التمويل بالقمح من حيث أسبابها وإنعكاساتها على المستوطنين، منددين بغلاء المعيشة.[1]

كتبت جريدة برقية قسنطينة عن ذلك في عناوين "إنتاجنا من القمح" "أقوال ما بعد الحرب" "غلاء المعيشة" واتهمت التجار باستغلال الوضع، حيث دافعت صحيفة "la defence du Commerce" في عددها الصادر بتاريخ 1923/02/01 مقالات دفاعا عن التجار، بينما لم يتم التطرق لانعكاسات الأزمة على الأهالي إلا في احتمال تشكيلهم لخطر على أمن وسلامة المعمرين، ووصفتهم ب"المساكين" les meskines"[2] فكتبت برقية قسنطينة في عددها الصادر يوم 1920/10/30: "... أمام تدفق الآلاف من المساكين على المدن سيمثل ذلك خطرًا اذا لم تتخذ إجراءات وقائية بصورة عاجلة".[3]

ووصفت (la tribbune libre) في عددها بتاريخ جانفي 1920 هجرة سكان الجنوب للشمال بـ"خطر الجراد " (Le danger de criquets)، وأبدت تخوفها من أن يشكلوا عصابات السرقة والنهب.

وقد وصفت جريدة " التقدم القالمي" (le progrès de Guelma) ذلك في مقال مستنكرة غلاء المعيشة، وارتفاع الاسعار تحت عنوان " مسألة العيش في قالمة (La qestion de vivre à Guelma) وتعرضت فيه لأسعار الخبز، اللحوم، متحدثة عن ندرة السلع خاصة الخضر[4]، كما وصفت بأن "المعيشة أصبحت صعبة جدا[5]"

كما جاء في تقرير صحفي يصف حال الأهالي: " ان الأهالي يموتون جوعاً، مشيرا إلى مجموعة من الفلاحين البائسين الذين حاصروا مدينة قالمة بسبب الظروف الاجتماعية السيئة التي طبعت حياتهم"[6]

[1] ديلمي عزوز: وزن المستوطنين، م سابق، ص ص 63-64.

[2] La defence de commerce : 01/02/1923.

[3] La dépeche de constantine : 30/10/1920.

[4] Le progrès de guelma : 17/02/1919.

[5] le progrès deguelma : 19/06/1917.

[6] L'avenir de guelma, N^0 : 02, 05/01/1919.

وفي تقرير آخر نشرت عن الفترة (1830 – 1880): "ان الجزائر تحولت إلى مستعمرة غير منتجة ومقبرة للشر... حيث يموت الآلاف بسبب المواسم الفلاحية الجافة"[1].

تطرقت (les echos,l'avenir de Guelma) في أعداد كثيرة ولسنوات عديدة للمشاكل الإجتماعية والإقتصادية التي إنجرت عن الأزمة الإقتصادية التي استمرت من عشرينيات القرن الماضي وحتى الثلاثينات، حيث تطرقت للضرائب، وغلاء الأسعار، وضعف القدرة الشرائية، وانتشار البطالة.

- جاء في العدد الصادر بتاريخ 26 جانفي 1930 في مقال (Pierre ponce) " أن الإحصائيات العالمية تعد الطبقة الوسطى من الفرنسيين، من أكثر من يدفعون الضرائب على كوكب الأرض".[2]

حيث كان المقال طويلا أبدى فيه تذمرا الفرنسيين القالميين مما هم عليهم من وضع اقتصادي واجتماعي في الوقت الذي تستعد فيه البلاد للاحتفالية المئوية للاحتلال، حيث كتب" أن الاحتفالية قد عادت بالفائدة على قسم كبير من السكان لمدينة الجزائر، وأن مصاريفها سببت ثغرة كبيرة في الميزانية".[3]

وفي العدد الصادر بتاريخ 1930/02/02 وفي العمود الثابت بالجريدة المعنون بـ (Ce que l'on dit)، جاء في سياق تذمر صاحب المقال من غلاء أسعار الخضر والفواكه: أن السوق المغطاة تنتظر إحتفالية المئوية لتحظى بالتنظيف والطلاء لتظهر بمظهر مشرف للمارين بالمدينة في هذه المناسبة".[4]

ونشر " بيار بونصيه" في العمود الأول على الصفحة الأولى من العدد الصادر بيوم 1930/02/23: تحت عنوان «الحياة مكلفة في قالمة" (La vie chère a Guelma) ، متطرقا لأسعار الخضر و الفواكه و الخمور، رغم الإحتفالية المئوية، مطالبا السلطات بتأمين المستهلك من الإحتيال في السعر، والنوعية و الوزن، معتبرا ذلك مهمة الشرطة كما دعا إلى تنظيم البيع المباشر من المنتج إلى المستهلك مباشرة، حيث عبر عن عجز قالمة عن مجاراة وهران، قسنطينة وعنابة في القضاء على التجار الوسطاء.[5]

[1] L'avenir de guelma, N^0 : 02, 05/01/1919.

[2] Les èchos, L'avenir de guelma, N ° :249, 26/01/1930.

[3] Jbid

[4] Les èchos, L'avenir de guelma, N ° :250, 02/02/1930.

[5] Les èchos, L'avenir de guelma, N ° :253, 23/02/1930.

ويجدر بالذكر إلى أن المقالات المنشورة تعبر عن حالة السكان وتذمرهم من الأسعار دون تحديد فتؤى إذا كانوا جزائريين أهالي أو فرنسيين مستوطنين.

وقد تواصلت المقالات على الصفحات الأولى تطرقت لأزمة إرتفاع الأسعار على مدى سنوات، ففي مقال بعنوان (la hausse des prix) إرتفاع الأسعار" نشر بتاريخ 1936/09/05 في الصفحة الأولى تطرق كاتب المقال(Derville) إلى إرتفاع الأسعار الذي لم يتوقف وعجزت الجبهة الشعبية عن ضبطه أمام محدودية الأجور وتوجه الحكومة لإنشاء التعاضديات لبيع الحبوب والخضر، ولقمع التجار" كما تحدثت عن فقدان الطبقة الوسطى لاتزانها بسبب غلق المصانع.[1]

وعلى الصفحة الثانية للعدد ذاته تحت عنوان (Commission du pain) تم التعرض لإضراب عمال المخبزات 21 أوت 1936، حيث تم الاجتماع بين ممثلي المضربين، وأرباب العمل والبلدية من أجل مراعاة حقوق المستهلكين، وتضمن المقال تفاصيل أسعار خبز القمح الصلب واللين وأكد كاتب المقال عن إستحالة رفع الأسعار مما هي عليه.[2]

وقد أوعز العديد من المؤرخين الفرنسيين سبب الهجرات التي عرفها الجزائريون نحو الشرق وفرنسا إلى الفقر والحرمان، وهو ما جاء في تقرير كتبه الحاكم العام فارنيي (varnier) إثر هجرة سكان برج بوعريريج في ناحية سطيف: "إن هجرة الأهالي تعود حملة وتفصيلا تعود الى الأزمة الاقتصادية التي شهدتها سطيف" ويذكر أسبابها: اجتياح الجراد (1908-1910)، الضرائب الثقيلة، تنازل الأهالي على أراضيهم للمعمرين، كما يعود ذلك الى قانون التجنيد الإجباري وقد جاء في ذلك مقالات أوردتها جريدة برقية قسنطينة[3].

وكان أكثر من 90% من الجزائريين في فترة ما بين الحربين عاطلين عن العمل مكدسين في أحياء قصديرية وأكواخ طين واغصان أشجار، أطفالهم حفاة الأقدام، ناهيك عن الأمراض والأوبئة: السل، الملاريا، التيفوئيد او الحمة الصفراء[4].

---

[1] Les èchos, L'avenir de guelma, N ° :56, 05/09/1936.

[2] Ibid

[3] محمد غالم: من أرشيف الإدارة الإستعمارية في الجزائر، الوثائق الفرنسية والهجرة الى الديار الإسلامية، مجلة إنسانيات، متوفر على الرابط:https://doi.org/10.4000/insanyat.7908 .

[4] Ageron, charle, Robert, Histoire de l'Algeria contemporaine, edition p.u.f, Paris, 1979, p553.

عرضت الصحافة الإستعمارية في المقاطعة هجرات الجزائريين هروبا من الأوضاع المزرية لأنهم يفقدونهم اليد العاملة الرخيصة، حيث كتب الصحفي "أوغست ريتشارد" "Auguste Richard" في برقية قسنطينة: "الحصاد الجيد هنا يتطلب وجود سواعد، فمن الأفضل بالنسبة للعمال الذين يريدون ضمان عمل مربح أن يبحثوا عنه في أماكن إقامتهم، بدل الذهاب إلى فرنسا، حيث يتعرضون للإذلال"[1].

وقد اتخذت الإدارة الإستعمارية إجراءات صارمة مقيدة للهجرة حيث ألزم المترشح للهجرة بحيازة سلسلة من الوثائق الرسمية (عقد عمل، شهادة طبية، بطاقة هوية) للحصول على رخصة الركوب[2].

وأضيف لتلك الوثائق سنة 1926 إثباتا لتأدية الخدمة العسكرية وورقة السوابق العدلية وشهادة طبية للسلامة من الأمراض المعدية، وهنا وجد الجزائريون المتضررون من الأزمات الاقتصادية أنفسهم مجبرين على الإنخراط في الجيش[3].

رابعا: موقفها من مئوية الإحتلال الفرنسي للجزائر (1930-1937):

عمدت الإدارة الإستعمارية لاستفزاز الجزائرين منذ 1923 حيث شكلت لجان خاصة لتحضير احتفالات ذكرى المئوية، وأقامت تمثال الجنرال لا مورسيار* تمجيدا لقادة الإحتلال، ورصدت ميزانية خاصة لتغطية الإحتفالات عبر الجزائر الفرنسية والتي انطلقت في جانفي 1930 بصفة رسمية ودامت حتى 5 جويلية 1930.

أنشأت الإدارة الإستعمارية الإذاعة وقدمت (02) مليون فرنك فرنسي للصحافة للقيام بحملة دعم للمعمرين. وقد باشرت جرائد مقاطعة قسنطينة التذكير بالإنجازات الكبرى التي حققها الإستعمار من طرقات وموانئ ومستشفيات، ومناجم ... الخ.[4] ودعمت المقالات بالصور، وأنفقت الصحف على الدعاية الإعلامية

---

[1] La dépêche de Constantine, N^0 : 5364, 21/07/1923.

[2] عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة الى فرنسا بين الحربين (1919-1939)، دوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 2007، ص18.

[3] بلجة عبد القادر: مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي وإنعكاساتها على المجتمع الجزائري (1907-1945)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2016/2015، ص96.

*كريستوف ليون لويس جوشوا دولا مورسيار (Christophe leon Luis Juchault de Lamorciere) ، (1806/09/05-1965/09/14) : جنرال فرنسي، منذ 1843 أثناء حملة الجنرال بيجو على الأمير عبد القادر، وتسمى معاهدة استسلام الأمير عبد القادر باسم معاهدة لامورسيير 1847/12/23 للمزيد يراجع: سعيدوني ناصر الدين: عصر الأمير عبد القادر، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود اليابطين، 2000، ص168.

(207591) فرنكا فرنسيا، وغطى الإحتفالات (30) صحفيا من باريس و(33) صحفيا أجنبيا، وتم إخراج فيلم المئوية (le senténaire) من طرف المخرج (Jean Renoir) لصالح الحكومة بعنوان " لبلاد " (le bled)، كما تم إصدار "الكتاب الذهبي لمئوية الجزائر الفرنسية" (le livre d'or Française).[1]

تولت وكالة الأنباء الفرنسية (HAVAS) إذاعة (532) بيانا إشهاريا بينما نشرت الصحف أكثر من (14000) إعلانا إشهارياً، وطبع (12) دفترا عن الذكرى المئوية (Les cahiers de centenaire)[2] .

في مقاطعة قسنطينة أقيمت الإحتفالات أيضا لمئوية احتلال المدينة 1937 بالزي العسكري للجيوش التي احتلت قسنطينة، كما أصدر كتاب بعنوان " الذكرى المئوية لدخول قسنطينة في الأمة الفرنسية " وقد ضم الكتاب معارك الجيش الفرنسي كما تضمن صوراً لبعض الشخصيات السياسية والعسكرية الفاعلة في المقاطعة[3]، كما أقيمت المسابقات الرياضية (الكرة اليدوية، سباق الخيل..) وعمت البهرجة شوارع وأسواق المدينة وعروض الخيالة.

وقد تعرضت الصحف الإستعمارية لبرنامج التظاهرة مثل جريدة النجاح* (1919-1956) وهي من الصحف العربية الموالية للإدارة الإستعمارية حيث تتبعت في أعدادها المتوافقة مع الإحتفالية (من 1937/10/9 حتى 1937/10/22) برنامج الأنشطة يوما بيوم، تشيد بالبهرجة ونعتت الإحتفالية بـ "المقصد السامي النبيل" كما عبرت: "مرت الإحتفالية المئوية بما فيها من بهجة وروعة وأبهة وجلال وجمال"[4].

لقد كانت الإحتفالية المئوية لاحتلال الجزائر مادة دسمة للصحافة الإستعمارية روجت من خلالها الإدارة الإستعمارية لفكرة فرنسا بلد الحرية، المساواة والإخاء، وأنها نقلت الحضارة والرقي حيث قارنت بين وضع

---

[4] سهام بعجي ، الإحتفالات الفرنسية في الجزائر 1930، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013- 2014، ص 36.

[1] عبد الرشيد زروقة: جهاد ابن باديس ضد الإستعمار الفرنسي (1913 - 1940)، ط1، دار الشهاب، بيروت، لبنان، 1999، ص125.

[2] بعجي سهام: المرجع السابق، ص 36.

[3] أحمد صاري: شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المطبعة العربية، الجزائر، 2004، ص ص 124-125.

* جريدة النجاح (1919-1956): جريدة عربية صدرت بقسنطينة مؤسسها عبد الحفيظ بن الهاشمي، رئيس تحريرها مامي إسماعيل تنوعت مواضيعها موالية للإدارة الإستعمارية.

[4] تليلاني حسن: جريدة النجاح حقيقتها ودورها، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص ص 40-41.

الجزائر قبل وبعد 1830 واصفة الفترة السابقة للإحتلال بـ: "الهمجية، غياب الأمن، الأوبئة، المجاعة والصراعات الداخلية"، ومشيدة بوضع الجزائر بعد 1930 واصفة إياه بـ: "الحضارة، الصحة، الطمأنينة، الرفاهية والعمل"[1].

جاء في جريدة (ELAKHBAR): "إن الجزائريين أدركوا مع الوقت أن الغزو الفرنسي قد جلب تحسينات كثيرة للبلاد وأنه كان خيرا على البلد"[2].

كما نددت صحف أخرى بإقامة الإحتفالات مثل جريدة (Demain) تحت عنوان "تهريجات محكمة"، "مهزلة البهاليل" معبرة عن الاستعراضات العسكرية[3].

وكذلك نشرت جريدة "le populaire" في عددها الصادر بتاريخ 1930/04/29: "... حتى روما لم تأمر أبدا الغاليين بالإحتفال بذكرى سقوط ليزيا..." وأضافت "... لماذا عوض تبذير الملايين لتذكير الأهالي بوقائع تاريخية تحرج في الصميم مشاعرهم العميقة"[4].

كما نشرت جريدة "le libertaire" في 1930/05/17: "حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها" مذكرة بعمليات النهب والسلب والمصادرات وكل أشكال الاستعمار التي ميزت الغزو ونددت بـ "المهزلة الدموية"[5].

خامسا: موقفها من أحداث يهود قسنطينة أوت 1934:

توجت رحلة إدماج اليهود في المجتمع الإستيطاني الفرنسي في الجزائر بإصدار قانون كريميو* 1870/10/24. وقد ضمت مدينة قسنطينة على غرار باقي مدن الجزائر تواجدًا معتبرًا للعنصر اليهودي منذ العهد العثماني، أين خصص لهم "صالح باي" باي قسنطينة، المنطقة الممتدة بين القنطرة وحافة الهاوية ليشيدوا فيها منازلهم ودكاكينهم (رحبة الصوف)، وقد كان لهم الحضور الإجتماعي، والاقتصادي، فاندمجوا في المجتمع القسنطيني وأصبحت حياتهم مكونا رئيسيا للثقافة المجتمعية القسنطينية.

[1] محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر، 2011، ص ص 318-320.
[2] ELAKHBAR, N^0 : 13996, 30/04/1930
[3] Demain, N^0 : 510, 19/04/1930.
[4] Le populaire, N^0 : 2040, 29/04/1930.
[5] محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، المرجع السابق، ص325.

ارتقوا بفضل قانون كريميو في السلم الإجتماعي للتساوي مع الفرنسيين وباقي الأوربيين الذين توافدوا على الجزائر ونالوا حقوق المواطنة الفرنسية، إلا انهم عانوا من ظهور حملات معادية لهم بين الحين والآخر، مثل تلك التي حدثت بمدينة الجزائر 1898.[1]

ذلك أن الكولون الأوربيين الذين استوطنوا الجزائر رغم كونهم خليطا هجينا لأجناس أوربية مختلفة. إلا أنهم كانوا يشعرون أنهم وحدهم أصحاب الأرض. فاستاؤوا من المكانة التي بلغها اليهود والمتجنسون الذين أصبحوا يشكلون أغلبيه الفرنسيين، ما شكل مصدر قلق للأوربيين غير المتجنسين.

وقد كانت بعض المجالس البلدية تضم أغلبية يهودية، ما يوحي بأنهم المستفيد الأول من السياسة الإستعمارية، لذلك لجأ المستوطنون المعادون لليهود إلى أحداث الشغب أحيانا تعبيرا عن رفضهم للوضع.[2]

تراجعت الأفكار المعادية لهم، أعقاب الحرب العالمية الأولى إذ ساهموا في تحريك عجلة الإعلام بالمقاطعة، فشغلوا مناصب حساسة فيها، وأثبتوا وجودهم السياسي والاقتصادي وأصدروا جرائد شتى للدفاع عن مصالحهم، وهيمنوا على وسائل الطباعة مدركين أهمية الإعلام خصوصا وقد ظهرت جرائد معادية لهم مثل "le TAM TAM" و "L'ECLAIR"[3]. ومن جرائدهم التي كانت توزع في الجزائر أسبوعية " La tribune juive" 1923 المستقلة، وأسبوعية "le journal juif" [4]1934.

وقعت أحداث قسنطينة (Les évènements de Constantine) كما وصفتها جريدة برقية قسنطينة في عددها 9406 الصادر بتاريخ 1934/08/09 ليلة السبت 3 أوت 1934 واستمرت حتى 06 أوت 1984، وتمثلت في أحداث قتل وتخريب عنيفة، نتجت عن اعتداء يهودي يدعى " ايلياهو خليفي" بالسب والشتم

* قانون كريميو (Adolphe Crémieux.): مرسوم صدر في 1870/10/24 نص على تجنيس اليهود بالجنسية الفرنسية وقعه وزير العدل، وممثل الحكومة المؤقتة.

[1] عبد القادر كركار: انتفاضة قسنطينة ضد اليهود 1934، بين رد الفعل العفوي والتأثير الخارجي، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلد 07، العدد 03، 2023، ص 312.

[2] عمار بوزبر: أحداث يهود قسنطينة سنة 1934 بين الصحافيين الأهلية والإستعمارية، دار الومضة للنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، 2022، ص201.

[3] ديلمي عزوز: المرجع السابق، ص 593.

[4] عمار بوزبر: المرجع السابق، ص 203.

على جزائريين (مسلمين) بالجامع الأخضر بالمدينة طال الدين الإسلامي والنبي محمد "صلى الله عليه وسلم "، لتتسارع الأحداث وتتحول إلى صراع بين مسلمي المدينة ويهودها خاصة بعد أن تدخل اليهود باستعمال السلاح[1]. استمرت المشادات لأيام وانتشرت إلى المدن المجاورة: عين البيضاء، تبسة، ثم سطيف، الجزائر، مستغانم، وهران، سيدي بلعباس.

شكلت الأحداث مادة للصحافة الإستعمارية، الفرنسية واليهودية، الأهلية الإصلاحية، حيث غطت الأحداث بتحليلها، ومرجعيتها كل حسب توجهه وتعرضت لأسبابها وسيرورتها وضحاياها وإجراءات السلطات الإستعمارية لاحتواء الوضع وفرض الأمني، كما أرسلت الصحافة العالمية مراسليها لتغطية الأحداث.[2]

تعرضت الصحافة اليهودية الفرنسية لأحداث قسنطينة 1934 منذ يوم 10 أوت 1934، وتتبعت الأحداث يوما بيوم، وحتى محاكمات المتسببين في القتل والشغب بالمدينة، ونشرت قوائم بأسماء الضحايا، وطريقه الموت مثل: جريدة المنبر اليهودي (La tribune juive) وصحيفة اليهودي

(Le journal juif) ، الحق في الحياة (le droit de vivre)، وجريدة الكون الإسرائيلي (L'univers Israélite)، وقد وصفت الأحداث "بالمجازر" مركزة على "الضحايا" اليهود والطرق التي تم قتلهم بها.[3]

أما عن المنبر الإعلامي الخاص بالكولون الفرنسيين والأوربيين فقد وجد في الأحداث مادة إعلامية أظهر من خلالها دور السلطات المدنية والعسكرية الفرنسية في فرض الأمن وتطبيق القوانين، وسرعة التدخل وحسن تسيير المحافظ للأزمة.

وقد نشرت في بداية الأحداث أخبارا مقتضبة عنها ثم طغت عليها الوقائع تحت عناوين " Les événements de Constantine" "Les troubles sounglant" "L'emoute".

ففي عددها رقم 9406 الصادر بتاريخ 1934/08/09، وبالخط العريض عنونت جريدة برقية قسنطينة في صفحتها الأولى "أحداث قسنطينة" وهو العنوان الذي عم أغلب الصحف الإستعمارية التي تطرقت

[1] عبد العزيز فيلالي: اعتداء اليهود على أهل قسنطينة سنة 1934، أبعاده الصهيونية ورد الفعل الوطني والعربي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2014، ص ص 44 – 53.

[2] عمار بوزبر: المرجع السابق، ص 209.

[3] عمار بوزبر: المرجع السابق، ص 201 – 209.

للوقائع، وفي صفحتها الأولى نشرت على (05) أعمدة مدعمة بالصور (04 صور) على أطراف الصفحة تحت عناوين صغيرة: "جنائز الضحايا: أنه يوم الحاكم العام: زيارة الأحياء المنكوبة" وجاءت عناوين الصور : "صور الجنائز"، "بعد الشغب"، "باتجاه المقبرة"، "من منطقة اليهود"، "خلال أعمال الشغب" [1]مشيدة بزيارة الحاكم العام، وبتكفل الأطقم الطبية للمستشفى العسكري بالضحايا.

وعلى الصفحة الثانية وفي (07) أعمدة، مدعمة بصورتين نشرت في العدد ذاته: "مجزرة عائلة عتالي" "الجرحى".

وقد تضمنت المقالات تعاطفا مع الضحايا من اليهود وحسرة على ما طالهم من خسائر " des troubles sanglants" "les cris des victimes" "cris de douleur".[2]

وفي عددها الموالي، الجمعة 10 أوت 1934 رقم 9407، حافظت على العنوان العريض ذاته "أحداث قسنطينة" على صفحتها الأولى، وأرفقت مقالاتها بـ (12) صورة للأحداث، والخسائر، وأعمال الشغب، والسيارات العسكرية، واصفة الأحداث " بالمجازر" " مجزرة عائلات عتالي وحليمي" "مقتل الحلاق هنري".

كما نشرت صورة لأعمال الشغب تحت عنوان " les emoutiers en action boulvard Victor higo» وأخرى لشاب يحمل عصى وسط الحزاب " un jeune emoutier armé" مشيدة بدور الدرك الفرنسي في إعادة الهدوء والأمن وسرعة التدخل: " قسنطينة لم تستعد بعد يومياتها الاعتيادية، الحياة تستمر لكن بوتيرة بطيئة، الطرق مكتظة بالجنود المسلحين، حركة السير موجهة ... الهدوء يعم، هدوء عميق وثقيل في المدينة".[3]

وفي صفحتها الثانية للعدد ذاته واصلت موضوعاتها حول الأحداث مدعمة ب (04) صور أعلى الصفحة. [4]

[1] La dépêche de Constantine, N°: 9406 ,09/08/1934, p1.

[2] La dépêche de Constantine, N°: 9406 ,09/08/1934, p2.

[3] La dépêche de Constantine, N° : 9407 10/08/1934, p1.

[4] La dépêche de Constantine, N° : 9407 10/08/1934, p2.

وتواصلت موضوعاتها متشابهة في الأعداد القليلة الموالية، مدعمة بالصور وأسماء الضحايا، وطرق قتلهم (عائلة حليمي، دادون، بن طاطا و زربيب...).

كما نشرت في عددها 9408 الصادر في 08/14/ 1934، رسالة تيليغرام الحاكم العام مورينو "Maurinaud" يحيي فيها إدارة بلدية قسنطينة على إعادة السلم للمدينة والطمأنينة للمكان مؤكدا دعمه وتحت عنوان " Les documents". نشرت دعوة للمجتمع القسنطيني لتزويد السلطات بصور الأحداث موجهة لأولئك الذين تمكنوا من تصوير أعمال الشغب للمساعدة في القبض على المشاغبين والمتسببين في أعمال القتل.[1]

تطرقت (les echos, l'avenir de guelma) في عددها الصادر بتاريخ 14 أوت 1934، وتحت عنوان "اضطرابات معادية للسامية" "الهدوء يخيم على قالمة" إلى حال اليهود في قالمة دون تفصيل في الوقائع، حيث كتب ناشر المقال "الاحداث التي جرت بقسنطينة والمقاطعة، لم تترك أي أثر لحسن الحظ على مدينتنا، حيث يخيم الهدوء"، وذلك بفضل حكمة ساكنتنا الذين استقبلوا بدم بارد الأخبار المختلفة، والمبالغ فيها، والحقيقية في بعض الأحيان، والمؤلمة ".

حيث يبدو من المقال أن المستوطنين الفرنسيين لم يهتموا لما يحدث في المقاطعة، وأن جل ما يكترثون له هو ألا تنتقل الأحداث إلى المدينة وأكمل صاحب المقال:" في انتظار أن تتخذ العدالة الفرنسية مجراها وتبين المتسببين... ندعو مواطنينا أن يحافظوا على هذا التوجه، ونشيد بموقف اسرائيليينا، ومسلمينا الذين يمارسون شعائرهم في هدوء، ونترحم على الضحايا الأبرياء وليعود الهدوء الآن".[2]

واكتفت من خلال العدد الصادر بتاريخ 1934/08/18 بنشر مقال تحت عنوان صغير أحداث قسنطينة (les évènements de Constantine)، ضم نداء محافظ قسنطينة للمواطنين

للمساهمة بالصور التي قد يكونوا التقطوها لأعمال الشغب، بأن يتقربوا للمحافظة او للشرطة لتسليمها.[3]

وفي العدد ذاته للبرقية نشرت على الصفحة (02) رسالة المجموعة الإسرائيلية لبلدية " Chateaudum du Rhumel"،* يثني فيها على محافظ مقاطعة قسنطينة باسم الشعب الإسرائيلي، كما يشكر رئيس بلدية

[1] La dépêche de Constantine, N°: 9407, 11/08/1934, p1.

[2] Les èchos, L'avenir de guelma, N° : 32, 11/08/1934

[3] Les èchos, L'avenir de guelma, N° : 33, 18/08/1934.

قسنطينة ونائبه على سرعة التدخل وإرسال فرق النجدة والفرق اللازمة لضمان سلامة اليهود. وتعرضت لعودة الحياة لمدينة عنابة بعد انتقال أعمال الشغب لها وسيطرة رجال الشرطة على الوضع، وفي مقال آخر كتبت عن دعم ومواساة ساكنة مدينة "ميلة" لعائلة حليمي إثر مقتل الحلاق "روبار حليمي" مشيدة بأن العائلات اليهودية في المدينة لم تعاني أي تهديد.[1]

والملاحظ أن الجريدة لم تتعرض للضحايا من المسلمين وقد كانت مشاعر التعاطف والمواساة والانحياز لليهود بارزة وكأنهم المتضرر الوحيد من أعمال الشغب والفوضى، التي كانت نواتها الأولى بسبب تصرف يهودي متطرف.

وانتقدت جريدة " صباح الخير" Bonjour" الإستعمارية الصادرة بعنابة تعامل القوات الفرنسية مع الجموع الهائجة، متعللة بالقانون الذي يمنع استعمال السلاح الحي إلا بتسخيرة مبررة أن هناك القانون الإنساني الذي يفرض حماية المستضعفين. [2]

كما وصفت الجريدة الأسبوعية في مقال بعنوان " كيف دافعنا " حالة الهلع التي سيطرت على يهود عنابة وسوق أهراس وسكيكدة، خوفا من تكرار الحوادث معهم.[3]

كما نشرت مقالا وصفت فيه المتسببين في الأحداث باللصوص، تحت عنوان "الغالبية من الأهالي ليست مسؤولة عن الأحداث، متعصبين؟: لا. لصوص؟ نعم." فأعمال السرقة والنهب تدل على اللصوصية لا على التعصب الديني[4]. كما نشرت في مقالها "العرب في غالبيتهم العظمى ليسوا مسؤولين عن الحوادث".[5]

ولأن المال عصب الإعلام والصحافة، ولأن اليهود امتلكوا المال فقد مارسوا من خلال شركات النشر والتوزيع والطبع والنواب اليهود ضغوطاتهم على السلطات الإستعمارية، وقد ظهر ذلك جليا في إظهار اليهود

---

[1] La dépêche de Constantine, N° : 9407, 11/08/1934, p2.

*Ehateaudun du Rhumel: البلدية مختلطة " شلغوم العيد " (1871-1958) ، تابعة لولاية ميلة حاليا.

[2] Bonjour, N °: 129, 12/08/1934, p 02.

[3] Bonjour, N °: 130, 19/08/1934, p 02.

[4] Bonjour, N°129, 12/08/1934 p 02.

[5] Bonjour, N°130, 19/08/1934 p 02.

كضحايا، والمظلومين الوحيدين في الأحداث، وفي الوقت ذاته لا توجد أية اتهامات للأهالي وإنما حصرت ذلك في فئة احترفت السرقة والنهب... لذلك تجنبت صحافة الكولون التورط في الأحداث. حيث كانت تورد إحصائيات الرواية الرسمية عن الخسائر والضحايا مركزة على تلميع صورة الحاكم "كارد" وتبرير عدم استعمال السلطات العسكرية للسلاح، بل مشيدة بفرض السيطرة وإعادة الأمن.

سادسا: موقفها من مجازر 8 ماي 1945.

ساهمت الصحافة الإستعمارية للمستوطنين في توسيع الهوة بين الأقلية الأوربية، والسكان الأصليين الجزائريين، ووقفت في وجه المشاريع الإصلاحية الموجهة لهم، كما قزمت دورهم في الحرب العالمية، لتحول دون شرعية تمكينهم من حقوق المواطنة الفرنسية، مارست التعتيم على الأوضاع المزرية التي كانوا يعيشونها، فكانت سلاحا فعالا استخدمه المستوطنون للتأثير على النشاط السياسي الفرنسي والرأي العام عموماً.

وبتكتل توجهات الحركة الوطنية المختلفة حول بيان الشعب الجزائري فيفري 1943، وحركة أحباب البيان والحرية، كان الجزائريون ينتظرون نهاية الحرب العالمية الثانية لتكون انتصارا للحركة وتمكينهم من حقهم في تقرير المصير.

شملت المجازر الدموية ابتداء من الثامن ماي 1945، مدن ودوائر مقاطعة قسنطينة تباعاً: قالمة، سطيف، خراطة، بجاية، قسنطينة وتوسعت دائرتها، ردت خلالها السلطات الفرنسية على المظاهرات السلمية الإحتفالية بكل عنف ودموية فشملت أيضا: الوريسية، عموشة، عين عباسة، تيزي نبشار، سلاق (Sillege)، ابني فودة، سانت آرنو (Saint Arnaud)، العلمة، خراطة، شوفرول (cheuvreul)، بني عزيز، بروقوفيل (Perogoville) ، عين الكبيرة، رحيرة (Rhira)، فرج مزالة (fardj M'Zela)، لافاييت (La fayette)، بوقاعة[1]، جيجل، عين سطح (Ain Settah)، تامنونت (Tamentout)،

[1] عبد السلام عكاش: المرجع السابق، ص ص 63-78.

بني ساير(Beni Sair)، قالمة ، سكيكدة (Philippeville)، لابان (pagne – لخزارة)، غاليني (Gallieni – بوعاتى محمود) ، كليرمان(Killerman – الفجوج)، ميلي زيمو (Melle simo – بلخير)، بيتي(petit –بومهرة أحمد)، فيلار (Villard – واد الشحم)[1]، و قونو .(gounood –عين العربي).

يمثل تعاطي الصحافة الإستعمارية في الجزائر عموما وفي مقاطعة قسنطينة بالذات مع مجازر 8 ماي 1945، نموذجا متكاملا للغطرسة الإستعمارية والتطرف، إذ أظهرت سياسة الكيل بمكيالين سواء من حيث: لغة الخطاب، وصف الأحداث وتتبعها، والتطرق لتبعاتها، إذ استمرت تغطيتها للأحداث من تاريخ 9 ماي 1945، وحتى إصدار قانون العفو العام 9 مارس 1946 ومحاكمة الأهالي المتهمين. نشرت خلالها مقالات غابت فيها الموضوعية، وغيبت الإنسانية تجاه الجزائريين، ومورست أشكال التعتيم على حقيقة الأحداث وبيّضَت صفحة الإستعمار وبررت ممارساته الهمجية والدموية، وأدين الجزائريون كجلادين.

وقد تميز تعاطي صحف المقاطعة الإستعمارية مع الأحداث ب:

تأخر أول مقال عن الأحداث إلى يوم 10 ماي 1945 تحت عنوان: " الحاكم العام يحضر تشييع ضحايا مظاهرات 8 ماي 1945".

(Le gourevneur général à assisté aux obséques de victimes des manifestations de 8 mai 1945)[2]

– وقد تضمن مقال برقية قسنطينة، وصفا لزيارة شاتينو* (Ives Chataigneau) الحاكم العام، وتقديم التعازي لعائلات الضحايا المستوطنين واصفا الجزائريين الفاعلين بـ" الإرهاب" " النازيين" " Les terroristes" "Nazis."[3]

[1] المرجع نفسه، ص78.

[2] La dépêche de Constantine, N° : 13163, 10//05/1945.

*Ives Chataigneau: (1891/09/23–1963) شغل منصب الأمين العام لفرنسا الحرة في لبنان، سنة 1943–1944، عين حاكما عاما للجزائر سنة 1944، وفي 1948 سفير في الاتحاد السوفياتي توفي 1963.

[3] La dépêche de Constantine , N° : 13 263, 10/05/1945.

- خص الاهتمام بأحداث الانتفاضة بوصف الطرق التي قتل بها الأوربيون "الضحايا les victimes"، دون ذكر طرق القمع، واعتبر ذلك "مقاومة " و " احتياطات" و"دفاع" , (resistance, precautions défence)

- تميزت لغة الخطاب الصحفية عموما بالازدواجية في المعايير، حيث أظهرت تعاطفا وتباكيا تجاه المستوطنين الأوربيين، استعملت برقية قسنطينة كلمات: "فرنسيين عزل"، "ضحايا أوربيين"، "المحاصرين"[1].

- بينها استعملت في وصف الجزائريين مفردات: "اغتصاب"[2] "نهبوا مخزن" "أضرموا النيران " " اقتحموا" [3]" صيحات حاقدة" "صيحات متوحشة"[4] "التقتيل المنظم"[5]، ووصفته صحيفة "السطايفي الصغير" حالة الأوربيين: "أصيب الركاب بهلع كبير"، "مشهد مرعب" "اتخذوا كل الاحتياطات"[6]

- وهي لغة الخطاب ذاتها التي اعتمدتها الصحافة الإستعمارية في دائرة قالمة من خلال ما نشرته جريدة "الأصداء، مستقبل قالمة" " les Echos, l'avenir de Guelma" في عبارات: "رئيس الدائرة أشياري* حاول التحاور مع المتظاهرين[7]، تدخلت قوات الأمن ... كان عليهم الاستمرار في المقاومة"[8]." السلطات كانت واعية بالمجزرة لذلك قررت تسليح الأوربيين"[9]، "الأعتداء على الأوربيين".[10]

---

[1] La dépêche de Constantine , N °: 13 493, 13.11. 1945, p2.

[2] La dépêche de Constantine, N°: 13 283, 03/06/1945.

[3] La dépêche de Constantine, N°: 13 490, 09/11/1945,p2.

[4] Le petit sétifien, 21/06/1945.

[5] Le petit sétifien, 17/05/1945.

[6] Le petit sétifien, 31/06/1945.

* أشياري أوندري (Andre Achiary) (1909-1983) رئيس دائرة قالمة.

[7] les Echos, l'avenir de Guelma, 26/05/1945.

[8] les Echos, l'avenir de Guelma, 04/06/1945.

[9] les Echos, l'avenir de Guelma, 26/05/1945.

[10] les Echos, l'avenir de Guelma, 13/05/1945.

– تطرقت صحف المقاطعة الإستعمارية لأعداد ضحايا الأحداث من الأوربيين دون الجزائريين، حيث اعتبرت جريدة "آخر الأخبار" (les dernieres nouvelles) "أن الانتفاضة في قالمة كانت أقل دموية" حيث اعتبرت مرجعيتها عدد القتلى من الأوربيين متناسية القتل الجماعي والعشوائي وعمليات الحرق في فرن الجير التي طالت الجزائريين.[1]

– الإشادة بالميليشيات المسلحة*، حيث شكرت برقية قسنطينة المواطنين الفرنسيين الذين تطوعوا لإنشاء ميليشيات أوربية مسلحة[2]، كما قام أشياري أوندري (Andre Achiary) رئيس دائرة قالمة بإستدعاء (250) شخصا، ووزع الأسلحة على (70) منهم، وحمل الباقون أسلحتهم[3] الخاصة حيث إعتبرت "الأصداء، مستقبل قالمة": " أن السلطات كانت واعية بالمجزرة، لذلك قررت تسليح الأوربيين الذين بتفهمهم الخطر الواضح الذي يهددهم حملوا السلاح الذي قدم لهم".[4] دونما التطرق إلى ما أقدموا عليه من تقتيل وانتقام تحت غطاء " استعادة الأمن".

– الإهمال المتعمد لعدد الضحايا من الجزائريين، حيث أوردت الصحافة أنهم في حدود (1200 – 1500) ضحية، بينما ذكرت السلطات العسكرية (500) ضحية، وقد بلغ عدد الضحايا من الأوربيين 102 ضحية قدمت قوائم بأسمائهم وتلقوا تعويضات عن الخسائر التي لحقت بهم. [5]

عرضت صحيفة (les echos, l'avenir de guelma) في عددها الصادر بتاريخ 2 ماي 1945 تحت عنوان "النصر" (La victoire) إلى الانتصار على النازية، والفرحة التي غمرت المواطنين، دون أدنى. إشارة إلى وجود اضطرابات أو أحداث عنف، وفي العدد ذاته على العمود الرابع أوردت وصفا لاحتفالية عيد العمال بالمدينة وكلمة رئيس البلدية (M. Maubert l).

والجدير بالذكر أنها أشارت إلى المظاهرات التي نظمت بقسنطينة من طرف معطوبي الجيش

---

[1] Marcel reggui, les massacres de guelma, 1945, edition la decovart, paris, 2008, p17.

* الملشيات المسلحة: فرق متطوعة من المسلحين تدعم الجيوش النظامية للمزيد يراجع: عبد الوهاب الكيلاني: الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدرسات والنشر، بيروت، د.ت، ص520.

[2] La dépêche de Constantine, N°: 13486, 12/10/1945.

[3] les Echos, l'avenir de Guelma, N°: 11, 26/05/1945.

[4] les Echos, l'avenir de Guelma, N°: 10, 12/05/1945.

[5] عبد السلام عكاش ، المرجع السابق، ص96.

(journée du blessés de guerre Musulmans) حيث نقلت عبارات الشكر للسيدين محافظ قسنطينة وجنرال المقاطعة للساكنة والمنظمات الذين ساهموا في دعم وجمع التبرعات للمعطوبين.[1]

وعادت في العدد الصادر بتاريخ 20 ماي 1945 تحت عنوان" ساعات مؤلمة لأحداث 8 ماي 1845" حيث كتب صاحب المقال " كان يوم 8 ماي تاريخا، سنتذكره حقيقة" ووصفت خروج القالميين للشوارع "الاحتفال بالانتصار في حماس" وقد اكتفت بوصف الاحتفال الرسمي لرئيس الدائرة أشياري والمرافقين له، وذكرت ان المظاهرات "أنهيت بكل سلمية من الجانب الفرنسي، الذي تضرر بإصابة دركيين (02) وشرطيين (02). إلا أنه في المقال ذاته وصف الليلة التي أعقبت أحداث يوم 08 ماي 1945 ب: "الهدوء الذي يسبق العاصفة". وقد نسبت حسب وصفها "الاحداث الشعبية" للأهالي المسلحين.

ومواصلة لمساندتها لقرارات الإدارة الاستعمارية، وصفت عملية تسليح الأوروبيين ب:"قرار السلطات الواعية".[2]

وفي العدد الصادر بتاريخ 9 جوان 1945 جاء تحت عنوان " بعد الساعات الأليمة ":"...بعد كل الأعاصير يجب إصلاح الخسائر المحزنة ويجب بالخصوص اتخاذ الإجراءات المناسبة لتجنب تجددها قدر المستطاع حتى يعيش الاستعمار في هذه البلاد، ويظل المعمرون مرتبطين بهذه الأرض، فرغم عودتهم الى مزارعهم إلا أنهم لا يزالون جد بعيدين عن كونهم محميين بفاعلية فهناك أحياء ومزارع رفض سكانها العودة إليها خوفا من تجدد ساعات الرعب لذلك من الضروري إبقاء قوات في تلك المناطق"

كما أضافت " الكولون يشيدون بالجنرال مارتان (Martin) قائد الفيلق ال 19 للجيش في قالمة...". وتضمن العدد ذاته تقريرا عن موقف عدد من السكان المدينة جاء فيه:"... ممثلون عن السكان في قالمة، على رأسهم (M. Maubert) رئيس البلدية، توجهوا يوم 29 ماي لمقر الدائرة ليقدموا للسيد (Achiary) رسالة شكر موقعة (850) رب عائلة. في قالمة وما جاورها، معترفين له بإدارته الرشيدة لأيام الشغب مُبْدِين مدى تعلقهم بشخصه".[3]

والملاحظ أن الجريدة لم تتعرض بكلمة واحدة تصف فيها آلاف القتلى من الأهالي، بل كان تحيزها واضحا للمستوطنين وللإدارة الاستعمارية.

---

[1] Les echos. N° : 10, 12/03/1945

[2] Les echos N°: 11, 26/05/1945

[3] Les èchos, L'avenir de guelma, N°: 12, 9/06/1945.

- استمرت الصحافة الإستعمارية في نشر المقالات حول تفاصيل وتبعات حوادث 8 ماي حتى صدور قانون العفو العام 09 مارس 1946 وتعرضت في مقالاتها للمحاكمات التي طالت الأهالي المنتفضين (من 26 ماي 1945 حتى 15 جوان 1949) والأحكام القضائية التي طالتهم أمام المحكمة العسكرية بقسنطينة، في حين أهملت تلك الشكاوى التي تقدم بها أهالي المفقودين والضحايا الأهالي كأسر من قالمة تقدمت بشكاوى حول أفرادها الذين تم إختطافهم وإعدامهم وإحراق جثتهم لإخفاء آثار الجريمة.[1]

- إذا أقدم أهالي أكثر من (300) مفقود ابتداء من فيفري 1947 أمام الشرطة القضائية لمدينة قالمة وأدلوا بشهاداتهم حول كيفية اختطاف أهاليهم واختفائهم من قبل أجهزة الأمن والميليشيات، إلا أن تلك الإجراءات كانت عقيمة ولم تقدم إفادة تذكر.[2]

[1] Redouane ained tabet, 08 Mai 1945 en Algerie, 0.P.U, 2eme edition, Alger,sd, p 79.

[2] رمضان بورغدة: المرجع السابق، ص48.

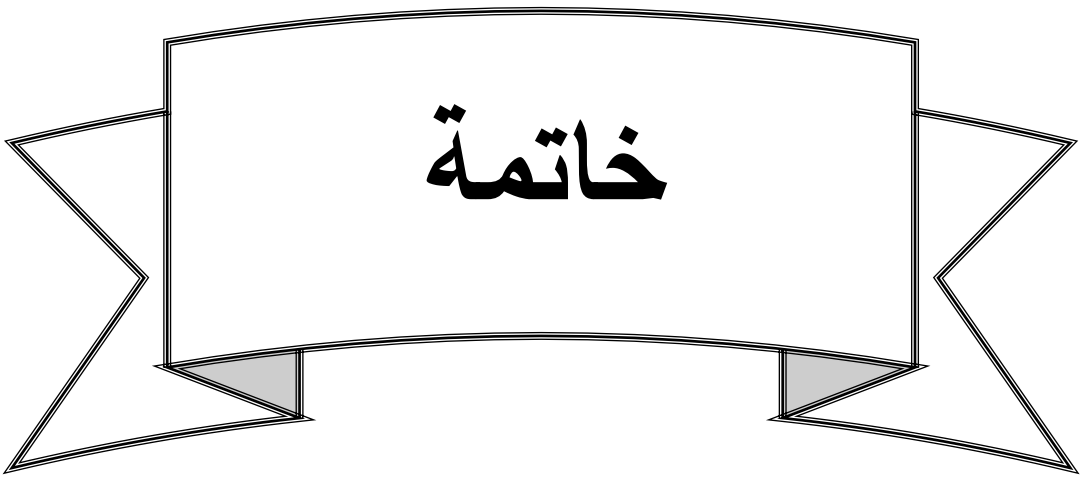
خاتمة

الخاتمة:

اعتبرت الصحافة منبرا فاعلا للإدارة الإستعمارية والمستوطنين منذ نشأتها حيت تزامن ذلك مع الإنزال الإستعماري الفرنسي في الجزائر، وتطورت وانتشرت بصدور قانون حرية الصحافة 1881.

إذ تدعمت بأموال رجال النفوذ السياسي، والمالي من نواب برلمانيين وكبار الملاك، فغيبت وظيفتها الأساسية القائمة على الإعلام ونقل الحقائق بالتجرد من الذاتية والمصلحية، ومارست دورا محوريا في توجيه الرأي العام للدفاع عن مصالح المستوطنين من الأهالي، وضد الإدارة الإستعمارية وحتى ضد السلطة الميتروبولية، كونها كتبت بأقلامهم، وموجهة إليهم بالدرجة الأولى.

فقد وحدتهم على اختلاف أصولهم الأوروبية واليهودية، وأظهرتهم في صورة مجتمع فرنسي، لغة، وثقافة، تجمعه مصلحة امتلاكهم وحكمهم للجزائر الفرنسية.

تميزت الصحافة الإستعمارية بازدواجية المواقف اتجاه السلطة الفرنسية الأم، إذ كانت تشيد بها وتدعمها إذا ما عززت مصالح المستوطنين، وتهاجمها إذا ما شعرت بتهديد تلك المصالح، وهو ما يفسر مهاجمة الصحافة الإستعمارية للمشاريع الإصلاحية الإدماجية وللتجنيد الإجباري فقد أظهرت خوفهم من تمكين الجزائريين من حقوق المواطنة، خاصة الحق في الإنتخاب كونهم أغلبية تسلبهم حق قيادة البلاد في حال تيسر لهم ذلك.

وقد تعاملت باستعلائية وتجاهل للجزائريين الأهالي، اذ لم تولهم أدنى إهتمام كجزء من سكان الجزائر المستعمرة، إلا في إطار علاقتهم بالمستعمر.

طغت أحادية الأسلوب في طرح القضايا من وجهة النظر الإستعمارية، وازدواجية المعايير وسياسة الكيل بمكيالين فمارست الخطاب العاطفي لتبرير ممارسات الإدارة الإستعمارية تجاه الأهالي، وأثرت لغة الخطاب الإعلامي المكتوب بشكل مباشر على عملية صنع القرار السياسي.

ساهمت الصحف الاستعمارية في تكوين أقلام محلية لجزائريين عملوا كمحررين ومترجمين بها وأصبحوا نواة الصحافة الأهلية والوطنية فيما بعد.

إن المتصفح للتقارير والمقالات والأخبار، يدرك كم غيبت الصحافة الإستعمارية المحلية لقالمة – في غطرسة – العنصر الأهلي كعنصر من المجتمع القالمي، ولم تظهره إلا في الصورة النمطية للمغلوب،

المعدم، الجاهل، المتخلف، الرث والهمجي، بل وأعطت الشرعية للجلادين المستوطنين، بقمعه وارتكاب المجازر في حقه، كأن انسانيته لا ترقى لإنسانية الفرنسي أو الأوربي أو اليهودي وارتأت أن تسليح المدنيين الفرنسيين (الميليشيات) عمل واع ورشيد وأقرت أن الأمن هو فقط أمن الفرنسيين.

وعلى غرار الصحف الإستعمارية المحلية الإخبارية اليومية في مقاطعات قسنطينة، الجزائر، ووهران، ضمت صحيفة " الأصداء، مستقبل قالمة" الأسبوعية، مادة خبرية قيمة، عن التاريخ المحلي في الفترة الإستعمارية تزداد أهميتها بمعالجتها وتحليلها بالموازاة مع ما قدمته مثيلاتها" تقدم قالمة" ما يشكل حقلا وثائقيا جديرا بالدراسة مستقبلا.

ذلك أن الصحف الإستعمارية المحلية الإخبارية أو المتخصصة، تحمل في مواضيعها وخطاباتها ووقائعها وحتى إعلاناتها، صورة تكاد تكون متكاملة، عن الحياة السياسية والاقتصادية، الاجتماعية، الدينية والثقافية، وإن كانت أحادية النظرة تستحق البحث والتدقيق والتقصي وذلك عمل المؤرخ فالصحافة تكتب التاريخ في صيغة الحاضر كما يقول (Albert camus) ألبير كامي.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المعاجم والموسوعات:

1. أحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.
2. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ج9، د ط، دار صادر، بيروت، د ت.
3. الجوهري اسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج4، د ط، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت،1984.
4. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، مجلد 4، دار الفجر، مصر، 2003.
5. الخليل الفراهيدي بن أحمد: كتاب العين، ج 1، تحقيق عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.
6. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، تركيا، (د ت).
7. الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدرسات والنشر، بيروت، د.ت.
8. عادل نوبهض: معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، للتأليف والترجمة والنشر، بيروت لبنان، ط2، 1980.

الكتب:

1. ابراهيم شبل: الصحافة بين الفن السياسة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع 2009.
2. سليمان ابن صيام: ثلاث رحلات إلى باريس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005.
3. سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1900–1930) الجزء 02، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983.
4. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998.
5. فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة. مطابع سجل العرب، القاهرة، 1986.
6. روبير أجيرون شارل: الجزائريون المسلمون وفرنسا، ترجمة بلعريبي حاج مسعود، ج1، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.
7. زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
8. أحمد توفيق المدني: حياة كفاح: مذكرات، ج 2، طبعة خاصة، الجزائر، 2009.

9. مصطفى أوعامري: المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني خلال الحرب العالمية الثانية، دار القدس العربي، الجزائر 2013.

10. صالح بالحاج: الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919 – 1939)، مطبعة بن مرابط الجزائر، 2015.

11. محمد الصالح بجاوي: متعاونون ومجندون جزائريون في الجيش الفرنسي (1830–1900)، د–ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، د.س.

12. عمار بوزبر: أحداث يهود قسنطينة سنة 1934 بين الصحافيين الأهلية والإستعمارية، دار الومضة للنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، 2022.

13. حسن تليلاني: جريدة النجاح حقيقتها ودورها، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.

14. جمال قندل: اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954 – 1986)، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر.

15. عبد القادر علي حليمي: جغرافية الجزائر، طبيعية، بشرية، إقتصادية، ط 1، المطبعة العربية، الجزائر، 1968.

16. دليو فضيل: تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1830 – 2013) ط1، دار هومة، الجزائر، 2014.

17. دياكوف دي نيكولاي: حركة الفتيان الجزائريين في مطلع القرن الـ 20 تر: عبد العزيز بوباكير، أومدكال للنشر، 2015.

18. سيف الإسلام الزبير: الإعلام والتنمية في الوطن العرب، ط2، منشورات المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

19. سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

20. سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

21. سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

22. سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج4، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1985.

23. سيف الإسلام الزبير: رواد الصحافة الجزائرية، دار البعث للطباعة، القاهرة، ط1، 1981.

24. سيف الإسلام الزبير: علم الإعلام والسياسة الإعلامية في العالم الثالث، مطبوعات المركز العربي للدراسات الإعلامية، 1981.

25. محمد العربي الزبيري: مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضرصاية، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1981.

26. عبد الرشيد زروقة: جهاد ابن باديس ضد الإستعمار الفرنسي (1913 – 1940)، ط1، دار الشهاب، بيروت، لبنان، 1999.

27. عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة الى فرنسا بين الحربين (1919–1939)، دوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 2007.

28. عبد الحميد زوزو: الفكر السياسي للحركة الوطنية والثورة الجزائرية، ج1، دار هومة الجزائر، 2012.

29. إسماعيل سامعي: قالمة عبر التاريخ وانتفاضة 8 ماي 1945، دار البعث، الجزائر، 1983.

30. سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1900 – 1930)، ج 02، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

31. ناصر الدين سعيدوني: عصر الأمير عبد القادر، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود اليابطين، 2000.

32. عبد المالك سلاطنية: بصمات حضارية مشرفة من تاريخ الجزائر، دن، الجزائر، 2004.

33. أحمد صاري: شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المطبعة العربية، الجزائر، 2004.

34. عبد الرحمان بن العقون بن إبراهيم: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة (1920–1936)، جزء 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

35. عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي: التاريخ المعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، د.س.

36. عبد الرحمن عزي وآخرون: عالم الإتصال، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992.

37. عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر، دار البصائر، ط3، الجزائر، 2008.

38. احميدة عمراوي: من الملتقيات التاريخية الجزائرية، دار الهدى، الجزائر.

39. احميدة عميراوي: علاقات بايلك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني وبداية الإحتلال الفرنسي، دار البعث، قسنطينة، 2002.

40. احميدة عميراوي ، الملتقيات التاريخية، دار البعث قسنطينة، 2000.

41. عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، (1954-1966)، معهد البحوث والدراسات العربية، كلية الإعلام، القاهرة، 1978.

42. فؤاد توفيق المعاني: الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1993.

43. عبد العزيز فيلالي: اعتداء اليهود على أهل قسنطينة سنة 1934، أبعاده الصهيونية ورد الفعل الوطني والعربي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2014.

44. عبد العزيز فيلالي: مدينة قسنطينة، تاريخ ومعلم حضارة، دار الهدى، الجزائر، 1997.

45. فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، الجزء الأول، المطبعة الأوروبية، بيروت، 1913.

46. محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر، 2011.

47. محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1939-1951)، ج 2، شركة دار الأمة، الجزائر، 2011.

48. فريدة منصوري وليلى بوعزة: تاريخ مدينة قالمة الأثرية التراثية في ولاية قالمة، تشخيص الواقع واقتراح الحلول، دار اليقظة، قسنطينة، 2015.

49. يحيى بوعزيز: موضوعات من تاريخ الجزائر والعرب، ج1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر 1973.

الرسائل العلمية:

1. عبد القادر بلجة: مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي وإنعكاساتها على المجتمع الجزائري (1907-1945)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2016/2015.

2. ناصر بلحاج: مواقف الجزائريين من التجنيد الإجباري (1912-1916)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2005.

3. نصيرة بلحوسين: تطور الصحافة المحلية الجزائرية (1963 – 2014) جمهورية النصر أنموذجا، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والإتصال، صحافة مكتوبة، جامعة الجزائر 03، 2018-2019.

4. السبتي بن شعبان: الحركة الوطنية في منطقة قالمة (1919-1954) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منشوري قسنطينة، 2009-12010.

5. فوزي بومنجل: الإعلان في الصحافة الجزائرية المكتوبة (دراسة في مضمون يومية النصر)، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001-2002.

6. سهام بعجي ، الإحتفالات الفرنسية في الجزائر 1930، رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013- 2014.

7. حياة عمارة: أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من التأسيس إلى عهد التعددية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، جامعة تلمسان، 2013-2014.

8. سهام رامول: حساسية الأخطار الطبيعية بولاية قالمة، حالة حوض وادي سيبوس الأوسط، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تهيئة الأوساط الفيزيائية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعه منتوري، قسنطينة.

9. سعيد زهار: الحركة الوطنية الجزائرية في الصحافة الإستعمارية بين (1919- 1939) من خلال جريدة ليكودالجي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر (2)، 2011.

10. فتيحة صافر: كتابات الجزائريين في الصحافة الإستعمارية الفرنسية (1919- 1945)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران.

11. مصطفى عبيد: الجزائر في كتابات توماس إسماعيل أوربان (1812-1884) دراسية تحليلية، تاريخية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2007-2008.

12. عبد السلام عكاش: نظرة الصحافة الإستعمارية لانتفاضة 8 ماي 1945، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2006 -2005.

13. نجية كيالة: البرقية القسنطينية (La dépêche de Constantine) والثورة الجزائرية (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010 /2011.

المجلات والملتقيات:

1. اسماعيل العربي: سياسة التجنيس بالجنسية الفرنسية في الجزائر ما بين (1919 - 1939) وتأثيراتها على الحياة السياسية: قانون 4 فيفري 1919 أنموذجا، دورية كان التاريخية، العدد 50.

2. فتيحة أوهايبية: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة عنابة، 2014.

3. بورغدة رمضان: جوانب من أحداث 8 ماي 1985 يقالمة على ضوء وثائق رسمية فرنسية جديدة، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، مجلد 5، عدد02، ديسمبر 2011.

4. الجمعي حجام: الصحافة والنخبة المثقفة خلال الإحتلال الفرنسي ... المقاومة الثقافية للترسانة الحربية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 15، د ت.

5. كمال خليل: الفكر الإصلاحي عن عمر بن قدور (1886-1932)، مجلة البحوث، العدد02، 2017.

6. جيلالي صاري: قالمة في بداية الإحتلال الفرنسي (1836 - 1866)، مجلة المعالم، ع 7، جمعية التاريخ والمعالم الأثرية، قالمة، 1997.

7. عبد القادر كركار: انتفاضة قسنطينة ضد اليهود 1934، بين رد الفعل العفوي والتأثير الخارجي، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلد 07، العدد 03، 2023.

8. محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها، تطورها وأعلامها (1830 - 1931)، مجلد 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978.

9. خميسة مدور: أمرية07 مارس 1944 والمعالجة الديوانية للمسالة الجزائرية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجدد 07، عدد03، ديسمبر 1921.

10. خميسة مدور: مشروع بلوم-فيوليت، إصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية وسلطة اللوبي الجزائري (1936-1938)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات، مجلد 2، العدد 7، 2016.

11. كوثر هاشمي ، أحداث 08 ماي 1945، من خلال جريدة(La dépêche de Constantine) ، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 06، العدد 01، جوان 2022.

المواقع الإلكترونية:

1. https://francearchivesgouv.fr,archivesd'outres-mer,sousprefecturedeguelma(184771962) ,vu le : 07.06.2024, 17 :00

2. محمد غالم: من أرشيف الإدارة الإستعمارية في الجزائر، الوثائق الفرنسية والهجرة الى الديار الإسلامية، مجلة إنسانيات، متوفر على الرابط:https://doi.org/10.4000/insanyat.7908 .

3. Jean-claude Rosso, Guelma, https://jeanyvesthorrignac. Vu : 05/05/2024, 15.35.
4. Gallica.bnf.fr/ Bibliothèque National de France, https://gallica.bnf.fr

المراجع الأجنبية:

1. Ageron, charles, Robert, les algeriens musulements et la France (1871-1919), T2, paris, 1968.

2. Ageron, charle, Robert, Histoire de l'Algerie contemporaine, edition p.u.f, Paris, 1979.

3. Idir Bouaboud, L'Echos d'Alger, cinquante ans de vie politique : Francaise en Algeri (1912-1961), These, université Paris-Est, France.

4. Collot Claude ; les institutions de l'Algerie durant la période coloniale (1830-1962), paris, CNRS, Alger 1987.

5. Zohir Ihddaden: Histoire de la presse indigere en Algerie, les origines Jusqu'au 1930, les éditions Inddaden, Alger, 2008.

6. L'administrateur de la commune mixte de Guelma : « notice présentant la situation des sections de la commune, archives de la wilaya de Constantine,1883».

7. Marcel reggui, les massacres de guelma, 1945, edition la decovart, paris, 2008.

8. Monographie présentant des sections de la commune de Guelma, archives de la wilaya de Constantine, 1883.

9. Redouane ained tabet, 08 Mai 1945 en Algerie, 0.P.U, 2eme edition, Alger,sd.

الصحف باللغة الفرنسية:

1. Bonjour, N °: 129, 12/08/1934.
2. Bonjour, N°130, 19/08/1934.
3. Demain, N^0 : 510, 19/04/1930.
4. ELAKHBAR, N^0 : 13996, 30/04/1930
5. L'avenir de Guelma, N^0 : 02, 05/01/1919.
6. L'humanité : N^0 : 1399, 15/01/1937.
7. La défense de commerce : 01/02/1923.
8. La dépêche Algérienne : N^0 8138, 09/11/1907.
9. La dépêche de Constantine, N° : 13 263, 10/05/1945.
10. La dépêche de Constantine, N °: 13 493, 13.11. 1945, p2.
11. La dépêche de Constantine : N° :13323, 19/07/1945.
12. La dépêche de Constantine : 30/10/1920.
13. La dépêche de Constantine, N° : 9407 10/08/1934.

14.La dépêche de Constantine, N°: 13 283, 03/06/1945.
15.La dépêche de Constantine, N°: 13 490, 09/11/1945.
16.La dépêche de Constantine, N°: 13486, 12/10/1945.
17.La dépêche de Constantine, N°: 9406 ,09/08/1934
18.La dépêche de Constantine, N°: 9408, 11/08/1934.
19.La dépêche de Constantine, N^0 : 5364, 21/07/1923.
20.La dépêche de Constantine: N^0 : 3269 , 20 / 07 / 1920.
21.La dépêche de Constantine: N^0: 3085, 17 /01 / 1920.
22.La dépêche de Constantine: N^0: 3269 , 20 / 07 / 1920.
23.La lutte sociale : 26/03/1938.
24.La voix indigenes : 23/4/1937.
25.Le petit sétifien, 17/05/1945.
26.Le petit sétifien, 21/06/1945.
27.Le petit sétifien, 31/06/1945.
28.Le pionnier : N^0 : 37, 10/02/1938
29.Le populaire, N^0 : 2040, 29/04/1930.
30.Le progrès de Guelma : 17/02/1919.
31.Le progrès de Guelma : 19/06/1917.
32.Le Républicain de Constantine : 13/04/1919.
33.Les échos, l'avenir de Guelma, N ° :189, 04, 08,1929.
34.Les échos, l'avenir de Guelma, N ° :56,05/09/1936.
35.Les échos, l'avenir de Guelma, N°: 11, 26/05/1945
36.Les échos, l'avenir de Guelma, N°: 32.11/08/1934
37.Les échos, l'avenir de Guelma, 04/06/1945.
38.Les échos, l'avenir de Guelma, 13/05/1945.
39.Les échos, l'avenir de Guelma, 26/05/1945.
40.Les échos, l'avenir de Guelma, N ° :249, 26/ 01/1930.
41.Les échos, l'avenir de Guelma, N ° :250, 02/02/1930.
42.Les échos, l'avenir de Guelma, N ° :253, 23/02/1930.
43.Les Echos, l'avenir de Guelma, N°: 10, 12/05/1945.
44.Les Echos, l'avenir de Guelma, N°: 11, 26/05/1945.
45.Les échos, l'avenir de Guelma, N.° 12, 9/06/1945.
46.Les échos, l'avenir de Guelma, N° : 33. 18/08/1934.
47.Républicain de Constantine : 20/01/1937.

قائمة الملاحق

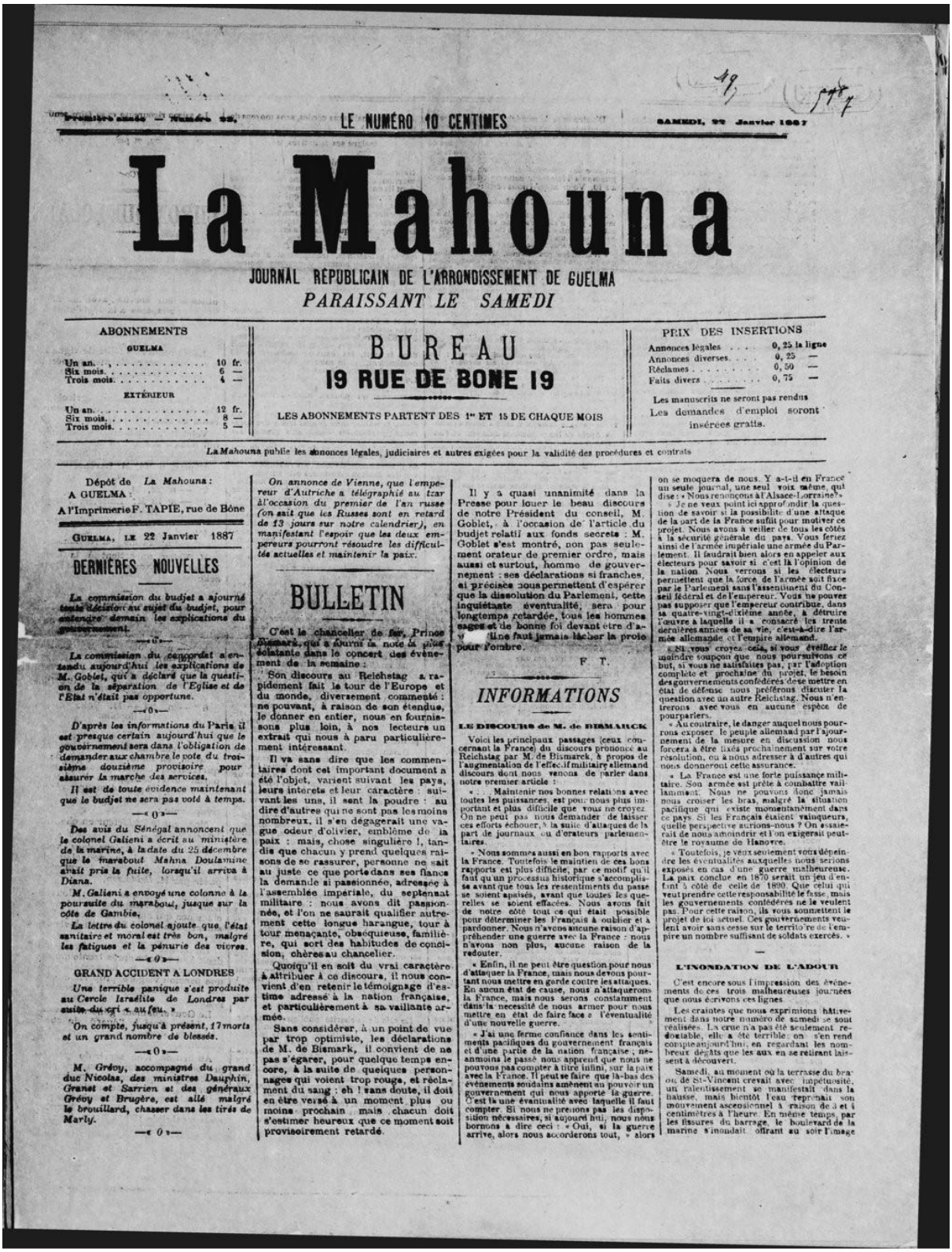

Première année — Numéro 22. LE NUMÉRO 10 CENTIMES SAMEDI, 22 Janvier 1887

La Mahouna

JOURNAL RÉPUBLICAIN DE L'ARRONDISSEMENT DE GUELMA
PARAISSANT LE SAMEDI

ABONNEMENTS
GUELMA
Un an. . . . . 10 fr.
Six mois. . . . . 6 —
Trois mois. . . . . 4 —
EXTÉRIEUR
Un an. . . . . 12 fr.
Six mois. . . . . 8 —
Trois mois. . . . . 5 —

BUREAU
19 RUE DE BONE 19
LES ABONNEMENTS PARTENT DES 1er ET 15 DE CHAQUE MOIS

PRIX DES INSERTIONS
Annonces légales . . . . 0, 25 la ligne
Annonces diverses. . . . 0, 25 —
Réclames . . . . . 0, 50 —
Faits divers . . . . . 0, 75 —
Les manuscrits ne seront pas rendus
Les demandes d'emploi seront insérées gratis.

La Mahouna publie les annonces légales, judiciaires et autres exigées pour la validité des procédures et contrats

Dépôt de *La Mahouna* :
A GUELMA :
A l'Imprimerie F. TAPIE, rue de Bône

GUELMA, LE 22 Janvier 1887

DERNIÈRES NOUVELLES

La commission du budjet a ajourné toute décision au sujet du budjet, pour entendre demain les explications du gouvernement.

—« 0 »—

La commission du comptoir a entendu aujourd'hui les explications de M. Goblet, qui a déclaré que la question de la séparation de l'Eglise et de l'Etat n'était pas opportune.

—« 0 »—

D'après les informations du Paris il est presque certain aujourd'hui que le gouvernement sera dans l'obligation de demander aux chambre le vote du troisième douzième provisoire pour assurer la marche des services.

Il est de toute évidence maintenant que le budjet ne sera pas voté à temps.

—« 0 »—

Des avis du Sénégal annoncent que le colonel Galieni a écrit au ministère de la marine, à la date du 25 décembre que le marabout Mahna Doulamine avait pris la fuite, lorsqu'il arriva à Diana.

M. Galieni a envoyé une colonne à la poursuite du marabout, jusque sur la côte de Gambie.

La lettre du colonel ajoute que l'état sanitaire et moral est très bon, malgré les fatigues et la pénurie des vivres.

—« 0 »—

GRAND ACCIDENT A LONDRES

Une terrible panique s'est produite au Cercle Israélite de Londres par suite du cri « au feu. »

On compte, jusqu'à présent, 17 morts et un grand nombre de blessés.

—« 0 »—

M. Grévoy, accompagné du grand duc Nicolas, des ministres Dauphin, Granet et Sarrien et des généraux Grévoy et Brugère, est allé malgré le brouillard, chasser dans les tirés de Marly.

—« 0 »—

On annonce de Vienne, que l'empereur d'Autriche a télégraphié au tzar à l'occasion du premier de l'an russe (on sait que les Russes sont en retard de 13 jours sur notre calendrier), en manifestant l'espoir que les deux empereurs pourront résoudre les difficultés actuelles et maintenir la paix.

BULLETIN

C'est le chancelier de fer, Prince Bismarck, qui a fourni la note la plus éclatante dans le concert des événements de la semaine :

Son discours au Reichstag a rapidement fait le tour de l'Europe et du monde, diversement commenté : ne pouvant, à raison de son étendue, le donner en entier, nous en fournissons plus loin, à nos lecteurs un extrait qui nous à paru particulièrement intéressant.

Il va sans dire que les commentaires dont cet important document a été l'objet, varient suivant les pays, leurs intérets et leur caractère : suivant les uns, il sent la poudre : au dire d'autres qui ne sont pas les moins nombreux, il s'en dégagerait une vague odeur d'olivier, emblême de la paix : mais, chose singulière !, tandis que chacun y prend quelques raisons de se rassurer, personne ne sait au juste ce que porte dans ses flancs la demande si passionnée, adressée à l'assemblée impériale, du septennat militaire : nous avons dit passionnée, et l'on ne saurait qualifier autrement cette longue harangue, tour à tour menaçante, obséquieuse, familière, qui sort des habitudes de concision, chères au chancelier.

Quoiqu'il en soit du vrai caractère à attribuer à ce discours, il nous convient d'en retenir le témoignage d'estime adressé à la nation française, et particulièrement à sa vaillante armée.

Sans considérer, à un point de vue par trop optimiste, les déclarations de M. de Bismark, il convient de ne pas s'égarer, pour quelque temps encore, à la suite de queiques personnages qui voient trop rouge, et réclament du sang : eh ! sans doute, il doit en être versé à un moment plus ou moins prochain, mais chacun doit s'estimer heureux que ce moment soit provisoirement retardé.

Il y a quasi unanimité dans la Presse pour louer le beau discours de notre Président du conseil, M. Goblet, à l'occasion de l'article du budjet relatif aux fonds secrets : M. Goblet s'est montré, non pas seulement orateur de premier ordre, mais aussi et surtout, homme de gouvernement : ses déclarations si franches, si précises nous permettent d'espérer que la dissolution du Parlement, cette inquiétante éventualité, sera pour longtemps retardée, tous les hommes sages et de bonne foi devant être d'avis qu'il ne faut jamais lâcher la proie pour l'ombre.

F. T.

INFORMATIONS

LE DISCOURS de M. de BISMARCK

Voici les principaux passages (ceux concernant la France) du discours prononcé au Reichstag par M. de Bismarck, à propos de l'augmentation de l'effectif militaire allemand discours dont nous venons de parler dans notre premier article :

« Maintenir nos bonnes relations avec toutes les puissances, est pour nous plus important et plus difficile que vous ne croyez. On ne peut pas nous demander de laisser ces efforts échouer, à la suite d'attaques de la part de journaux ou d'orateurs parlementaires.

« Nous sommes aussi en bon rapports avec la France. Toutefois le maintien de ces bons rapports est plus difficile, par ce motif qu'il faut qu'un processus historique s'accomplisse avant que tous les ressentiments du passé se soient apaisés, avant que toutes les querelles se soient effacées. Nous avons fait de notre côté tout ce qui était possible pour déterminer les Français à oublier et à pardonner. Nous n'avons aucune raison d'appréhender une guerre avec la France : nous n'avons non plus, aucune raison de la redouter.

« Enfin, il ne peut être question pour nous d'attaquer la France, mais nous devons pourtant nous mettre en garde contre les attaques. En aucun état de cause, nous n'attaquerons la France, mais nous serons constamment dans la necessité de nous armer pour nous mettre en état de faire face à l'éventualité d'une nouvelle guerre.

« J'ai une ferme confiance dans les sentiments pacifiques du gouvernement français et d'une partie de la nation française ; néanmoins le passé nous apprend que nous ne pouvons pas compter à titre infini, sur la paix avec la France. Il peut se faire que là-bas des événements soudains amènent au pouvoir un gouvernement qui nous apporte la guerre. C'est là une éventualité avec laquelle il faut compter. Si nous ne prenons pas les dispositions nécessaires, si aujourd hui, nous nous bornons à dire ceci : « Oui, si la guerre arrive, alors nous accorderons tout, » alors on se moquera de nous. Y a-t-il en France un seule journal, une seul voix même, qui dise : « Nous renonçons à l'Alsace-Lorraine? »

« Je ne veux point ici approfondir la question de savoir si la possibilité d'une attaque de la part de la France suffit pour motiver ce projet. Nous avons à veiller de tous les côtés à la sécurité générale du pays. Vous feriez ainsi de l'armée impériale une armée du Parlement. Il faudrait bien alors en appeler aux électeurs pour savoir si c'est là l'opinion de la nation Nous verrons si les électeurs permettent que la force de l'armée soit fixée par le Parlement sans l'assentiment du Conseil fédéral et de l'empereur. Vous ne pouvez pas supposer que l'empereur contribue, dans sa quatre-vingt-dixième année, à détruire l'œuvre à laquelle il a consacré les trente dernières années de sa vie, c'est-à-dire l'armée allemande et l'empire allemand.

« Si vous croyez cela, si vous éveillez le moindre soupçon que nous poursuivons ce but, si vous ne satisfaites pas, par l'adoption complète et prochaine du projet, le besoin des gouvernements confédérés de se mettre en état de défense nous préférons discuter la question avec un autre Reichstag. Nous n'entrerons avec vous en aucune espèce de pourparlers.

« Au contraire, le danger auquel nous pourrons exposer le peuple allemand par l'ajournement de la mesure en discussion nous forcera à être fixés prochainement sur votre résolution, ou à nous adresser à d'autres qui nous donneront cette assurance.

« La France est une forte puissance militaire. Son armée est prête à combattre vaillamment. Nous ne pouvons donc jamais nous croiser les bras, malgré la situation pacifique qui existe momentanément dans ce pays. Si les Français étaient vainqueurs, quelle perspective aurions-nous ? On essaierait de nous amoindrir et l'on exigerait peut-être le royaume de Hanovre.

« Toutefois, je veux seulement vous dépeindre les éventualités auxquelles nous serions exposés en cas d'une guerre malheureuse. La paix conclue en 1870 serait un jeu d'enfant à côté de celle de 1890. Que celui qui veut prendre cette responsabilité le fasse, mais les gouvernements confédérés ne le veulent pas. Pour cette raison, ils vous soumettent le projet de loi actuel. Ces gouvernements voulaient avoir sans cesse sur le territoire de l'empire un nombre suffisant de soldats exercés. »

—

L'INONDATION DE L'ADOUR

C'est encore sous l'impression des événements de ces trois malheureuses journées que nous écrivons ces lignes.

Les craintes que nous exprimions hâtivement dans notre numéro de samedi se sont réalisées. La crue n'a pas été seulement redoutable, elle a été terrible : on s'en rend compte aujourd'hui, en regardant les nombreux dégâts que les eaux en se retirant laissent à découvert.

Samedi, au moment où la terrasse du bras de St-Vincent crevait avec impétuosité, un ralentissement se manifestait dans la hausse, mais bientôt l'eau reprenait son mouvement ascensionnel à raison de 3 et 4 centimètres à l'heure. En même temps, par les fissures du barrage, le boulevard de la marine s'inondait offrant au soir l'image

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم 01 : صحيفة (la mahouna) (1867-1886)

30me Année. — N° 7 CINQ CENTIMES Mardi 23 Janvier 1912

LE PROGRES DE GUELMA

Organe républicain indépendant, paraissant les Mardi et Vendredi

PRIX DES ABONNEMENTS

	6 mois	1 an
Algérie et Tunisie..	5 fr.	9 fr.
France et Etranger.	7 fr.	14 fr.

Les Annonces et les Abonnements sont payables d'avance

Pour tout ce qui concerne la Rédaction, l'Administration et les Annonces s'adresser à l'Imprimerie, Angle des Rues Saint-Louis et Négrier, (près la Caserne).

DIRECTEUR-GERANT . F. DANAN

TÉLÉPHONE 0-35 TÉLÉPHONE 0-35

Le PROGRÈS publie les Annonces Légales et Judiciaires

PRIX DES INSERTIONS

Annonces	la ligne 0,25
Réclames	— 0,50
Chronique locale	— 0,75

On traite de gré à gré pour les annonces-clichés ou de longue durée

Le Nouveau Ministère

C'est à l'impossible de vivre qu'a succombé le cabinet Caillaux. La fameuse séance de la Commission du Sénat, où se croisèrent entre le président du Conseil et le ministre des affaires étrangères affirmations et démentis, lui avait porté un coup décisif. La politique a eu beau nous avoir donné l'habitude de tous les désordres et de toutes les audaces, il y a encore une opinion publique ; il y a surtout une force inéluctable des choses.

Le gouvernement a pu jusqu'à la limite extrême se faire illusion et faire illusion grâce au zèle de ses apologistes, il portait la blessure dont il était fatal qu'il pérît.

Mais laissons le passé pour songer au lendemain. La crise ministérielle est intervenue à un moment dérisif de la politique générale Les erreurs accumulées en peu de mois, car il n'y a pas un an que le ministère Briand a disparu, ont causé un malaise grave ; et es ont achevé de faire apparaître les désordres grandissants du régime. Le devoir urgent, c'est de réparer, autant que possible. le mal ; c'est de faire rentrer dans le tumulte des discussions et dans la confusion des affaires un peu de netteté, un peu de clarté, un peu d'ordre logique.

Dans les préoccupations du nouveau ministère, la politique extérieure tiendra naturellement une grande place. Il ne s'agira pas pour lui de procéder à une tâche impossible et d'ajouter aux difficultés d'aujourd'hui en voulant tout refaire demain.

Il lui faudra liquider avec réflexion et avec sagesse les affaires engagées, il lui faudra achever sans délai de faire voter la convention franco-allemande et ensuite de l'appliquer, de tirer les conséquences de droit ; il lui faudra enfin mener à bien la négociation franco-espagnole.

Le pays, lassé des incohérences et des politiques impulsives, attend qu'on remette le soin de ses affaires à des hommes ayant de l'expérience et de l'autorité.

D'autre part, on veut sentir dans le gouvernement une direction, une volonté avec le sentiment de la responsabilité. Il y a pour tout pays des condition de vie morale et matérielle dont il ne peut se passer et, quand ses gouvernants les lui refusent ou sont incapables de les lui assurer ils le réduisent à se les donner a sa façon sans eux ou contre eux.

M. le président de la République a pu juger que l'optimisme facile de ceux qui se contentaient naguère d'un ministère Monis ou d'un ministère Caillaux a été désastreux. Il a eu à cœur d'appeler les hommes qui ont à la fois assez de sang-froid de pondération et de prestige pour diriger aux yeux de tous, chez nous et aux yeux de tous en Europe, les affaires françaises.

Guelma, le 22 janvier 1912. A. M.

DU PRIX DES LOYERS

Dans le *Journal Général*, sous la signature de J. Andrieu, nous trouvons traitée la question suivante :

Depuis quelque temps, écrit Andrieu, il se produit, dans la plupart des grandes villes, à Paris comme à Alger ou à Lyon, et à l'étranger comme en France, un mouvement très vif contre la hausse constante du prix des loyers. Certaines personnalités aux vues étroites ou ambitieuses cherchent à exploiter ce mouvement et proposent comme remèdes des moyens empiriques et violents.

Il résulte de ces appréciations fausses ou exagérées une agitation irraisonnée et une haine vivace contre les propriétaires, premières victimes pourtant de cette progression du prix de toutes choses.

Il y a même des villes où des Sociétés se sont formées non seulement pour soutenir les infortunés locataires dans leurs différends avec leurs propriétaires, mais encore pour les aider à déménager sans payer.

Tous ces agitateurs intéressés sans doute à troubler l'eau pour y pêcher plus aisément, abusent leur clientèle, en grandes partie ouvrière et crédule, et la trompent sur les causes de la cherté des loyers, soit par ignorance, soit plus souvent par mauvaise foi.

Le prix des loyers est indépendant de la volonté des propriétaires. J'ai l'air en écrivant cette phrase, d'avancer une énormité. Cependant, c'est l'exacte vérité. Le loyer est une marchandise comme une autre, soumise aux mêmes fluctuations de l'offre et de la demande.

Allez dans certaines petites villes : vous aurez une maison entière pour le prix de deux chambres et une cuisine à Paris ou à Alger. Je connais vous connaissez comme moi, des villes où on donne au locataire la maison pour rien, à la seule condition de l'habiter et de l'entretenir en bon état.

Cette hausse du prix des loyers se fait surtout sentir dans les grandes villes, à cause de ce mouvement constant et irrésistible constaté officiellement dans presque tous les pays et pourtant presque tous les habitants des campagnes et des petites villes vers les grands centres.

Voyez autour de vous. Alger, il y a une quinzaine d'années, comptait à peine 130.000 habitants, en y comprenant Mustapha ; aujourd'hui, il dépasse 170.000. Paris augmente chaque année de plus de 20.000 habitants.

Informez-vous aussi du prix des terrains. Sur le boulevard, le prix du mètre carré atteignait, il y a une vingtaine d'années, 5 à 600 francs ; il dépasse actuellement mille francs.

Dans tous les autres quartiers, la proposition est la même.

Cette influence de la population est une des causes de la hausse des loyers ; elle est la principale, je l'accorde, elle n'est pas la seule. Les autres, accessoires, tiennent aux conditions mêmes de l'existence. Tout le monde veut, et il a grandement raison, habiter des maisons modernes, économiques, aérées, claires, commodes, agréables, propres, bien entretenues etc. Tous ces avantages coûtent ; ils augmentent le prix de revient de l'immeuble. Il faut les payer.

Mais la cause principale est l'afflux des habitants des campagnes vers la ville. On a cherché à enrayer cet inconvénient. M. Méline et son école ont beaucoup travaillé en ce sens, mais en vain. On ne remonte pas au courant.

Aussi, je ne me fait aucune illusion sur l'emploi du moyen que je vais indiquer et dont cependant l'efficacité est certaine.

Supposons un instant que le gouvernement effrayé de la continuelle augmentation de la population parisienne, soit décidé à l'enrayer Voyons quelles mesures il aurait à prendre.

Jusqu'à présent, sur l'initiative du gouvernement, la ville de Paris (je prends toujours Paris pour terme de comparaison) dépense, chaque année, sous le prétexte de travaux d'embellissement, 100 ou 150 millions ; le but réel de cette dépense est de fournir du travail aux ouvriers.

Supposons un instant qu'on arrête ces travaux. Avant deux mois, des milliers d'ouvriers seront obligés de quitter la capitale pour aller chercher du travail ailleurs, en province.

Continuant notre hypothèse, le gouvernement, d'accord avec le Parlement, transférera le siège du pouvoir à Versailles, comme après la commune, ou à Chartres ou à Dreux ; il transportera à Etampes les facultés et toutes les écoles, à Saint-Germain les Cours et les Tribunaux, à Orléans, à Blois, à Soissons, etc., etc., les autres institutions d'Etat, laissant Paris au commerce et à l'industrie privés.

Admettez le même système appliqué à Alger. Croyez-vous que le prix des loyers ne tomberait pas tout de suite de moitié ?

Seulement, comment obtiendrions-nous ces transfèrements ? Quel personnage aurait assez de puissance pour les imposer ? A Paris, on a dû reconstruire tous les hôpitaux. Le bon sens, l'hygiène, l'économie, l'intérêt des malades indiquaient cette reconstruction au grand air, hors de la ville. On ne l'a fait. Cette reconstruction a eu à l'intérieur.

Le remède à la hausse du prix des loyers est donc connu ; mais il est inapplicable et puisque nous voulons habiter la ville et y jouir des avantages qu'elle nous offre, on bien si nous sommes obligés d'y demeurer à cause des nécessités de l'existence, soumettons-nous avec résignations à cette autre nécessité inéluctable, le cher payement des loyers.

J. ANDRIEU.

Si nous partageons l'opinion de M. Andrieu sur certains points, si nous aumettons que les causes du renchérissement citées par lui sont indiscutables, nous pourrions cependant dire que certains propriétaires font de ce genre de revenus une spéculation.

Ils alléguent l'augmentation des impôts, le prix de l'alimentation en eau, etc. Et du fait que les propriétaires ont à supporter pour un immeuble de quatre logements, par exemple, un surcroit annuel de cent francs d'imposition, ils en exigent le double ou le triple des quatre locataires de leur maison.

Si les immeubles étaient en nombre suffisant, les propriétaires seraient exigeants. Pourquoi, dès maintenant, ne se contenteraient-ils pas de réclamer à leurs locataires une juste, une équitable participation dans les charges fiscales, au lieu de leur en laisser tout le poids.

LE PROGRES.

LES OUVRIERS INVENTEURS

L'ingéniosité de l'ouvrier français s'est surtout révélée, dans ces derniers temps, par les progrès de l'aviation. Beaucoup de nos conquérants de l'air et, parmi eux, les plus populaires débutèrent comme simples mécaniciens. Avant de piloter des monoplans et des biplans et de donner avec eux ces admirables preuves de courage, d'énergie et de sang-froid, ils avaient mis la main à la construction des nouveaux appareils, passant de l'industrie de l'automobile dans celle de l'aéroplane, perfectionnant eux-mêmes le moteur, le fuselage du grand mais frêle oiseau mécanique auquel ils avaient confier leur existence au hasard des remous aériens. Ils sont maîtres de leur machine parce qu'ils ont vécu avec elle, qu'ils en connaissent tous les secrets, parce que, penchés sur elle, ils ont écouté sa respiration, ils l'ont, en gens de métier, souvent doublés d'inventeurs, auscultée, soignée et guérie. Mécaniciens attentifs, ingénieux, ils l'ont perfectionnée, sans même songer, la plupart du temps, à prendre des brevets d'invention.

On ne dira jamais combien; souvent, dans le progrès mécanique, de simples ouvriers sont intervenus avec succès. Les théories sont trouvées par des ingénieurs, des savants, mais les transformations pratiques sont apportées par des ouvriers intelligents. Aussi, dans centaines usines américaines, des primes sont, à la fin de chaque année, attribuées aux ouvriers qui sont les auteurs d'inventions intéressantes.

Mais, pour revenir en France, on signalait, il y a un ou deux ans, les travaux exécutés par un ouvrier attaché, à l'atelier des machines du port de Cherbourg. Ce simple mécanicien, nommé Debrix, s'était déjà fait connaître par la découverte d'un système de roue hydraulique utilisant la force des marées ; il songea également à munir les sous-marins d'un kiosque mobile permettant le

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم 02 : صحيفة (le progrès de Guelma) (1883-1957)

52e ANNEE. — N° 2692 DIX CENTIMES VENDREDI 1er JANVIER 1915

Le Petit Guelma

LA MAHOUNA

JOURNAL RÉPUBLICAIN PROGRESSISTE, PARAISSANT TOUS LES SAMEDIS

PRIX DES ABONNEMENTS

	Un an	6 mois	3 mois
Algérie et Tunisie	10 fr.	5 fr.	3 fr.
Union et Etranger	12 fr.	7 fr.	4 fr.

On s'abonne sans frais dans tous les bureaux de postes

S'ADRESSER

Pour tout ce qui concerne le Journal, la Direction et la Rédaction

A L'IMPRIMERIE DU JOURNAL

Pour les Annonces et Abonnements

à M. DANAN, imprimeur, rue Victor Bernès, n° 19

Le Petit Guelma publie les annonces légales et judiciaires

PRIX DES INSERTIONS

Annonces diverses	la ligne	0,40
Annonces légales et judiciaires	—	0,30
Réclames	—	0,20
Chronique locale	—	0,75

Les annonces et abonnements se paient d'avance

52e ANNÉE 1915

Le Petit Guelma

A SES ABONNÉS, LECTEURS ET AMIS

A NOS LECTEURS

Nous demandons à nos lecteurs de se joindre à tous : pas *de cartes de visite*, réservons la dépense qu'elles pourraient entraîner à nos soldats blessés et aux leurs, et libérons d'un surcroit de besogne le service postal déjà très surchargé.

Les menées allemandes aux pays d'Islam

Dans leur longue préparation à la guerre, les Allemands n'avaient rien négligé. Ils avaient essayé de tout prévoir afin de mettre le plus de chances possible de leur côté.

La querelle turque qu'ils nous ont suscitée arrive à son heure ; c'est un des atouts que l'empereur Guillaume avait mis dans son jeu et qu'il juge opportun d'abattre. On connaît les procédés mis en œuvre par le kaiser, d'abord avec le vieil Abdul Hamid, puis avec les Jeunes Turcs, afin de circonvenir la mentalité musulmane. On se souvient encore des carnavalesques processions et des théâtrales entrée en Terre Sainte. Cette façon d'agir impressionna médiocrement les populations chrétiennes ou mahométanes.

On a dit l'incessant travail d'espionnage accompli par ces hommes de haute « kultur » dans les pays d'Europe, ce que l'on sait moins, c'est l'effort formidable fourni par les espions prussiens aux pays islamiques. Nous délaisserons les propagandes anti-anglaises en Egypte et dans l'Inde pour ne parler que de choses précises dont nous fûmes les témoins.

C'était il y a quelques années, nous faisions un voyage d'étude dans nos possessions Nord-Africaines ; abandonnant les caravansérails cosmopolites pollués par « les agences d'hivernage », nous avions tracé notre itinéraire au sud du Protectorat et de la Colonie, nous devions suivre les pistes de caravane depuis Gafsa de Tunisie jusqu'à l'oasis de Figuig en Oranie, en passant par El-Oued, Tougourt, la région des Oulad-Naïl et celle de la Daya. Nous devions, si l'occasion était propice, traverser le sud marocain de Béchar à Agadir. Ce n'est pas là la route habituelle des Américaines neurasthéniques et des snobs blasés chercheurs de sensations nouvelles. Aussi grande fut notre surprise de rencontrer, un certain soir, alors que nous nous laissions bercer par le dandinement des chameaux et la mélopée monotone de notre « sokar » saharien, à l'heure divine du moghreb, comme nous arrivions au bordj de Bir-Ourmis, de trouver la place occupée par un Herr Professor, à tournure classique, lunettes d'or et barbe hirsute. Il vint à nous, du reste, avec force amabilité, s'excusant d'avoir pris la meilleure place et nous offrant même de partager sa masure de boue séchée. Il était, disait-il, membre de je ne sais plus quelle académie et il se promenait dans le désert... pour herboriser.

Ce personnage, trop poli pour être honnête, selon le dicton populaire, ne nous plut pas. Nous refusâmes et nos chameliers eurent tôt fait de dresser, comme tous les soirs, la tente en poil de chameau. L'étape du lendemain devait être rude, nous allions nous endormir, envoyant au diable le Professor et ses herbiers, lorsque notre camarade nous fit remarquer combien il était bizarre de venir herboriser dans une région où il n'y a à perte de vue que des collines de sable d'une aveuglante blancheur.

Nous eûmes le mot de l'énigme le lendemain matin lorsque nous sûmes par Maamar ben Taïeb, notre guide, que des chefs de douar, des bédouins, étaient venus pendant la nuit chez l'allemand... Maamar leur avait délié la langue avec une lampée d'eau-de-vie. C'est ainsi que nous apprîmes que l'honorable professeur de botanique avait posé aux bédouins les questions suivantes : « Combien êtes-vous d'hommes dans votre tribu ? — A combien s'élève votre « medjba » (impôt de capitation) ? — Avez-vous des fusils ? Combien ?

Le questionnaire se terminait ainsi : « Si vous étiez Allemands vous ne payeriez plus d'impôt, vous auriez des terres immenses pour vos troupeaux, vous auriez le droit d'avoir des armes ».

Quant au Professor il avait plié bagage et disparu. Nous étions fixés.

Cet incident nous aurait paru banal si plus loin nous n'avions rencontré cinq allemands qui prospectaient la région de l'Erg, la région des sables infinis. Il est vrai que l'un d'eux occupait ses loisirs à dresser topographiquement la piste qui va de Bir-er-Cof à Rhadamès.

Mais la preuve la plus typique de l'espionnage allemand nous fut fournie dans le sud algérien par une pseudo comtesse, qui avait habité longtemps Paris et que nous avions rencontrée tout d'abord à Tunis et que nous eûmes la stupéfaction de revoir au pays des Chamba bou Roubba, dans la région des Gour, au sud d'Ouargla. Celle-ci n'herborisait pas, elle voyageait... pour son plaisir et se lamentait de ne point comprendre l'arabe vulgaire ; or, nous la suprîmes en flagrant délit de mensonge, non seulement elle parlait couramment cette langue, mais elle l'écrivait.

La demande qu'elle fit à un de nos chameliers était plus brutale encore : « Que feriez-vous, disait-elle, si nous avions la guerre avec la France ? » Elle notait tous les renseignements qu'elle jugeait lui être utiles et elle les payait avec de la camelote allemande, verroteries, petits couteaux et trompettes à quatre sous.

Avouerons-nous encore que nous n'eûmes aucun incident durant la traversée du sud marocain. Certaines régions se montraient hostiles à notre passage et soudain nous les trouvions accueillantes, nous sûmes bientôt pourquoi. Notre guide n'avait rien trouvé de mieux et de plus commode que de déclarer froidement aux chefs de tribus que nous étions allemands (ceci se passait avant l'occupation française, à l'époque où les frères Mannessmann tenaient le pays sous leure coupe).

Ces brefs témoignages de l'espionnage allemand aux pays islamiques ne seraient pas complets si nous omettions de signaler le voyage .. de chasse, entrepris par Son Altesse Impériole le duc de Mecklembourg Schewerin, chez les noirs musulmans de nos possession congolaises.

Ajouterons nous que ce voyage fut facilité avec la plus grande complaisance par les autorités françaises qui réquisitionnaient les porteurs (800) pour les bagages de Son Altesse, alors qu'on les refusait aux commerçants français.

Dirons-nous que certains chefs de poste firent confectionner par les nègres des drapeaux allemands pour pavoiser en son honneur et qu'un an après le retour du duc nous cédions une large part du Congo, la meilleure, à l'Allemagne.

L'HISTOIRE DES CONVENTIONS POSTALES

Les préoccupations, d'ordre national en ces durs moments, n'ont pas, en Algérie, suspendu à tel point la vie économique que la dénonciation des conventions postales entre la France, la Colonie et les compagnies de navigation, ne passionne actuellement les divers intéressés.

Voici déjà sept années que le contrat est arrivé à expiration et faute de s'entendre, chaque année on renouvelle « provisoirement » les dites couventions.

L'entente est en effet difficile, comme il est difficile de contenter « tout le monde et son père ». Ce n'est pas ici la place de prendre parti pour ou contre les revendications de chacun. Contentons-nous d'un point d'histoire.

C'est la loi du 2 avril 1889 qui a assimilé au grand cabotage la navigation entre la France et l'Algérie.

Au début de la conquête, le service était effectué par les navires de l'Etat, il fut ensuite confié à des Compagnies subventionnées ayant chacune pendant la durée de son contrat le monopole des subventions de l'Etat.

De 1842 à 1854 ce fut la Compagnie Bazin qui, moyennant une subvention de 90.000 francs, assurait trois voyages par mois entre Marseille et Alger, et deux entre Marseille et Oran, ainsi que deux entre Marseille et Stora.

Puis vint la Compagnie des Messageries maritimes, la subvention fut portée à 1.800.000 francs, les voyages sur Alger furent portés à 8 par mois, à 4 sur Oran et 4 sur Stora et Tunis.

En 1874, ce fut la Compagnie Valerz qui eut l'adjudication moyennant 910 000 francs. Elle organisait deux voyages par semaine sur Alger, un sur Oran, un sur Stora, un sur Bône et un sur Tunis, entre Oran, Gibraltar et Cadix.

En 1880, c'est la Compagnie Transatlantique qui a l'adjudication à 500 000 francs de subvention annuelle. Elle ajoute aux lignes existantes un voyage par semaine sur Cette, un sur Port-Vendres, un sur Ajaccio, un sur Tripoli et Malte, un sur Carthagène.

En 1895, le 30 juin, expirait le contrat de quinze années avec la Compagnie Transatlantique. Le Gouvernement, fort embarrassé, demanda au Parlement un crédit de 800.000 francs pour allocations et primes à la vitesse. Il y eut un moment, entre les Compagnies rivales, une concurrence avantageuse pour l'Algérie, mais il était difficile de concilier le régime de liberté avec la fréquence et la régularité des relations postales. Aussi en janvier 1898, le Parlement adoptait la convention avec la Compagnie Transatlantique, la Compagnie Mixte et la Société Générale. Ces Compagnies, moyennant une subvention totale annuelle de 1.600.000 francs et des primes à la vitesse jusqu'à concurrence de 400.000 francs, s'engageaient à assurer pendant dix ans des services réguliers entre la Métropole, l'Algérie, la Tunisie, la Tripolitaine et le Maroc.

Cette convention se trouva expirée

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم 03: صحيفة (le petit Guelma) (1886-1925)

Première année — Numéro 5. 5 CENTIMES Lundi 17 Août 1891.

LE
MESSAGER
DE GUELMA

ORGANE RÉPUBLICAIN INDÉPENDANT, PARAISSANT LES LUNDI ET JEUDI

ABONNEMENTS
Guelma..... Un an 6 fr. Six mois 3 fr 50
Algérie et Tunisie..... — 8 » — 4 »
France..... — 10 » — 5 »
Les abonnements et les annonces sont payables d'avance

S'adresser pour tout ce qui concerne les annonces et l'abonnement
à l'Imprimerie Centrale, 8, rue Saint-Louis, en face les bureaux des Postes et Télégraphes, à Guelma
Les abonnements partent des 1er et 15 de chaque mois

INSERTIONS
Annonces légales (la ligne)..... 0 48
Réclames..... 0 50
Chronique locale..... 1 »
Les manuscrits non insérés ne sont pas rendus

LE MESSAGER DE GUELMA est désigné pour l'insertion des annonces légales, judiciaires et autres exigées pour la validité des procédures et contrats

A l'occasion de l'ouverture de la chasse, nos Typos ont tenu à brûler force cartouches à Saint-Hubert et les ateliers ont été fermés durant les deux jours consécutifs de fête. Nos lecteurs voudront bien nous excuser si notre journal ne paraît aujourd'hui qu'en demi-feuille.

GUELMA, LE 17 AOUT 1891

Embarras d'un Journaliste

Un *journal* n'est qu'un ouvrage quotidien ou périodique qui se publie par feuilles, par numéros, et qui fait connaître, soit par de simples annonces soit par des articles raisonnés les nouvelles politiques, scientifiques ou littéraires ; c'est la relation de ce qui se passe ou s'est passé en quelque pays, en quelque endroit, en quelque affaire, etc.

Est-il donc bien difficile de rédiger, de tenir un journal ? Et, sans songer à donner directement une réponse, on est unanime à dire que le journaliste a partout ses coudées franches, ses allées et venues libres ; qu'on le voit partout à la fois ; que le plus humble garde champêtre ne fait pas grâce d'un procès-verbal avant de s'être assuré son silence ; que le commissaire de police doit compter avec lui ; que le Maire a tout intérêt à lui prodiguer ses bonnes grâces ; que le Tribunal tremble à l'approche de ses *colonnes* plus ou moins bien montées ; qu'enfin le journaliste est l'homme le plus heureux du monde.

Que d'illusions si nous avions foi dans ces flagorneries ! Mais admettons un instant la véracité de ces assertions ; accordons au journaliste le prétendu don d'ubiquité et reconnaissons-lui cette rapidité d'information qui veut que, dans un coin retiré de la ville, on ne puisse arracher un pavé sans qu'il n'en soit immédiatement instruit.

Toute médaille a son revers.

Consultez la feuille qu'il rédige, lisez en toute sécurité .. quelle naïveté quelle innocence, quel charme dans cette causerie! comme on se sent rajeunir en vous lisant, me dites-vous. Ah! détrompez-vous bien vite, ami lecteur, cette causerie, pleine de fiel, n'est qu'une amère critique ; votre sagacité ne découvre pas le venin qu'elle renferme et qui ne tue qu'avec plus de sûreté ; mais d'autres, plus clairvoyants et surtout plus malintentionnés, l'y ont découvert et ils prennent plaisir à en dépeindre les effets sur une jeune victime, objet de leur rancune.

Plus loin, on vous fera part en toute sincérité de la répulsion que peut inspirer un animal galeux et de l'intérêt qu'a l'humanité d'en être délivrée. Et voilà le journaliste, nouveau Lafontaine, qui s'érige en maître correcteur des mœurs du temps, dépeint un homme sous la peau et la couleur d'une bête et s'attire par là l'inimitié de bien des gens.

Quelques lignes plus bas, lisez ces jolis petits vers ; ils sont l'œuvre d'un *saint* dont certes nous envions la place au paradis ; n'empêche qu'une âme pieuse nous affige d'épithètes fort malsonnantes et, dans un faux mouvement de dédain, laisse elle-même résonner le léger bruit consacré par St-Evremond.

L'idée la plus naturelle que le journaliste émet plaît à l'un et déplaît à mille autres.

Qu'il ne s'avise pas de narrer un crime, car toutes les personnes capables de le perpétrer ou d'y participer se trouveront visées et comme montrées du doigt et haïront, non pas l'auteur du crime, mais bien le narrateur. Eh ! bien, avouerez-vous que le journaliste qui ne peut écrire deux lignes sans s'exposer à en voir dénaturer le sens soit heureux ? Et quelle joie peut éprouver un père qui voit ses enfants enlaidir avec l'âge au point de devenir difformes et hideux ! Pourtant, il ne les abandonne pas ; il continue à leur prodiguer ses soins et ne rejette pas les nouveaux nés dont la nature le gratifie. A son exemple, nous suivrons notre destinée et laisserons nos idées faire leur chemin, trop heureux si elle peuvent contribuer, même pour une minime part, au succès de la cause sociale.

CHRONIQUE

Suite et fin

Ce que je craignais dès le début de ma chronique est arrivé.

Mes idées n'ont pas eu le don de plaire à tout le monde, et plusieurs personnes mêmes n'ont pas craint de dire très haut que je faisais là de la mauvaise besogne,

On ne peut contenter tout le monde et son Dieu.

J'aurais cependant bien voulu vous dire un mot des banques qui ont semé la ruine et la désolation dans le pays ; mais je me tais...

Je constate un fait, c'est que la ville de Guelma a perdu la vie et l'entrain qui l'animaient naguère et faisaient sa force et sa prospérité.

Il y a eu un moment d'emballement lors de la création du tribunal. On a voulu faire grand et beau. De nombreuses constructions se sont élevées.

On a voulu singer la grande ville, et certains financiers, clairvoyants ceux-là, se sont prêtés à ce petit jeu qui devait faire mordre la poussière aux trop nombreux gogos qui s'y sont laissé prendre.

Mais tout a une fin en ce bas monde et celle-là a été pitoyable.

On a vu des commerçants, des négociants, dont la réputation de solidité et de probité était universellement connue, tomber du haut de cette réputation pour aller s'échouer sur un lit de douleur à l'hôpital et y finir le plus misérablement du monde, une vie si bien remplie jusque-là.

Oh ! la crise a été dure et après la tourmente, on a vu ceux qui avaient su si bien se servir de la débacle des autres pour s'en faire un marchepied.

Heureusement le calme est revenu. N'étaient les sauterelles et les criquets qui ont commis de grands ravages, quoiqu'en disent certains observateurs optimistes, la situation actuelle pourrait être considérée comme prospère.

Il y a bien encore la politique, la plus grande plaie que l'humanité ait engendrée, mais à cela il n'y a rien à faire. Vous ne seriez peut-être pas étonnés d'apprendre qu'à Héliopolis, on y fait plus de politique qu'à Guelma. Il y a là le café intransigeant ou radical, et le café opportuniste, chacun ayant, bien entendu, sa clientèle distincte.

Et je ne crois pas trop exagérer en affirmant qu'il n'est pas un de ces politiciens qui sachent les différences — si différences il y a — qui peuvent exister entre le programme radical et le programme opportuniste, aussi bien au point de vue local, qu'au point de vue général. Il en est de même à Guelma que partout ailleurs. On est intransigeant ou opportuniste par intérêt, par tradition, rarement par conviction. Et je ne puis m'empêcher de me tordre quand j'entends déjà les coryphées des divers partis qui divisent la ville, annoncer à très haute voix qu'aux élections municipales prochaines, il y aura la liste radicale, la liste opportuniste, la liste de conciliation, etc.

Tas de farceurs, va !

JEHAN DE GUELMA.

TRIBUNE PUBLIQUE

Un Scandale

Sous ce titre, nous recevons une correspondance qui, si elle dit vrai, mérite d'être prise en considération. Et, paraît-il, le fait est authentique.

Monsieur le Rédacteur en chef
du *Messager*,

Un *très proche parent* de l'un des plus riches propriétaires de Guelma, étant tombé malade, fut obligé d'entrer à l'hôpital. Jusque-là, rien d'extraordinaire, et je ne voudrais même pas mettre en cause le malade dont la situation est déjà assez pénible.

Mais qui pensez-vous qui paie les frais d'hôpital ? Le département ? Pas du tout ! — La commune ? Encore moins ! — Qui donc alors ? Devinez ? Vous n'y êtes pas ? Eh parbleu ! le bureau de bienfaisance !

Or, on sait parfaitement que lorsque des personnes dévouées viennent frapper à la porte de propriétaire et lui demander son obole pour les malheureux, il leur ferme brusquement la porte au nez.

Il serait bon d'attirer sur ce fait l'attention de MM. les administrateurs du bureau de bienfaisance, certain qu'ils feront leur devoir dans le cas qui nous occupe, c'est-à-dire qu'ils protégeront les intérêts des malheureux dont ils ont la charge, et qu'ils sauront réclamer à qui de droit les frais dont leur caisse va être grevée.

Et c'est, confiant en leur énergie, leur dévouement à la cause des pauvres et le sentiment qu'ils ont de leur devoir, que nous attendrons la fin de l'aventure.

Veuillez agréer, etc.

Un de vos lecteurs.

Notre impartialité nous fait un devoir d'insérer aussi la lettre suivante :

Monsieur le Rédacteur en chef du journal
le *Messager de Guelma*,

Votre numéro du 6 août courant contient un article me concernant et qui est, d'un bout à l'autre, complètement inexact.

Contrairement à ce que prétend l'auteur de la critique me visant, je n'ai non seulement pas eu, le jour dont il parle, un excédant de voyageurs, mais encore je n'avais pas le nombre complet des places (ma feuille de route en fait foi).

Il est dit aussi dans le même article qu'un agent de police se serait mis à la poursuite de la voiture pour me dresser procès-verbal et qu'il y aurait renoncé en reconnaissant en moi son beau-frère.

Je donne le démenti le plus formel à cette nouvelle version et cela m'est d'autant plus facile, en déclarant que je ne me connais pas un si proche parent parmi le personnel de la police ; c'est une pure imagination de l'inspirateur de l'article qui a, sur tous les points, été bien mal renseigné.

En raison du préjudice que peut me porter cette fausse accusation, je vous prie, Monsieur

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم 04 : صحيفة (le messager de Guelma) (1891-1893)

Cinquième année. —N. 2 DIX CENT. Jeudi 13 Janvier 1898

GUELMA-JOURNAL

JOURNAL RÉPUBLICAIN INDÉPENDANT

ORGANE DES INTÉRÊTS DE GUELMA & DE LA REGION

PARAISSANT TOUS LES JEUDIS

ABONNEMENTS

GUELMA

Un an.....7 Francs
Six mois.....4 —
Trois mois.....2 fr. 50

EXTÉRIEUR

UN AN 8 FR -6 MOIS 5 FR. - 3 MOIS 5 FR

Pour tout ce qui concerne le Journal : Rédaction insertions et abonnements

A M. A. ELKAIM. Propriétaire-Gérant

Angle des Rues Saint-Louis et Négrier

LES ABONNEMENTS PARTENT DES 1er ET 15 DE CHAQUE MOIS

GUELMA-JOURNAL PUBLIE LES ANNONCES LÉGALES ET JUDICIAIRES

Prix des Insertions

Annonces.....0,25 la ligne
Réclames.....0,50 —
Faits divers.....0,75 —

Les manuscrits ne seront pas rendus

On traitera aussi de gré à gré

Guelma, le 13 Janvier 1898

Incompatibilité Parlementaire

A propos du renouvellement du privilège de la Banque de France, le Sénat a décidé que les fonctions de Gouverneur de la Banque étaient incompatibles avec le mandat législatif.

Cette décision visait Monsieur Magnin Sénateur alors Gouverneur de cet établissement financier,

Depuis M. Magnin a été remplacé, mais une compensation lui a été accordée. Nous n'admettons pas cette manière de faire et sommes d'avis que les députés et sénateurs doivent rester en dehors de toutes affaires autres que les leurs.

Certes nous ne nommons pas un député pour qu'il aille moyennant une forte somme prêter son nom à des affaires financières plus ou moins aléatoires, quitte à se gravement compromettre.

Nous en avons vu la triste expérience dans cette malheureuse affaire du Panama qui vient de se dérouler devant la Cour d'assises de la Seine.

Le verdict du Jury a été négatif c'est vrai, mais il n'en existe pas moins que des représentants de la France : opportunistes radicaux ou autres en sont sortis éclabonssés et que d'autres de leurs collègues ont été accusés et vilipendés,

S'ils s'étaient contentés de rester dans leur sphère, cela ne serait pas arrivé et nous n'aurions pas assisté à cet écœurant spectacle, à ce lavage public de linge plus ou moins propre, dont toute la Presse Internationale s'est avidement emparé.

La France forte et sereine doit rester respectée et enviée, il est du devoir de ses représentants d'agir de façon à ne point amoindrir le prestige pour le relèvement duquel elle a jusqu'ici fait tant de sacrifices.

Il est indéniable que dans la plupart des conseils d'administration des Sociétés de tous ordres figurent des noms de députés ou sénateurs qui ne sont là que pour la forme et surtout pour donner plus d'appui et plus de facilité au lancement de l'affaire.

Que l'une de ces Sociétés vienne à tomber, soit à cause de son peu de consistance soit pour toute autre cause et aussitôt on apprend par les journaux que Messieurs X. Y. ou Z. députés ou sénateurs s'étaient immiscés dans cette affaire où sombre la plupart du temps une partie de la petite épargne.

Que de pauvres gens se basant sur la réussite des obligataires du Suez et surtout sur les noms des députés et sénateurs mis en avant ont été ruinés dans l'affaire du Panama.

Eh bien ! nous disons qu'une réforme à ce sujet s'impose ; qu'il devrait être interdit à tout mandataire du peuple de prêter ainsi son nom pour trafiquer de son influence son mandat doit être déclaré incompatible avec toutes autres fonctions afin qu'il reste libre de sa conscience et à l'occasion de ses votes.

Le Sénat a commencé à entrer dans cette voie, c'est à la Chambre à continuer et à faire de cette ébauche une loi.

Oh nous savons bien que le député assez consciencieux pour préconiser cette idée et déposer ce projet sur le bureau de la Chambre rencontrera une résistance désespérée, mais cela s'impose pourtant.

Qui aura ce courage. Allons Messieurs les Députés, sondez-vous et voyez si vous vous sentez capable de trancher la question et d'en finir avec toutes ses histoires de tripotages.

La tâche est ardue nous l'avouons car tel candidat jusième l'or pour arriver à être nommé ne le fait que dans le secret espoir de récupérer cinq ou six fois les sommes ainsi dépensées au moyen des funestes compromissions que nous stigmatisons.

La loi sur l'incompatibilité parlementaire, nous le répétons, s'impose. C'est dans l'intérêt vital de la France, c'est pour le bien du pays que nous la préconisons.

Qu'un député loyal et franc s'empare de cette idée et l'incertitude des esprits cessera, la confiance renaitra et une ère nouvelle s'ouvrira pour notre France.

C'est là notre vœu le plus cher.

Correctionnelle

Vendredi dernier à trois heures de l'après-midi, se présentait devant notre Tribunal une affaire sensationnelle qui avait amené dans la salle une foule énorme et sympathique dont la majorité était composée de dames.

Il s'agissait d'une poursuite en exercice illégal de l'art des accouchements intentée par le Parquet, à l'encontre de l'une de nos plus honorables concitoyennes Mme Ceccaldi à l'instigation de deux sages femmes diplomées exerçant en notre ville.

Les débats ont été mouvementés. Toutes les dames appelées comme témoins se sont fait un véritable devoir, et c'était justice, de reconnaitre en Mme Ceccaldi une femme experte en son art, et de leur déposition il appert que jamais Mme Ceccaldi la soi disant matrone que l'on voulait bien dire n'a eu un insuccès. Au contraire, elle n'a eu que des félicitations, disons mieux des bénédictions. A un certain moment même, nous avons craint que Mme M. emportée par ses sentiments de gratitude ne vienne s'asseoir auprès de Mme Ceccaldi sous l'inculpation de faux témoignage. Heureusement il n'en n'a rien été, car il a été prouvé que Mme M. en état comateux pour ainsi dire au moment de son accouchement ne pouvait se rendre compte de la situation, et par conséquent croyait être de bonne foi dans sa déposition.

Mais, la déposition la plus péremptoire, la plus élogieuse, la plus probante en faveur de l'inculpée a été celle de l'honorable M. Wiligens, médecin communal.

Celui-ci, fort de sa science pratique a démontré au tribunal en des paroles émues et pleines de sincérité et de reconnaissance, que Mme Ceccaldi, bien qu'elle n'ait pas son diplôme est bien supérieure théoriquement et pratiquement à celles qui l'ont conduite par jalousie au banc des accusés.

Prenant en mains la question d'hygiène et antiseptique il a déclaré que jamais il n'avait trouvé en face de lui une sage-femme poussant aussi loin les précautions. Enfin il a affirmé qu'il n'hésiterait pas encore, à appeler, le cas échéant, Mme Ceccaldi, malgré son manque de diplôme.

Devant une déposition semblable et dont on ne peut suspecter la sincérité le Ministère Public n'avait qu'à être sobre et très indulgent dans son réquisitoire. C'est ce qu'il a fait.

Aussitôt se lève Me Panisse avocat défendeur.

Il ne m'est encore arrivé et je le déplore d'étudier en ces colonnes le sympathique avocat que tout le monde aime et estime ici.

Je saisis l'occasion aux cheveux.

J'ai vu Me Panisse plaider en diverses causes à sensation, mais je l'affirme à mon humble point de vue, il est rare qu'il ait plaidé une cause avec tant de chaleur d'âme et tant de conviction.

Sa voix chaude, amicale, sympathique et sarcastique a l'occasion s'est élevée au milieu d'un religieux silence qui a été souligné de chaleureux applaudissements, si le lieu où elle s'élevait et le respect dû à la justice, n'avaient arrêté cette manifestation.

Il a dans une véritable improvisation mis en parallèle Madame Ceccaldi et Madame Pavey de Mondovi qui elle aussi exerce illégalement la médecine « à qui les médecins de Bône et d'ailleurs n'hésitent pas à envoyer des clients sûrs, qu'ils sont d'une prompte guérison.

Madame Pavey dit l'éminent défenseur, loin d'être poursuivie a été décorée des palmes académiques, ma cliente a droit à mieux que cela, je demande pour elle la croix de la Légion d'honneur pour avoir conservé des enfants à la Patrie mais je crains bien qu'elle ne l'obtienne jamais car ..... il lui faudrait des protections et elle n'en n'a pas.

Enfin abordant la question de droit il discute les lois de ventôse an 11 et celle de 1892, et prouve que Mme Ceccaldi tombe sous le coup de la première c'est à dire qu'elle n'est passible que d'une amende de 1 franc.

Sans s'arrêter à cette peine il plaide de tout cœur l'acquittement.

Le Tribunal se retire pour délibérer et revient cinq minutes après, condamnant Mme Ceccaldi 1 franc d'amende.

La foule se retire bruyante et deux cris s'échappent des lèvres de dames reconnaissantes « Vive le Tribunal » s'écrient-elles, exprimant ainsi qu'elles

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم 05 : صحيفة (Guelma journal) (1894-1898)

PRÉFECTURE DE CONSTANTINE
DÉPOT LÉGAL
N°

4e ANNEE N° 160 — 20 Centimes — 192 — DIMANCHE 13 JANVIER 192

L'Avenir de Guelma

ABONNEMENTS
Algérie..... Un an 1500
Etranger..... — 1800
Les manuscrits ne seront pas rendus

ORGANE INDEPENDANT RADICAL SOCIALISTE
PARAISSANT LE DIMANCHE
Directeur Jean LABIANCA
Rédaction et Administration Rue St-Hélène
Les Abonnements et les annonces sont payables d'avance

INSERTIONS
Annonces diverses..... la ligne 1 50
Arabe..... — 2 00
Chronique locale..... — 2 50
La publicité commerciale se traite à forfait

L'AVENIR DE GUELMA est désigné pour l'insertion des annonces légales judiciaires et autres exigées pour la validité de procédure

LES PROPOS DE SOSTHENE

PLUS DE DANGER

"Bien gentil votre ami mais il n'est plus dangereux pour les jeunes filles"..

A cette phrase, tu as froncé les sourcils, mon vieux copain, tu as souri amèrement et tu es parti, la tête dans les épaules.

Je t'ai regardé avec tristesse et une pointe de pitié. Allons, il faut se faire une raison; tu as passé la quarantaine, quelques poils blancs, d'imperceptibles rides et la démarche un peu alourdie. Oui je sais, il fut un temps où tes bonnes fortunes ne se comptaient pas ; seulement les années ont passé, sans t'en apercevoir tu as vieilli ; d'autres plus jeunes et plus ingambes t'ont poussé de côté et pris ta place.

Vas-tu prendre pour une offense cette épithète collée à ta personne : Plus dangereux pour les jeunes filles. C'est la voix de la sagesse qui a parlé par la bouche de cette espiègle. Elle t'a rendu un fier service en détruisant peut être une de tes dernières illusions

Sache qu'à un moment donné de notre courte existence, il faut savoir ne plus être dangereux, parce qu'au cadran de aos jours a sonné la quarantaine. Tu me vanteras les avantages de l'homme posé, ayant une situation stable, pouvant offrir toutes garanties à la belle-mère la plus défiante. J'en conviens avec toi, mais tu ne peux tout avoir, et ces avantages se paient au détriment de l'irrésistible attrait de la jeunesse.

Oui, tu n'est plus dangereux, tu donne une impression de solidité et d'assurance. Les jeunes filles te confieront leurs secrets, te demanderont un conseil, auront recours à toi pour entreprendre telle ou telle mission délicate. Que veux-tu de mieux ; à chaque âge ses peine et ses joies.

Mon cher vieux, ensemble nous avons gravi un bon bout de la côte. Il ne nous est pas défendu de jeter un coup d'œil en arrière, de nous arrêté ça et là. Toute fois, ne faisons pas la bétise de rebrousser chemin, nos compagnons de route ne seraient plus les mêmes et nous aurions grand'peine à nous mettre à leur pas

Crois-moi, allons de l'avant, inutile de se consumer en de stériles regrets. Le grand art est de savoir s'adapter aux conditions de son âge. Si ton amour-propre a été blessé, sache que des satisfactions te sont réservées, ne serait-ce que celle de se dire que nous ne pouvons rien contre la suite des jours et que les jeunes d'aujourd'hui seront les gens rassis de demain..

? ? ?

UN HOMME IMPORTANT

Il n'y a pas si longtemps qu'il est sorti de la coquille, mais à en croire ses récits, ses avantures, sa gloire passée, il doit avoir au moins cent ans. Il est vrai qu'il ne vous laisse guère le temps de placer un mot, ou s'il consent à le faire, c'est pour contempler, l'air absent, la fenêtre ou le plafond.

Des conseils, à lui ? N'en parlons pas, je vous en prie. Essayez donc de lui faire une toute petite recommandation : son petit air entendu vous arrêtera net. Je vous assure que ce n'est pas un mauvais garçon, mais il a tout simplement l'art de se rendre insupportable : "Moi, je n'admets pas que .. , ou bien : C'est une question de principe, il faut que..." Croyez-vous, qu'il aura encore l'occasion d'admettre, dans sa vie, des choses que.....

Bref ! il aggrave son cas par une suffisance ineffablement naïve. Et sa candeur le ferait bouleverser le monde ; il se contente, heureusement, de bouleverser les salles de conférences ou de sociétés. Il finira par être député, à moins qu'il ne se contente d'une situation quelconque dans le journalisme ou les primeurs. : "Audaces fortuna juvat' - c'est lui qui dit ça, quand il ne dit pas : "Ego sum qui sum".

Je voudrais bien le voir lire ces lignes, De quel imbécile parle-t-on ? se dira-t-il. Cela va le faire rire.

Hélas ! cela ne le guérira pas ! . . .

SOSTHENE

Le coin du grincheux

Le brave directeur de l'Avenir m'a offert gracieusement une place dans son journal, pour, de temps en temps y insérer quelques modestes suggestions sous le titre "Le Coin du Grincheux".

Eh bien, ce titre qui me paraissait quelconque au debut, laisse supposer à ses aimables lecteurs que dans ce fameux "coin", il y a une personne irritable acariâtre et insociable qui à chaque occasion, se confond en lamentations et deverse en ces lignes un peu de sa jalousie envers son prochain

Vous êtes le premier, cher directeur, à reconnaitre que tel n'est pas mon caractère et que si parfois, mes réflexions semblent viser une personne, une collectivité, ou certaines fonctions, vous n'y trouvez jamais rien de personnel, mais au contaire une sorte de généralité qui empêche, c'est là mon but, que l'individu y soit clairement désigné,

Je crois donc nécessaire de vous demander, d'en modifier la rubrique.

Vous connaissez mon indépendance vis à vis de n'importe qui pour me supposer capable de relater ce que mes yeux ont vu et mes oreilles entendu. Vous savez d'autre part mieux que quiconque, que je suis doublement incapable ainsi que certains l'ont cru de signer un article au lieu et place d'une autre personne Si quelque lecteur est asse- naif pour me prêter de telles manifestations, son erreur est bien grande et je le renvoie poliment aux renseignements. Il y a mille formules pour s'exprimer et il n'est pas nécessaire que je me compromette, si compromission il y a, pour un citoyen qui n'oserait signer ce qu'il écrit.

Ce que je demande en somme, c'est que l'entête qui précède ce que vous insérez de ma part, soit l'expression exacte de ce que je me suis tracé, qui n'est autre que de relever les erreurs, les négligences et parfois les mechancetes qui chaque jour s'offrent à vous comme à moi et rendent pénibles les relations commerciales, industrielles et privées de toute une categorie de citoyens qui ne demandent qu'à vivre paisiblement.

Raumin

LE QUATUOR VENDELLE
A GUELMA

Le réputé "Quatuor Vendelle" sera de passage à Guelma, le mercredi 16 janvier Universellement connu cette phalange d'artistes se dispense de tout commentaire. On ne pourra qu'enregistrer le plaisir des auditeurs et le triomphe des artistes. L'intelligent travail en commun et le sentiment sincère des membres composant se groupe leur a permis de parvenir à des exécutions d'une beauté attachante. La presse entière a été unanimes à reconnaitre que les exécutions de ce quatuor approchent de la perfection tant par la précision technique de chaque instrumentiste que la méticuleuse mise au point des valeurs sonores. Nul doute que Guelma comme tant d'autres villes saura leur réserver l'accueil qu'ils méritent.

AUX ELECTEURS !

Nul n'est inscrit d'office sur les listes Electorales qui seront clôturées le 4 février.

Tous se doivent de vérifier leur inscription

La Police Opère

Au cours d'une ronde, les agents Séddiki Amar et Habibe Khelil, arrêtaient quatre petits arabes, porteurs de bouteilles d'anisette et autre.

Habilement interrogés, les petits indigènes avouèrent qu'ils avaient régulièrement depuis six jours, rendu visite au Café de France, tenu par MM. Labianca frères, et vendu leur butin ce qui amenera espérons le l'arrestation des receleurs.

Nous espérons que la justice poursuivra très sévèrement les receleurs, que nous jugeons plus coupables que les jeunes voleurs qui ont tout de même besoin d'un petit stage à la maison de correction et nous ne pouvons que féliciter les agents Seddiki et Habibe Khelil de leur beau coup de filet.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم 06 : صحيفة (l'avenir de guelma) (1925-1929)

PRÉFECTURE de CONSTANTINE
DÉPOT LÉGAL

Quatrième Année — N° 148 VINGT CENTIMES Jeudi 5 Novembre 1936

Le Petit Guelmois

POLITIQUE, ARTISTIQUE, LITTERAIRE, SPORTIF & AGRICOLE

Organe Indépendant pour la Défense des Intérêts de la Ville et de la Région

PARAISSANT TOUS LES JEUDIS

ABONNEMENTS
Algérie . . . . . Un An 12 fr. 00
France . . . . . — 15 fr. 00
Etranger . . . . . — 20 fr. 00
Les manuscrits non insérés ne seront pas rendus

Directeur : M. A. ATTYASSE
RÉDACTION & ADMINISTRATION : Rue de l'Ecole
GUELMA
Téléphone 0-98 Téléphone 0-98
Les Abonnements et Annonces sont payables d'avance

INSERTIONS
Annonces judiciaires . . la ligne 1 fr. 80
Réclames . . . . . — 2 fr. 00
Insertion gratuite pour les Avis et Convocations

Le Petit " Guelmois " est désigné pour l'insertion des annonces légales, judiciaires et autres, exigées pour la validité des procédures et contrats
La publicité métropolitaine est exclusivement reçue à Paris, à la Publicité A. CHIMOT, 3 rue d'Amboise (2e) Tél. Richelieu 51. 76, 51. 77

LA POLITIQUE EXTÉRIEURE

Après la dissidence belge

Les négociations qui se poursuivent entre Bruxelles, Paris et Londres permettront de déterminer la signification exacte du retour à une sorte de neutralité qu'annonça le discours du Roi Léopold. On verra mieux, dans quelques semaines, l'orientation véritable de la politique belge. Cependant le fait par la Belgique d'a voir rompu avec système dans lequel elle était engagée depuis 1914 comporte des conséquences assez considérables pour qu'il soit nécessaire d'y revenir; Les peuples, comme les hommes d'Etat, ont perdu l'habitude de faire oraison, pour reprendre la formule de Renan. Ils ne réfléchissent plus guère qu'en fonction des secousses passagères que leur inflige l'actualité. Cela ne va pas sans quelques dommages, comme nous le constatons tous les jours.

L'affaire belge devrait inciter l'opinion française à mieux comprendre ses responsabilités. Elle éviterait de s'irriter contre des conséquences dont elle a admis les causes.

Non point sans doute que dans les questions relatives à la Belgique, les erreurs commises par la France soient les plus lourdes de toutes Dans les évènements de ces jours derniers, l'Angleterre a sa part de responsabilités. Pour combattre une hégémonie française sur le continent, laquelle était plus imaginaire que réelle, elle a favorisé, pendant des années, le relèvement de l'Allemagne vaincue toléré les violations du traité de paix qui ont stérilisé la commune victoire des alliés. Ce faisant elle a travaillé contre les intérêts Belges. La Belgique a compris qu'il était difficile d'engager la Grande Bretagne dans des alliances continentales qui fussent capables de jouer dans des hypothèses soigneusement déterminées à l'avance. Au lendemain de l'occupation de la Rhénanie par le Reich, l'incertitude touchant la sécurité du pays est devenue tellement grave que le gouvernement Belge a cherché un système de protection moins aléatoire qu'un renouvellement du traité de locarno. Elle a cru le trouver dans un renforcement de sa défense à ses frontières et à toutes ses frontières. Car pour faire accepter par l'opinion Belge les dépendances qu'exige une défense nationale accrue, il fallait que le gouvernement donnât des satisfactions à l'élément flamingant: le refus de se lier à l'alliance française a rendu l'opération possible. Nous voyons ici comment les préoccupations de politique intérieure se mêlent aux nécessités extérieures, et plus précisément encore à quel point le déséquilibre entre Wallons et Flamands complique la politique du gouvernement Belge.

Mais quelles que soient les responsabilités anglaises en l'espèce, elles ne diminuent pas les nôtres qui sont considérables. Les désordres que nous avons connus depuis l'avènement du Front populaire ont donné à l'étranger l'impression que notre nation était trop divisée contre elle-même pour être encore capable d'exercer une influence dominante en Europe. En particulier les Belges n'ont pas compris que le Cabinet Blum tolérât des occupations d'usines que le Gouvernement Van Zeeland, où les socialistes sont représentés, avait liquidées en 48 heures. D'une manière plus nette encore, l'opinion belge a été émue par les conséquences que risquait de comporter le pacte franco-soviétique, dans le moment qu'elle accueillait, non sans faveur le mouvement existe qui sympathise avec les théories autoritaires de l'Etat. Sans doute les hommes informés des questions diplomatiques savent avec quel soin le pacte a été négocié. Et l'on se souvient que M. Flandin, à l'époque des discussions devant le Parlement au sujet de la ratification de ce traité, rappela avec beaucoup de force que le gouvernement français gardait son entière liberté d'appréciation s'il s'agissait de savoir dans quelles conditions le texte devait être appliqué. Mais l'opinion publique qui simplifie spontanément les questions n'a vu qu'une chose : d'une part la France se liait au peuple le plus instable et peut-être le plus naturellement anarchique de l'Europe ; d'autre part se liait au régime qui n'a pas abandonné l'espoir de susciter la Révolution universelle.

Cette dernière idée ne pouvait manquer de force dans le temps que les affaires d'Espagne lui donnaient une sanglante illustration. De là que bien des nations, qui n'ont pas perdu l'instinct de conservation, s'éloignent de nous et se rapprochent de l'Allemagne, à proportion même de leur haine du communisme, il ne faut pas s'en étonner. Enfin, la série des pactes dans lesquels nous sommes engagés a compliqué la notion de sécurité collective à laquelle les évènements d'Ethiopie avaient porté un coup mortel.

La Belgique ne veut pas être engagée malgré elle dans un conflit qui surgira sur les bords de la Baltique. Il n'est pas impossible que la Roumanie et la Yougoslavie disloquent la Petite-Entente plutôt que de lier leur cause à celle des Soviets.

La gravité reelle de l'attitude Belge vient de ce qu'elle démontre la précarité du système international sur lequel nous prétendions fonder notre sécurité. Elle nous montre que de l'univers du discours à l'univers réel, il y a une différence que les rhéteurs de Genève et de Paris aperçoivent un peu tard.

Dans la Marine

ECOLES GRATUITES POUR les jeunes gens de 15 à 17 ans

Les écoles de la Marine, établies à Brest, Lorient et Toulon, offrent aux jeunes gens qui hésitent sur le choix d'une carrière des possibilités d'avenir intéressant et répondant à des buts variés.

L'école de Brest "Armorique" prépare les jeunes gens désireux de faire leur carrière dans la Marine, soit dans des spécialités militaires, (fusilier, canonnier, torpilleur),soit dans des spécialités maritimes (gabier, timonier), soit dans des spécialités professionnelles, (électricien, radiotélégraphiste, arrimeur d'aéronautique), soit dans des spécialités administratives (commis, fourrier, secrétaire).

Les écoles de Lorient et de Toulon (écoles de mécaniciens) forment des jeunes gens dans les professions d'ajusteur, tourneur, chaudronnier en fer, chaudronnier en cuivre, fondeur mouleur et les préparent à la conduite des machines, des moteurs et chaudières. Ces écoles assurent également la formation d'armuriers.

Le régime de ces écoles est celui de l'internat. L'admission n'y est définitive qu'après un stage de trois mois. L'uniforme des élèves est celui du Marin. L'habillement, le logement, la nourriture, les soins médicaux, l'enseignement, et les distractions sont gratuits; les familles n'ont à leur charge que quelques menues dépenses d'entretien. Le voyage pour rallier l'école choisie, (traasport en bateau et en chemin de fer) est également supporté par la Marine. En compensation de cette gratuité, lorsque les élèves ont atteint l'âge de 16 ans, ils doivent signer un engagement de servir dans la Marine, pendant Cinq années, à partir du jour de la sortie des écoles Cet engagement leur donne droit à des primes variant de 5.200 à 7.860 francs

Pour ceux qui quittent le service à la fin de l'engagement ou avant d'avoir acquis des droits à une pension de retraite, un pécule est prévu variant de 5.000 à 12.500 francs.

Une notice indiquant les conditions d'admission et les pièces à fournir est envoyée gratuitement sur demande. Les candidats mécaniciens ou armuriers peuvent s'adresser au Directeur de l'Ecole des Mécaniciens de Lorient les autres candidats au Directeur de l'école des Apprentis-Marins de Brest ou plus simplement pour tous, aux Commandants de la Marine à Alger, Oran et Bône, et aux Administrateurs ou Agents de l'Inscription Maritime dans les ports.

CONTRIBUTIONS DIVERSES

Aux termes d'un arrêté de M. le Gouverneur Général en date du 28 Octobre 1936, un concours pour le recrutement de Commis des Contributions Diverses, du **Sexe Masculin**, aura lieu le 10 Décembre 1936, à Alger, Oran et Constantine.

La liste d'inscription, ouverte à la Direction des Contributions diverses de chacun de ces centres d'examen, sera irrévocablement close le 23 Novembre 1936 au soir.

Le nombre maximum d'emplois à pourvoir est fixé à quarante.

Conditions à remplir :

1° — aucun diplôme n'est exigé.

2° — âge requis : 20 ans au moins le 10 Décembre 1936 et 30 ans au plus au 1er janvier dernier.

Aucune dispense d'âge ne peut être accordée.

3° — Avoir une aptitude physique suffisante pour accomplir un service actif et être exempt de toute maladie contagieuse (une visite médicale très sévère précède le Concours).

Les Directeurs des Contributions diverses des villes ci-dessus indiquées fourniront tous renseignements utiles aux candidats qui leur en feront la demande et joindront à leur lettre un timbre de 0,50 pour la réponse.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم :07 صحيفة (le petit Guelmois) (1933-1942)

Première Année. — N° 10 LE NUMÉRO 10 CENTIMES MARDI 5 AOUT 1902.

Le Réveil Guelmois

Journal Républicain, Socialiste, Indépendant, Organe des Intérêts de Guelma et de la Région

PARAISSANT TOUS LES MARDIS

ABONNEMENTS
Un an... 5 fr. — Six mois... 3 fr.
Algérie et France : le port en sus
Les abonnements partent de chaque mois, et sont payables d'avance

Bureaux de la Rédaction : Rue d'Announa, en face l'école des Sœurs
Tout ce qui concerne la Rédaction, Administration, Insertions et Abonnements du Journal doit être adressé à M. L'Administrateur-Gérant, rue d'Announa, à GUELMA
LE REVEIL GUELMOIS publie les annonces légales et judiciaires
LES MANUSCRITS NON INSÉRÉS NE SERONT PAS RENDUS

INSERTIONS
Chronique locale la ligne... 50 cent
Annonces diverses..... 25 —
Réclames..... 30 —
Légales et Judiciaires..... 16 —
On traite avec de gré à gré

GUELMA, LE 5 AOUT 1902

TOUT POUR GUELMA

Notre ami et confrère Paul Riols a bien voulu dans le numéro du *Progrès* de vendredi dernier approuver la campagne que nous avons entreprise à propos de l'eau.

Nous l'en remercions sincèrement au nom de nos concitoyens assoiffés.

Continuons donc notre campagne Notre confrère après avoir abondé de prime abord dans notre sens, nous fait un reproche que nous ne méritons pas. A le lire nos lecteurs pourraient croire que nous voulons rejeter la responsabilité du manque d'eau à la municipalité précédente qui soit dit en passant — était radicalement opposée à celle actuelle.

En cela il se trompe. Nous n'avons jamais eu l'intention d'attaquer telle ou telle municipalité, nous les avons englobé toutes dans notre étude, attendu que le projet Laureau, nous l'avons dit, date de loin.

Mais, puisqu'il veut une mise au point au sujet de ce projet pourquoi ne pas dire tout ce que nous savons à ce sujet.

Des documents que nous possédons et des recherches que nous avons faites, il appert que ce projet quoiqu'en dise notre confrère n'est point dans les cartons du Gouvernement général ni n'a pris part à un autodafé.

La vérité crue est qu'il existe toujours, mais qu'il a été repris par certaine personnalité de Guelma qui l'a reconstitué avec de légères modifications, dans l'espoir à un moment donné de s'en servir et d'en avoir la primeur.

Pourquoi cette personne n'a-t-elle pas poursuivi son idée, c'est ce que nous n'avons pas à approfondir.

Quant au puits, il existe, et nous avons tout lieu de croire qu'à une profondeur relativement minime au croisement des rues d'Announa et Medjez-Amar on trouverait de l'eau.

Dire qu'elle serait potable, nous ne voulons pas nous avancer jusque là, mais ce puits procurerait aux habitants une notable économie.

En effet, journellement nous voyons certains industriels, propriétaires ou autres consommer une quantité considérable d'eau tant pour leurs industrie, commerce ou bêtes de somme, quantité que pourrait assurer ce puits qui, en somme, ne coûterait pas très cher.

Cette eau pourrait encore, comme nous l'avons dit, pourvoir à l'arrosage de nos principales rues, de la place et enfin être d'un grand secours en cas d'incendie.

C'est là une question que nous soumettons humblement à notre sympathique municipalité.

***

Passons maintenant à un autre ordre d'idée.

Notre autre confrère le *Petit Guelma*, nous a fait entrevoir dans un de ses précédents numéros, la probabilité d'un emprunt forcé.

Or, pour faire face à cette opération, il est nécessaire de rechercher tous les moyens possibles et légaux d'augmenter les recettes, afin de pouvoir faire face aux nouvelles charges qu'elle va créer pour nos concitoyens.

Pour parer à ces augmentations de centimes additionnels qui vont chaque année en s'accroissant, nous nous sommes mis martel en tête et en définitive nous demandons à notre municipalité.

1° Qu'elle remette en vigueur l'arrêté municipal concernant les revendeurs qui font en allant acheter sur les routes œufs, volailles et autres produits, un tort considérable tant à nos ménagères qu'à notre recette municipale.

2° Qu'elle mette à l'étude le projet suivant.

Attendu qu'il est de notoriété publique que nombre d'arabes introduisent subrepticement, grâce à leur gandoura des quantités de marchandises qui par suite ne paient pas de droit, échappant à la vue des mekkès.

Proposons que l'on délivre à un certain nombre de nos concitoyens des tickets de meks, qu'ils feront ain-

---

FEUILLETON DU *RÉVEIL GUELMOIS*

10

Les Désespérées

PAR Lucs MANCEL

Chapitre IX.

Dernière et suprême épreuve

Le soir même il fut décidé entre ces deux êtres rapprochés par un même sentiment de vice que dès le lendemain la Mathieu s'installerait dans le bureau de Lamotte, simple chambre assez éloignée de l'appartement occupé par ce libidineux personnage et ses malheureuses enfants.

C'est après avoir conclu ce pacte infâme, après avoir pris la ferme résolution d'étaler au grand jour sa scandaleuse conduite, après avoir prémédité de rendre publique sa liaison clandestine que Lamotte revenait dans son appartement sans avoir le moindre conscience du pacte ignoble qu'il venait de moralement signer.

Mais, s'il était là rêveur et soucieux, c'est que, dans ce pacte dont il sondait l'ignominie, une clause avait été introduite, clause infâme dépassant tout ce que l'imagination peut inventer, tout ce que l'esprit le plus subtil peut produire.

Il avait été convenu entre ces deux êtres vils et bas que Berthe et Jeanne prépareraient les repas de Mme et le lui serveraient à domicile jusqu'au jour où elles la serviraient à la table familiale, comme de simples domestiques.

Nous ne voulons pas nous étendre plus longtemps sur ce hideux sujet, il est des choses qui répugnent à écrire celle là est du nombre.

Mais revenons à Lamotte.

S'il réfléchissait si profondément, si son front se creusait de plis soucieux, c'est que devant lui s'élevait une grave question. Celle de savoir comment annoncer à ses enfants la tâche ignoble qu'il avait pris l'engagement de leur imposer.

Certes, ce misérable entrevoyait le gouffre qui s'ouvrait sous ses pas, il cherchait un moyen plus ou moins subtil pour ne point éveiller le soupçon chez les deux jeunes filles.

Un moment, il comprit l'ignominie de sa conduite, une dernière lueur étincela en son cerveau, mais son hésitation, hélas fut de courte durée, ses mauvais instincts reprirent le dessus et c'est avec la ferme volonté d'imposer cette honteuse corvée à ses enfants qu'il se mit à table.

Le repas fut ce qu'il était journellement, triste et silencieux.

Lorsqu'il toucha à sa fin Lamotte prenant son parti, releva sa tête jusque là baissée, jeta un coup d'œil interrogatif sur les deux pâles enfants qui n'osaient prononcer une parole, puis, d'une voix brève, saccadée et sur un ton qui n'admettait aucune réplique :

« Jeanne, dit-il, à partir de demain tu auras soin de préparer le repas d'une personne de mes amis de passage à Guelma et que j'enverrai chercher matin et soir.

Ne cherchez pas à approfondir mes ordres. Mon ami est pauvre, il a fait appel à notre vieille amitié et je n'ai pu rester sourd à son appel. Il faut savoir secourir ceux qui se trouvent dans la peine.

D'ailleurs le service que je vous demande sera de courte durée, mon ami devant quitter Guelma avant peu. Faites donc le bien, vous en trouverez plus tard la récompense. »

Elle fut terrible cette récompense comme nous le verrons plus loin et elle constituera la charge la plus lourde contre ce criminel que nous livrons dores et déjà au tribunal de la conscience, puisque la justice humaine est dans l'impossibilité de poursuivre et punir de pareils crimes.

(A Suivre)

Reproduction interdite.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم 8: صحيفة (le reveil Guelmois) (1902-1903)

21me Année — N° 10 — 50 CENTIMES — Samedi, 12 Mai 1945

LES ECHOS

L'AVENIR DE GUELMA
PARAISSANT LE SAMEDI
Téléph. 0,73 — Directeur : Jean BROUSSAUD — C.C. Alger 192-44
Rédaction et Administration : Rue Ste-Hélène, Guelma

ABONNEMENTS
Afrique du Nord et France. 1 an 25.00
Etranger..... — 40.00
Les manuscrits ne sont pas rendus

PUBLICITE
Réclames..... 7.50 la ligne
Publicité permanente à forfait.

Les abonnements et les annonces sont payables d'avance
LES ECHOS sont désignés pour l'insertion des annonces légales, judiciaires et autres exigées pour la validité de procédure

LA VICTOIRE

Les sirènes ont mugi longuement et les cloches ont carillonné à toute volée ! Porteuses du message si ardemment désiré de la fin, en Europe, de l'affreuse tourmente et d'une Victoire durement payée, mais aussi complète que nous la voulions.

En définitive, c'est pour être contraintes à une capitulation humiliante, grâce à l'action conjuguée des Alliés, dont nous saluons la volonté indomptable, que les hordes fanatisées d'Hitler ont foulé les vastes espaces s'étendant de la Bidassoa à la Volga et du Cercle Arctique au Péloponèse, en laissant derrière elles, non seulement des centaines de milliers des leurs, mais également la dévastation... et la haine.

Ainsi, dans le chaos du plus grand désastre militaire de l'histoire contemporaine, s'est achevé le rêve atavique d'hégémonie qui, un siècle durant, a hanté les cerveaux germaniques, et aussi, du même coup, a disparu le moderne Attila, qui en fut le dernier et plus cynique représentant.

Fêtons l'événement. Il est glorieux ! Laissons que s'épanouissent l'allégresse de nos âmes et le délire de nos pensées. Venant après les longues années de ténèbres qui s'appesantirent sur notre pays, la Victoire nous apparaît plus encore lumineuse et comme une inéluctable revanche du Droit. Rendons, en ce jour, un nouvel hommage à celui qui jamais n'en douta et garda parmi les nations alliées sa place à notre pays, le Général de Gaulle, premier résistant de France.

Toute médaille a son revers. Et cette joie si légitime côtoie des tristesses trop délicates pour ne pas rester cachées. Car nombreux parmi les résistants, les otages, les soldats, les prisonniers et déportés sont ceux qui ne reviendront pas. Que nos pieuses et unanimes pensées d'admiration et de fervente reconnaissance montent vers eux. Ils y ont droit.

La capitulation allemande ne met pas pour autant fin aux conséquences de la guerre. De nombreux et délicats problèmes vont se poser, se posent déjà. Car il faut reconstruire. Et sur quelle échelle ! Ce sera une œuvre de longue haleine, exigeant l'apport de chacun. Du moins, sachons en profiter pour faire nouveau.

Un autre problème demeure pour nous, non moins essentiel. C'est celui de la sécurité future. Il faut, avec résolution, tirer parti de notre victoire et demander à nos alliés, cette fois avertis, de ne plus commettre certaines erreurs, s'ils veulent assurer à l'Europe une ère de paix et de prospérité suffisante à son relèvement.

Espérons en la clairvoyance des hommes, qui tiennent dans leurs mains les destinées du monde, pour créer une humanité meilleure et diriger les peuples vers les entreprises pacifiques, qui sont bien les seules qui paient. Une concurrence âpre jouera, certes, toujours, entre les nations. Comptons sur le génie français pour ne pas se laisser distancer et assurer à notre pays la place éminente qui lui revient et pour laquelle se sont sacrifiées tant d'âmes par milliers plus généreuses et les plus vaillantes.

Les Echos.

JOURNEE du Blessé de Guerre Musulman

Résultats

Les manifestations organisées dans le département de Constantine au titre de la Journée du Blessé de Guerre Musulman ont permis de recueillir la somme de 3.300 000 francs.

Le Préfet de Constantine et le Général Commandant la Division Territoriale remercient chaleureusement, au nom de nos blessés la population du département qui a aussi généreusement répondu à l'appel qui lui fut adressé. Ils remercient également toutes les personnes et les organismes qui ont apporté leur concours bénévole à la réussite de cette journée.

Dès à présent des aménagements ont été apportés à une partie de la Caserne Pol Lapeyre à Constantine transformée en Centre Militaire d'hébergement des blessés de guerre musulmans D'autres sont en cours au centre de convalescents de Collo. Mais la plus grosse partie des fonds sera bloquée sur les Dar el Askri qui continuent à aider les militaires musulmans rendus à la vie civile.

En particulier des études sont en cours pour faire du Dar el Askri de Constantine installé dans de nouveaux locaux un modèle du genre répondant aux besoins nouveaux et constituant un véritable centre d'accueil des rapatriés musulmans.

Chronique Locale

Dans la Magistrature

Nous apprenons la nomination, sur sa demande, comme Substitut du Procureur Général près la Cour d'Appel d'Alger, de M. le Procureur Bardelli.

Nous regrettons vivement la décision de M. Bardelli qui prive notre tribunal d'un magistrat particulièrement distingué. Son départ sera également regretté dans notre ville où il avait acquis la respectueuse sympathie de nos concitoyens.

Nous prions M. le Procureur Bardelli et Madame d'agréer les vœux respectueux de séjour heureux que nous formons pour eux dans la capitale algérienne.

— Par décret du 11 Avril, M. Canezzi est nommé Procureur de la République à Guelma en remplacement de M. Bardelli.

Nous présentons à M. le Procureur Canazzi nos déférents souhaits de bienvenue dans notre ville

La chute de Berlin

Notre patriotique population a célébré avec allégresse la chute de la capitale allemande.

Dès que la nouvelle en a été rendue officielle la ville s'est couverte de drapeaux et une véritable atmosphère de fête a régné de nombreux services et entreprises ayant donné congé à leur personnel.

Dans la soirée, un concert très réussi a été donné, sur la place Saint-Augustin, par la Société Philharmonique. Les hymnes nationaux des puissances alliées, exécutés avec brio, ont été particulièrement applaudis.

Nécrologie

Nous avons appris avec tristesse le décès de Mme Georges Chevance, née Saracco.

Nous adressons aux familles endeuillées nos condoléances les plus attristées.

Pour nos Soldats du Front

Un colis gratuit est envoyé au nom du groupe local « COMBAT » à tous les soldats de Guelma se trouvant au front, sans aucune distinction.

Les personnes n'ayant pas encore donné ces renseignements sont priées de le faire d'urgence, en s'adressant à M. Geniez Trésorier du groupement.

La liste des généreux donateurs membres du groupe COMBAT sera publiée incessamment.

Nécrologie

Notre bon concitoyen M. Cayeli, propriétaire du Salon Cayelli, vient d'être frappé dans sa plus chère affection par la perte de son épouse, née Audibert.

Nous lui adressons ainsi qu'à sa famille nos condoléances bien sincères.

Concours pour la fondation Algérienne.

La Préfecture communique :

Les conditions exigées pour prendre part au concours de la Fondation Algérienne de 1945 sont les suivantes :

1ere Fondation : Prix 10.000 frs.

Peuvent y prendre part les familles de nationalité française de neuf enfants vivants, issus d'un même lit et dont les pères et mères vivants devront être âgés de moins de 45 ans au 1er janvier de l'année du concours.

2eme Fondation : Prix de 5.000 frs.

Peuvent y prendre part les familles de nationalité française de cinq enfants vivants, issus d'un même lit et dont les pères et mères vivants devront être âgés de moins de 35 ans au 1er janvier de l'année du concours.

Il est rappelé que le père et la mère doivent être nés français et vivre conjointement en ménage.

Les candidats sont invités à adresser sans délai au Maire ou à l'Administrateur de la Commune de leur résidence leurs dossiers ainsi constitués :

1° un mémoire détaillé accompagné d'attestations de personnes notables sur la nationalité, la réputation, la vie et les mœurs des pères et mères,

2° Les bulletins de naissance et de mariage des pères et mères. Les bulletins de naissance des enfants.

3° un certificat signé par le maire revêtu du cachet de la mairie, attestant que les enfants sont vivants au 1er janvier de l'année du concours.

4° une feuille d'imposition ou de non imposition.

Le Feu

Un grave incendie s'est déclaré dans les locaux de la Petite Vitesse dans la nuit du 3 au 4 mai vers 1 h. 45.

Malgré le dévouement de nos sapeurs, le feu a consumé le bâtiment.

Les pertes matérielles sont assez élevées. Le sinistre serait dû à un court-circuit.

Les autorités s'étaient rendues sur les lieux.

Un Geste Généreux

Le Personnel des Eaux et Forêts du canton de Duvivier vient d'adresser au Directeur Départemental des Prisonniers, Déportés et Réfugiés de Constantine un don de 4.000 francs au profit des « Prisonniers et Déportés victimes de la cruauté Nazie ».

Ce don généreux et spontané qui constitue le premier geste de cette nature effectué dans le Département montre, qu'il y a tout de même ici des gens qui pensent à nos chers absents.

Puisse-t-il être souvent répété pour que ceux que nous attendons soient reçus ici comme il convient de le faire.

La Fête du Travail

Nos concitoyens ont commémoré avec enthousiasme la fête du 1er mai et toute la journée une vive animation ne cessa de régner dans les rues.

A 18 h. 30, un cortège se forma place Saint-Augustin, l'Union locale des Syndicats ayant convié la population à aller s'incliner devant le Monument du souvenir en hommage à ceux qui généreusement donnèrent leur vie pour la défense de la patrie et de nos libertés. En tête de ce long cortège et avec MM. Cheylan secrétaire de l'Union locale, Garrivet, président de la France combattante et les délégués des syndicats, nous avons noté M. le Sous Préfet, M. le Colonel Commandant d'Armes, M. Lavie, Délégué financier, M. Maubert Maire de Guelma et M. Champ, Adjoint M. Bernardini, président du Tribunal Civil, M. Bardelli, Procureur de la République, M. Fauqueux président de Combat, M. Trazzini, Délégué de l'Entraide française, M. Mellis, Administrateur principal.

Devant le monument, M. Gabriel Cheylan se détacha du groupe des autorités et déposa une magnifique gerbe. Une minute de recueillement fut ensuite observée. Puis le cortège se reforma pour se rendre au Café Glacier où un apéritif amical était offert par l'Union des Syndicats.

La salle, pourtant vaste, de cet établissement était comble, lorsque M G. Cheylan ouvrit la série des allocutions. Après avoir remercié les autorités le secrétaire de l'Union locale souligna la part prise à la Résistance par la classe ouvrière, restée fidèle à son passé et à son idéal. Il fustigea les admirateurs du fascisme et demanda l'application du programme du C.N.R.

M. Hadj Nouï, secrétaire du Syndicat des Instituteurs, assura de la sympathie du personnel enseignant le monde ouvrier et réclama la création de cours pour les illettrés.

M. Garrivet président de la France Combattante, exprima sa joie de voir des Guelmois de toutes opinions unis pour la célébration de cette fête. Il rappela la part revenant aux Travailleurs dans la victoire des nations libres qui brisent définitivement les chaînes de l'esclavage, puis associa en un même hommage la Grande-Bretagne, l'Union Soviétique et les Etats-Unis dont les héroïques efforts ont assuré la défaite des Hitlériens et de leurs associés. M. Garrivet termina en disant qu'unis les travailleurs sauraient maintenir la paix.

M. Maubert, Maire de Guelma

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم 9: صحيفة (les échos, l'avenir de Guelma) (1929-1962)

عدد: 10 بتاريخ 1945/05/12

40e ANNEE N° 32 SAMEDI 11 AOUT 1934 20 CENTIMES

LES ECHOS

L'Avenir de Guelma

ABONNEMENTS
Afrique du Nord et France. Un an 12 00
Etranger . . . . . — 15 00
Les manuscrits ne seront pas rendus

ORGANE REPUBLICAIN INDEPENDANT PARAISSANT LE SAMEDI
Téléph. 0,73 Directeur : Jean BROUSSAUD C. C. Alger 192-44
Rédaction et Administration Rue Ste-Hélène — Guelma

INSERTIONS
Annonces légales..... la ligne 1.50
Arabe..... — 2.00
Chronique locale..... 3.00
La publicité commerciale se traite à forfait

Les abonnements et les annonces sont payables d'avance

LES ECHOS sont désignés pour l'insertion des annonces légales, judiciaires et autres exigées pour la validité de procédure

Note de la semaine

Bulletin

Les Allemands ont réussi à abattre le chancelier Dollfuss qui était le champion le plus redoutable de l'indépendance de l'Autriche. L'assassinat de cet homme d'Etat sans détour et dont le courage était admiré de tout le monde, a été commis par des Allemands et le ministre d'Allemagne à Vienne est même intervenu auprès du gouvernement provisoire pour obtenir en leur faveur un sauf-conduit.

Tout était d'ailleurs préparé par la propagande allemande pour présenter, sous le jour le plus favorable les événements dont elle était l'auteur, car l'assassinat du chancelier Dollfuss devait s'accompagner d'un coup d'Etat ; le nouveau chancelier était déjà désigné par les hitlériens et s'apprêtait à prendre le pouvoir.

Mais le coup d'Etat a échoué. Les forces gouvernementales ont eu raison des conjurés et de leurs partisans, en sorte qu'il a été impossible d'illuminer à Berlin. L'Anschluss n'est pas encore fait. Et le chancelier Hitler devant la tournure que prenaient les événements et les accusations dont son gouvernement était l'objet a dû changer de places ses batteries, désavouer son ministre à Vienne, désavouer le chef de la propagande nazuste pour l'Autriche, le Dr Habicht et envoyer à sa place un ambassadeur marquant : le vice-chancelier Von Papen, qui introduisa dans la politique germano-autrichienne de nouvelles méthodes, la violence n'ayant qu'à moitié réussi dans sa tâche.

M. Von Papen va travailler à Vienne en vue d'une concentration qui réunirait dans le cabinet des nazis aux autres éléments politiques de l'Autriche. Mais ces manœuvres ne sont pas du goût de l'Italie, qui estime que l'Allemagne fait trop bon marché de ses responsabilités écrasantes, et que le rappel d'un ambassadeur et le désaveu infligé à un chef local de propagande ne constituent pas une réparation suffisante d'un crime atroce dont elle est, à coup sûr, responsable. M. Mussolini a donc massé quarante mille hommes à la frontière italo-autrichienne, et cela doit donner à entendre aux allemands que s'ils s'avisaient, sous un prétexte quelconque, d'envahir l'Autriche pour y imposer l'hitlérisme et l'Anschluss, les italiens s'y opposeraient par l'emploi des mêmes moyens.

Telle est la situation. Il est certain que l'Allemagne n'emploiera pas la manière forte tant que France-Italie-Angleterre demeureront bien unies sur le terrain de l'indépendance autrichienne. Mais le gouvernement de Berlin n'est plus maître de ses agents de propagande et de provocation, qui opèrent maintenant sans son consentement et allument à leur fantaisie de terribles foyers d'incendie.

Quoi qu'il en soit pour l'instant, nul ne bouge : la parole est aux diplomates, qui se consultent avec anxiété.

Jacques SERVY.

LES TROUBLES ANTISÉMITES

LE CALME N'A CESSÉ DE RÉGNER A GUELMA

Les événements d'une exceptionnelle gravité qui se sont déroulés à Constantine et dans quelques centres de notre département n'ont eu, fort heureusement, aucune répercussion dans notre ville où le calme le plus complet n'a cessé de régner.

Rendons grâce à la sagesse de notre population qui a accueilli avec sang-froid les nouvelles les plus diverses, certes, souvent exagérées, mais quelquefois véridiques et combien douloureuses qui n'ont cessé de circuler durant ces sombres heures. Elle a poursuivi paisiblement ses travaux journaliers, attendant avec sérénité que se lève le voile qui masque encore les journées tragiques pour qu'au grand jour la justice française, avec son haut souci d'équité, établisse les responsabilités et châtie les coupables.

Nous invitons instamment nos concitoyens à persévérer dans cette voie.

Nous rendons aussi hommage à l'attitude de nos notables israélites et musulmans qui n'ont cessé d'exhorter leurs coreligionnaires au calme. Ils ont fait œuvre méritoire.

Nous nous inclinons sur les victimes innocentes.

Et maintenant que le calme renaît, nous souhaitons que les plaies qui peuvent l'être soient pansées rapidement et que l'apaisement d'abord, l'oubli généreux ensuite, se fassent sur ces tristes événements.

Le temps est un grand guérisseur. Laissons-le agir.

Si pénibles que puissent avoir été ces journées, l'œuvre de concorde féconde et de travail pacifique, poursuivie jusqu'ici, à l'ombre du drapeau tricolore, par toutes les confessions qui se coudoient dans cette province, doit continuer pour le bien de tous. C'est une nécessité.

Nous faisons pour cela appel au bon sens de nos populations.

LES ECHOS

CE QUE L'ON DIT...

ON DIT... que le Challenge d'athlétisme du Bowling Club Guelmois qui avait été renvoyé en raison des obsèques de M. Rossi aura lieu cet après-midi, à 16 heures, sur le terrain de l'Hippodrome et sera suivi d'une matinée dansante donnée sur le boulodrome de la société.

ON DIT... que la Librairie des Echos fera parvenir en temps utile et aux prix d'édition les livres et fournitures scolaires dont les écoliers pourraient avoir besoin.

ON DIT... que l'intérêt des parents d'écoliers est de nous remettre au plus tôt leur liste de fournitures afin d'être libérés de tous soucis pour la rentrée.

ON DIT... que d'ici quelques jours une pension de famille sera ouverte à Guelma et que la queue de la poêle sera tenue par un vrai cordon bleu diplomé de l'Ecole ménagère de Paris.

ON DIT... que cette pension de famille sera dirigée par notre estimée concitoyenne Madame Louis Maraval.

ON DIT... que les personnes qui désirent acquérir une glacière ont intérêt à consulter la maison Alzéni avant tout achat.

LIBRAIRIE DES ECHOS
Toutes Fournitures

LES

Fêtes du Bowling-Club

Organisées dans le charmant décor de la Pépinière, les fêtes du Bowling Club ont connu une fois encore la faveur de notre public qui s'est empressé de répondre à l'invite de son diligent comité.

La fête débuta samedi soir par une retraite aux flambeaux suivi du bal traditionnel. Dans la matinée du dimanche les divers jeux furent fort achalandés et on disputa ses chances impitoyablement. D'aucuns, par exemple, furent contraints de sacrifier à Fanny — c'est du moins Archimbaud, héraut du Bowling et d'autres sociétés, qui le proclama.

A l'issue des concours, apéritif d'honneur sur le terrain du boulodrome. Après dégustation des rafraîchissements, M. Ventéjoux, président du Bowling Club se lève, excusant tout d'abord les autorités empêchées d'y assister à cause du deuil national, puis prononce le discours ci-dessous :

Allocution de M. Ventéjoux

Messieurs,
Mes chers camarades,

Je n'ai rien de l'orateur et ne vous ferai pas un discours. Je vous demande simplement la permission de vous dire quelques mots.

Permettez moi tout d'abord de vous adresser mes plus vifs remerciements pour avoir répondu en si grand nombre à l'invitation du Bowling Club aujourd'hui en fête.

Il y a quelques mois à peine, notre société a traversé une crise et failli sombrer, mais grâce à quelques joueurs qui lui étaient restés fidèles, elle a vite repris force et vigueur et compte maintenant plus de 60 membres actifs. Ses finances sont saines, elle possède un magnifique boulodrome.

Ces résultats ne sont pas dûs seulement au Président, mais aux autres membres du Conseil d'administration et comme je viens de le dire à quelques joueurs dévoués. Je citerai tout particulièrement le camarade Faletti, trésorier de notre société qui a fait preuve de beaucoup d'activité et payé de sa personne pour remettre en état le boulodrome. Je lui en exprime toute ma reconnaissance.

Tous mes remerciements vont aussi au comité des fêtes qui s'est acquitté d'une façon parfaite de la mission qui lui avait été confié.

Et maintenant Messieurs, il me reste un

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم 10: صحيفة (les échos, l'avenir de Guelma) (1929–1962)

عدد: 32 بتاريخ 1934/08/11

L'INDEPENDANT

Dépêche de Constantine

Directeur politique : Paul CUTTOLI, Sénateur

PRÉFECTURE CONSTANTINE
DÉPOT LÉGAL

ECHO DE CONSTANTINE
1874
AOUT
10
VENDREDI
Saint LAURENT

OPINIONS

LES TEMPS DURS

Les Evénements de Constantine

Le crime de Hamma-Plaisance

Trente informations

Le rôle de la gendarmerie

APRES L'EMEUTE

A l'instruction

L'application des décrets-lois réalisés à l'enseignement primaire

Les milices privées interdites en Belgique

Mort de M. Anthony Ratier

Le jeune de Gandhi

Le massacre des familles Attali et Halimi

Le meurtre du coiffeur Henri

A l'intérieur

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ملحق رقم 11: صحيفة (dépêche de Constantine) (1908-1963)

عدد: 9407 بتاريخ 193/08/10

الفهرس

العنوان	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
الفهرس	
مقدمة	أ
الفصل الأول: نشأة وتطور الصحافة الاستعمارية في الجزائر (1830-1945)	
أولا: ضبط المفاهيم	**7**
ثانيا: تصنيف الصحافة الإستعمارية في الجزائر	**10**
1. الصحافة الحكومية الرسمية	**11**
2. صحافة المستوطنين	**15**
3. صحافة أحباب الأهالي	**19**
ثالثا: مراحل تطورها	**22**
الفصل الثاني: ظهور الصحافة في مقاطعة قسنطينة وأهم عناوينها (1843-1945)	
أولا: الصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة (1843-1945)	**25**
1. الإطار الجغرافي والتاريخي لمقاطعة قسنطينة	**25**
2. نشأة الصحافة الإستعمارية في مقاطعة قسنطينة (1843-1945)	**26**
3. أهم الصحف في مقاطعة قسنطينة	**27**
4. صحيفة برقية قسنطينية (أنموذجا) (La dépêche de Constantine) (1908 - 1963)	**34**
ثانيا: الصحافة الإستعمارية في قالمة (1867-1945)	**35**
1. الإطار الجغرافي والتاريخي لقالمة (1830-1945)	**35**
2. نشأة الصحافة الإستعمارية في قالمة (1867-1945)	**39**
3. أهم الصحف الإستعمارية في قالمة	**39**
4. صحيفة الأصداء، مستقبل قالمة (1929-1962) أنموذجا	**42**

الفصل الثالث: مواقف الصحافة الإستعمارية لمقاطعة قسنطينة وقالمة من أهم القضايا خلال النصف الأول من القرن (20)	
أولا: موقف الصحافة الإستعمارية من التجنيد الإجباري 1912	**46**
ثانيا: الصحافة الإستعمارية والمشاريع الإصلاحية	**48**
1. موقفها من إصلاحات 04 فيفري 1919	**48**
2. موقفها من إصلاحات بلوم فيوليت 1936/12/30	**50**
3. موقفها من أمرية 07 مارس 1944	**51**
ثالثا: موقفها من الأزمات الاقتصادية ما بين الحربين (1919-1939)	**53**
رابعا: موقفها من مئوية الإحتلال الفرنسي للجزائر (1930-1937)	**56**
خامسا: موقفها من أحداث يهود قسنطينة أوت 1934	**58**
سادسا: موقفها من مجازر 8 ماي 1945	**64**
خاتمة	
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	
الملخص	

الملخص:

تعتبر قسنطينة المقاطعة الأكثر رواجا للنشاط الصحفي الإستعماري، لشساعة مساحتها، وإرتفاع عدد سكانها، وقالمة جزء منها، عرفت نشاطا صحفيا إستعماريا محليا أسبوعيا، صحف كتبت بأقلام فرنسيين، وعبرت عن جوانب حياتهم، وإنشغالاتهم في المدينة، ودافعت عن مصالحهم فظهرت صحيفة ماونة (1867–1886)، تقدم قالمة (1883–1957)، صحيفة قالمة (1894–1898)، مستقبل قالمة (1925–1929)، جريدة الأصداء، مستقبل قالمة (1929–1962)، وغيرها.

أشادت هذه الصحف بإنجازات وقرارات الإدارة الإستعمارية في المدينة، وبررت الممارسات القمعية، دافعت عن حقوق المستوطنين، مغفلة الظروف المزرية التي كانت تعيشها غالبية السكان من الأهالي، لتؤكد الطابع العنصري للإستعمار.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإستعمارية – الصحافة الإستعمارية في قالمة – صحافة المستوطنين.

Constantine was considered as most open district to the colonial press activity due to its large inhabitants and vast area including.

Guelma which witnessed, too, a colonial press movement reflected their daily life, routines and preoccupation, and served to defend their rights and interests, in the town compared to all colonial press. As example of local newspapers:"mohona"(1867-1886), le Progress de Guelma (1883-1957), Guelma a journal (1894-1898), l'avenir de Guelma (1925-1929), les echos, l'avenir de Guelma (1929-1962).....all this newspapers maintained and supported decision of the colonial administration in the town and served to justify all oppressing acts on local citizens to legalize their settlement portraying their racial disomination ignoring the bad conditions which the Algerian citizens are living dayly on their land.

Key words: colonial press _ colonial Guelma press _ colonizers press.